

رواية

عذراً حديقتي فلمست الخائنة

شيماء نعمان

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر والتوزيع

www.book-juice.com

اسم الرواية: عذراً صديقتي فلست الخائنة

المؤلفة : شيماء نعمان

تصميم الغلاف: ربي ضياء الدين

نشر في : يوليو ٢٠١٥



fb.com/groups/Book.juice



عذراً صديقتي فلست الخائنة



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



عذراً صديقتي فلست الخائنة

لـ

شيماء نعمان



إهداء

الى كل من اعطاني فرصة
وقرا لى الى كل من انتقدى
ووجهنى للافضل الى صديقتى
التي وجهتنى الى طريقا جديد
اهداء الى آية شكرا صديقتى



الفصل الأول:

صباح جديد اشرق بضياؤه على الدنيا لينثر نوره على خلق الله

هنا في هذا المنزل البسيط نسمع رنات الهاتف رنات متتالية تستقيظ على صوتها بطلتنا الجميلة(ندا)

هذه الفتاة الجميلة الرقيقة يتيمية الاب توفى والدها منذ اكثر من عشر سنوات تاركا وراءه(ندا) ووالدتها (نادية) الذى احبها وعشقها ومن اجلها ترك اهله وعائلته فى الصعيد باحثا عن الحب والسعادة معها ولم يكن مخطئا فكانت (نادية) مثال الزوجة الصالحة الصبورة المخلصة لزوجها حتى بعد وفاته نعود الى (ندا)

اذا نظرنا اليها لانعلم ايا كان جمالها اهو شرقى ام اوربى ذلك يرجع الى اصول جدتها لوالدتها ذات الاصول التركية ف(ندا) تشبهها كثيرا

استقيظت وفتحت عيناها العسلية الرقيقة وجدت اسم صديقتها (انجى) اقرب الاصدقاء اليها واكثرهم قربا منها

ندا:خير الحرب قامت صاحبة بدرى ليه

انجى:طيب مفيش صباح الخير يا موزتى حرب كده على طول

ضحكت ندا بشدة:هههههه اعملك ايه اصل غريبة يعنى انك صاحبة بدرى كده طيب انا واحدة عاطلة عن العمل وانتى بقى قايمة ليه

انجى:على اساس انى بشتغل مش كده

ندا:انجى اصطحبى وانتى هتشتغلى ليه يا حبيبتي خليكى انتى تعملى فى ضوافرك

انجى:تصدقى انا اللي غلطانة ده انا كنت جاييلك شغل بس خسارة فيكى

اعتذلت ندا فى جلستها :بجد يا انجى



انجى:ايوه كده اتعدلى شوفى يا ستى طبعا انتى عارفة ان بابى اما رجع من السفر
شارك واحد صاحبه فى شركة ملابس مضبوط

ندا:مضبوط بس بلاش بابى كده اصل الضغط بيعلى عليا حلوة بابا مش ا وحشة ابدأ والله

انجى:يا بااى عليكى سيبنى اكمل المهم ان الشركة طالبين سكرتيرة خاصة

ندا:يعنى ايه خاصة ؟

انجى:يعنى شهادة وكورسات ولغات فهمتى ولا فهمك على ادك

ندا:اه طبعا واختك حبيبتك هى اللى فيها الموصفات دى مش كده

انجى:هههههه دلوقتى اختك ماشى يا ستى جهزى نفسك بكره الساعة ٩ هفوت عليكى
اوديكى هناك اتفقتنا

ندا:اكيد طبعا ٩ بالظبط هتلاقينى بايتة فى الشارع

انجى:ههههه للدرجة دى واقعة

ندا:اعمل ايه يا انجى ماما تعبت اوى من يوم بابا ماتوفى كفاية عليها اخواتى
ومصاريفهم

انجى:معلش يا حبيبتي بكره تشتغلى وتشيلى عنها بس ليه متروحوش الصعيد عند اهل
باباكى الله يرحمهم وتطلبوا ميراثكم

شردت ندا قليلا:مش عارفة يانجى ايه اللى يخلى ماما رافضة حتى انا احنا نكلمهم او
يكون لينا صلة بيهم مش عارفة

انجى:معلش يا حبيبتي بكره تعرفى وتستريحى المهم اسيبك انا واروح النادي بااى

ندا:ده اللى انتى فالحه فيه ما تروحي يا بنتى شركة باباكى واقفى جنبه مش كفاية اخوكى
المدلع اللى ليله نهاره بيجرى وراء البنات

انجى:اممم انا مش هخلص منك سلام يا موزتى

ندا:سلام يا بطتى

قامت ندا من سريرها متوجهة للخارج لتجد والدتها وهى تعد لهم طعام الافطار اقتربت
منها وقبلتها على خدها

ندا:صباح الفل يا ست الكل



ابتسمت نادية: صباح الخير على عيون حبيبتي صاحبة بدرى ليه

ندا: ابدا البت انجى طلبتني وقالتى انها لقتلى شغل عندهم فى الشركة سكرتيرة

نادية: "طيب كويس ندا تشتغلى احسن يا حبيبتي لحد ربنا يسهلها عليكى وتشتغلى شغل احسن

ندا: يارب يا ماما انا تعبت بقالى سنتين من يوم ما اتخرجت وانا قاعدة كده حتى الشركة الى قدمت فيها عشان الموديلات اللي بعملها محدش رد عليا ولا عبروني

نادية: معلش يا حبيبتي بكره ان شاء الله ربنا هيفرجها هتشتغلى وشغلك فى الازياء هيتعرف

ندا: يا رب يا ماما هو يا مامامينفعش افتح معاكى موضوع

نادية وقد فهمت مقصدها: لو هتفتحي موضوعك اهلك فى الصعيد يبقى لا \

ندا: طيب ليه بس افهم

نادية: من غير ليه انسى الموضوع عشان خاطرى ويلا انزلى لخالك تحت كان بيسال عليكى عايزك تروقى معاه المحل

ندا: حاضر يا ماما هفطر وانزله

انتهت ندا من افطارها واقامت صلاتها ونزلت الى خالها (ناجى) اقرب الناس جميعا الى ندا حتى من والدتها وهو يكبر ندا بحوالى عشر سنوات فيعتبر اخيها الاكبر وصديقها الوحيد

ندا: يا صباح الخيرات يا نوجى

ناجى: يا صباح الحلويات والشيكولاتات والبسكوتات

ندا: ههههه ايه يا عم انا كده هتخن

ناجى: ماشى يا ستنى اتفضللى ظبطى معايا المحل عندى طلبيات افراح كتير النهاردة

ندا: يا حبيبى يا نوجى ربنا يرزقك يا رب ويزود الافراح عشان انت تعملهم الورد وانا اقبض

ناجى: ههههههه طيب والغلبانة مراتى دى اعمل فيها ايه

ندا: امنية دى حبيبتي هى حنة شيكولاته وتدينى الى فى جيبها

ناجى: بس بقى اشتغلى بقى



ندا: ماشى يا سيدى اخر يوم ليا النهاردة اصلى لقيت شغل

ناجى: بجد مبروك يا نودى بس فين

ندا : عند انجى فى شركة باباها ادعيلى يقبلونى واشتغل بقى

ناجى: ان شاء الله يا حبيبتي هيقلوكى بس ليا الحلاوة بعد كده

ندا: اشتغل انا بس وكل يوم هجبلك شيكولاته بس قول يارب

صباح اليوم التالى استيقظت وارتدت ملابسها وحدثت انجى للتاكيد على مواعدهم

ذهبت بصحبة انجى الى مقر الشركة ذهبتا الى المكتب الذى هستعمل فيه ندا عرفت انجى على سيدة فى العقد الرابع من عمرها تدعى مدام(سناء) انها مديرة مكتب رئيس مجلس الادارة والكل يعرفها باخلاقتها الحميدة والشخصية الوقورة المحترمة

انجى: صباح الخير يا مدام سناء

سناء: صباح الخير يا انجى اخبارك يا حبيبتي

انجى: الحمد لله اقدملك ندا صديقتي الوحيدة وتقدرى تقولى اكثر من اختى وجاية عشان وظيفة السكرتيرة ايه رايك

نظرت سناء الى ندا :يبقى كده الشغل بالامر المباشر

انجى: لا ابدأ بس انا استندت بابى واونكل مدحت ان ندا تشتغل معاكى لو مكنش عندك مانع

ابتسمت سناء: لا يا حبيبتي طبعا معنديش مانع بالذات انها بنوتة زى القمر اهى

تحدثت ندا لأول مرة: ربنا يخليكى متشكرة اوى

سناء: لاجد انتى حلوة اوى ما شاء الله انتى مصرية

نظرت انجى لندا وضحكت : اه والله مصرية بس جدتها تركية عشان كده طالعة شبهها

سناء: عشان كده طيب يا ستى اعرفك على زميلك هنا غادة واروى

واشارت الى فتاتين يجلسان على مكتبهم

ندا: تشرفت بكم

اروى: اهلا بيكى يا ندا نورتى



غادة:اهلا

لحظت ندا اسلوب غادة البارد ولكنها تجاهلتها

تركبتها انجى مع مدام سناء لتبدا بتعليمها نظام العمل استغرقوا اكثر من ثلاث ساعات حتى دخل الى الغرفة شاب فى العقد الثالث من عمره يدعى (زياد)

سناء:اهلا يا مستر زياد اتاخرت كثير (عمر)بيه سال عليك كثير اوى

زياد:معلش بقى اعمل ايه الطريق كان وحش اوى وانا راجع من اسكندرية

سناء:المهم حمد لله على سلامتك مستر عمر كلمك كثير وموبيلك مقفول اطلبه وطمنه عليك

امسك بهاتفه ولكنه انتبه الى وجود ندا فنظر الى سناء:مش تعرفينا شايف وجه جديد معانا

اشارت الى ندا:دى ندا السكرتيرة الجديدة معانا هنا

زياد اليها:اهلا اهلا ياانسة ندا الشركة نورت

ابتسمت ندا برقة:متشكرة ربنا يخليك

زياد:سوال معلش هو انتى مصرية ولا ايه

ضحكت سناء :تصدق انا سالت نفس السؤال بس طلعت مصرية بس جدتها تركية عشان كده حلوة اوى

تدخلت غادة :ويعنى المصريين وحشين يامدام سناء

سناء :انا مقلتش كده اقصد ان ندا اخدت الجمال المصرى والتركى الاتنين مع بعض ثم يا ستى مانا مصرية زيك ابقى وحشة بقى

زياد:ايه يا جماعة المصرى حلو والتركى حلو كلنا حلوين وطعمين مقطقين ولا ايه يا ندا

رن هاتفه فجأة فاعتدل فى وقفته و اشار لهم بالسكوت

زياد:الووو ايوه يا عمر اخبارك ايه..... لانا لسه واصل من شوية

..... لالا متخافش كله تمام خلاص يا حبيبى ترجع بالسلامة..... مع السلامة

انتهى من مكالمته وتحدث الى سناء:عمر راجع بكره ان شاء الله

سناء :يوصل بالسلامة ان شاء الله



زياد: طيب تمام امشى انا بقى بدل ما انام وانا واقف

اتجه بنظره الى ندا: تشرفنا يا انسة ندا

ندا: الشرف ليا انا يا مستر زياد

جلست مع سناء من جديد لتكملة عملهم حتى تحدثت سناء: على فكرة ياندا مستر عمر راجع بكره

ندا: ومين مستر عمر

سناء: ده يا ستى يبقى رئيس مجلس الادارة ابن مدحت بيه شريك بابا انجى بس عمر بقى يبقى الكل فى الكل كل حاجة فى ايده هو وزياد يبقى اخوه الصغير وانتى بوجدك هنا هتبقى تحت ملاحظته ولازم شغلك يعجبه اصل بصراحة على اد ما هو انسان محترم واخلاق الا اللى يغلط فى شغله مش بيتهاون معاه ابدأ فهمانى

ندا: حاضر يا مدام سناء وربنا يستر بقى

اليوم التالى كان يوما عاديا فى حياة ندا حتى ذهبت لعملها للمرة الثانية وبدأت فى عملها التى كلفتها به سناء ظلت تعمل فى صمت خرجت سناء الى احدى المكاتب وتركت ندا وحيدة فمكتب سناء يبعد بضع خطوات عن مكتب عادة واروى

كانت مندمجة فى عملها حتى انها لم تشعر بالقادم احست كان احدا يقف امامها رفعت نظرها لتصطدم برجل يقف امامها

ندا: افندم حضرتك عايز مين

الرجل: انتى اللى مين

ندا: انت اللى داخل هنا يبقى من حقى اسالك انت مين وعايز ايه

الرجل: ايه ده انتى ازاي تكلمينى كده انتى متعرفيش انا مين

ندا: الصراحة محصلش الشرف حضرتك مين

دخلت سناء فى نفس اللحظة: مستر عمر حمد الله على السلامة

عمر: الله يسلمك يا مدام سناء ممكن اعرف مين الانسة وبتعمل ايه هنا

نظرت سناء الى ندا التى احمر وجهها حين نظقت باسم عمر

سناء: دى ندا السكرتيرة الجديدة



نظر عمر الى ندا :طيب والسكرتيرة مش تتكلم باسلوب احسن مع الناس ولا ايه يا انسة
ندا بخجل:انا اسفة مكنتش اعرف حضرتك

نظر اليها للحظات ثم دخل الى غرفته محدثا سناء :الاوراق المتاخرة تيجي امضيها حالا
سناء :حاضر يا فندم

عمر:مدام سناء ابعتيلي ندا عاوزاها

الفصل الثاني:

دخلت ندا الى غرفة عمر وجدته يجلس على مكتبه رفع نظره اليها ثم اشار لها بالجلوس
عمر:اتفضلي اقعدى

جلست وهى تشعر بالتوتر من رد فعله بعد مقابلتهما الاولى

عمر:بصى يا ندا واسمحيلى اقولك ندا من غير انسة

ندا:اه طبعا اتفضل

عمر:طبعا انتى عارفة انك هتبقى سكرتيرة خاصة عارفة ده معناه ايه ؟

ندا:اه طبعا مواعيد حضرتك وتنظيم شغلك وترجمة الجوابات

عمر:اه صحيح انتى معاكى كام لغة؟

ندا :انجليزى ووفرنسى وايطالى وتركى

عمر:تركى كويس جدا احنا بنتعامل مع شركات تركية ولنا معاها شغل كتيرواكيد هحتاجك

ابتسمت ندا وقد بدا شعور الرهبة منه يقل :انا تحت امر حضرتك فى حاجة مطلوبة منى

عمر:لحد دلوقتى مفيش عايزك تتعلمى من مدام سناء الشغل كويس انا مش بحب الغلط فى
الشغل وسناء عارفة كل صغيرة وكبيرة هنا اتمنى تتعلمى منها كويس

ندا:ان شاء الله بعد اذنك

قامت من مكانها ولكنه استوقفها:ندا على فكرة فى بكرة عشاء عمل ولازم تكونى موجودة

ندا:انا طيب ليه



ضحك عمر: ماانا قلت سكرتيرة خاصة يعنى هتبقى موجودة معايا فى اى عشا او غداء
عمل ولازم تهتمى بكل صغيرة وكبيرة وياريت اول مادخل اشرب النسكافيه بتاعى وعم
محمد الساعى عارف كده

ندا: اسفة مكنتش اعرف هاروح اجيبه لحضرتك

عمر: ماشى يا ستى بس بلاش حضرتك دى خليها مستر عمر احسن

ابتسمت برقة جذبتة: حاضر يا مستر عمر

خرجت ندا وعينا عمر متعلقة بها حتى غابت عن نظره وعاد الى عمله مرة اخرى اما ندا
خرجت لسناء واخبرتها بحديث عمر سالتها على مكان البوفيه لتحضر له النسكافيه

دخلت فوجدت رجل كبير فى السن وقد ظهر عليه التعب

ندا: السلام عليكم

عم محمد: وعليكم السلام انتى مين يا بنتى

ندا: انا ندا السكرتيرة الجديدة لمستر عمر وكان عايز النسكافيه بتاعه

قام عم محمد بتعب لاحظته ندا: حضرتك تعبان

محمد: شوية يا بنتى الحمد لله

ندا: طيب ممكن تسيبنى انا اعمله وحضرتك استريح

محمد: لا يا بنتى خليكى مش عايز اتعبك

ندا: تعب ايه بس قولى بس سكر اد ايه

محمد: ربنا يسعدك يا بنتى معلقة واحدة بس

انتهت من اعداده واتجهت الى مكتب عمر كان عمر يتحدث فى الهاتف وضعت امامه اشار
اليها بالانتظارحتى ينهى مكالمته

عمر: فين عم محمد مجبش النسكافيه ليه

ندا: بصراحة لقيته تعبان عملته انا وجبته

عمر: يعنى انتى اللى عملتيه؟

ندا: ايوه هو مش مضبوط



ارتشف منه ونظر اليها: بالعكس مضبوط جدا من هنا ورايح انتى اللى تعمليه ممكن
ندا: حاضر عن اذنك

خرجت من المكتب اصطدمت بغادة

غادة: او مال فين عم محمد مجبش النسكافيه ليه

ندا: كان تعبنا شوية عملته وجبته

غادة: كمان عملتيه ومستتر عمر رضى يشربه

ندا: اه طبعا فيها حاجة دى

غادة: لا ابدأ مستغربة بس ممكن ادخله

ندا: لحظة واحدة استئذنه

دخلت غادة الى مكتب عمر وماهى الالحظات وسمعوا جميعا صوت عمر عالى وهو يتحدث
لغادة اقتربت ندا من ارؤى وهما يسمعان صوت عمر العالى

ندا: هو فى ايه يا ارؤى

ارؤى: اكيد عملت مصيبة مانا عارفها

ندا: ليه بس كده

ارؤى: يا ندا غادة مش بتشتغل كويس فاكدة نفسها جاية تتفسح على طول تاخبروشغل
مش مضبوط وتاخير ويا ما حذرتها مكنتش بتسمع منى

ندا: طيب هى عملت ايه لكل ده سامعة صوته ده شكله صعب اوى

ارؤى: بالعكس انسان محترم جدا بس اكيد عملت حاجة تخليه يتعصب بالشكل ده

بعد قليل خرجت غادة فى منتهى العصبية نظرت الى ندا وارؤى بغضب: ايه بتتكلموا فى
ايه اكيد بتجيبوا فى سيرتى

ارؤى: واحنا هنجيب فى سيرتك ليه بس احنا مستغربين من صوت مستر عمر

غادة: شئ ميخصكش حاجة بينى وبينه محدش يدخل

ابتعدت ندا: ذاهبة الى مكتبها وجدت عمر يخرج من مكتبه باحثا عن سناء



عمر:فين سناء؟

ندا بخوف:راحت شئون العاملين

نظر الى عادة ورجع الى ندا:تعالى ورايا

دخلت خلفه تشعر بخوف منه جلس على مكتبه وهو يفرك وجهه بعصبية ثم نظر اليها
ندا عايزك تكتبي جواب اعتذار للشركة التركية عن الجواب اللي راحلهم غلط وعرفيهم ان
الملف الصحيح هيوصلهم النهاردة

ندا:طيب فى كلام معين اكتبه

عمر بعصبية:انتى مش عايزة تفهمى ليه اكتبيه انتى صعبة دى

انتفضت من صوته وادمعت عينها ولكنها حاولت التماسك واكملت :طيب العنوان ايه

عمر:اسالى الست عادة

ندا:حاضر عن اذنك

خرجت واتجهت الى عادة

ندا :عادة عاوزة عنوان الشركة التركية

عادة بعصبية:نعم وعايزاه ليه بقى ان شاء الله

ندا:اكيد شغل يعنى

عادة:وانتى بقى دخلتى لمستر عمر عشان انتى اللى تبعتى الجواب ده شغلى انا

ندا:مستر عمر هو اللى طلب منى ابعت الجواب لو سمحتى العنوان

عادة:اسفة مش هتاخديه انا هكتبه وابعته

اروى:وانتى تعرفى تركى

عادة:ملكيش دعوة انتى

ندا:لو سمحتى هاتى العنوان

عادة:مش هديهولك واتفضلنى من اودامى دلوقتى



اشتد الخلاف بينهم وارتفع صوتهم حتى وصل لعمر خرج من مكتبه بهدوء ينظر اليهم ولم ينتبهوا الى وجوده حتى اشتدت عصبية عادة: انتى غيبة مش بتفهمنى قلت مش هتاخديه

صرخ بها عمر: غا اادة

التفوا جميعا اليه نظر الى ندا راى دموع عيناها تنساب الى وجنتها دخلت سناء فى نفس اللحظة فقالت فى دهشة: هو فى ايه

التف عمر الى سناء:مدام سناء طلعي قرار برقد الانسة عادة

ثم نظر الى ندا : تعالى يا ندا لو سمحتي

دخل الى مكتبه وخلفه ندا التف اليها: انا اسف

ندا: علی ایہ

عمر : على اسلوبى معاكى من شوية غصب عنى والله بسبب الست غادة واهى خلاصر
هتمشى من هنا

ندا:طيب انا ممكن اطلب حاجة

عمر: طبعاً

ندا: ممکن مترفدش غادة هی کانت عصبیة عشان حضرتک زعفتلها جامد واکید کانت
محرجة ممکن تغفلها المرة دی

عمر: دى كانت هتعملى مشكلة مع شركة كبيرة الانسة بعثت جواب غرامى معرفش كتبته لمين والمشكلة ان اللى استقبل الجواب بيعرف عربى فهم الكلام وشوفى انتى منظر الشركة هيكون ايه غير طبعا استهترار وعدم تركيز

ندا: انا مكنتش اعرف كده بس ممكن تغفرلها المرة دي بس

نظر اليها طويلا:حاضر عشان خاطرك انتي بس

ندا:متشكرة اوى عن اذنك

التفت لتخرج اوقفها عمر: ندا

نَدا: نَعَمْ

عمر: انا اسف مرة ثانية



ابتسمت ندا: اسفك مقبول مستر عمر

الفصل الثالث:

عادت ندا الى منزلها وجدت والدتها تعد طعام الغداء واخواتها الاثنتين مازن وماجد وهما
توامان في الصف الثالث الثانوى ويشبهان ندا الى حد كبير

ندا: السلام عليكم يا بشر

نادية: حمد لله على السلامة يا حبيبتي ايه اللي اخرك كده

القت بجسدها على اقرب كرسي لها: كان يوم متعب اوى يا ماما بس اخذ دش واغير
هدومى وهجى احكيك على كل حاجة

نادية: طيب يا حبيبتي بسرعة عشان عندي خبر حلو اوى

ندا: خير يا ماما

نادية: خير يا حبيبتي غيرى هدومك ونتكلم واحنا بنتغدى

خرجت ندا بعد مدة بسيطة لتتناول الطعام تحدثت والدتها: ها يا ندا قوليلي اخبار الشغل ايه
ندا: لسه بصراحة مقدرش احكم دلوقتي وحتى لو مكنش كويس اهو موقتاً لحد الشركة اللي
قدمت فيها ترد عليا

مازن: بصراحة يا نونو مش عارف ايه اللبس اللي انتى بتعمليه ده كل مقفل كده اكيد
البنات عايزة حاجات استايل وروشة كده

ندا: وانت بقى حضرتك عرفت البنات بتحب ايه ازاي

مازن: يا حبيبتي اخوكى دنجوان عصره

ماجد: اه وفاشل عصره

مازن: بقولك ايه اسكت انت عشان مش عارف تكلم البنات بطلعه فيا غيران طبعا

ماجد: مين ده دول بيجروا ورايا بس النفس بقى

مازن: ده قصر ديل يا ازعر

ماجد: اتلم يا مازن



مازن :اتلم انت

نادية:خلاص بقى فى ايه انتوا عيال مش رجالة اهدوا شوية

ثم اتجهت الى ندا:قوليلى بقى عملتى ايه فى الشغل

قصت عليها ندا يومها واحداه :شفتى بقى يا ماما بس انا غلطانة انى ادخلت فى موضوع غادة

نادية:بصراحة مش عارفة يا ندا بس انتى بتقولى انها مضايقة منك من ساعة ما روحتى ممكن متقدرش اللى انتى عملتيه

ندا:مش مهم انا عملت خير وخلاص بس مقولتليش خبر ايه اللى كنت عايزانى فيه

نادية بابتسامة:جايلك عريس

توقفت ندا عن الطعام :عريس لمين يا ماما

نادية:ليكى طبعا عارفة مين

ندا:مين بقى

نادية:دكتور وائل جارنا ايه رايك

ندا:لا يا ماما انا اسفة مش بفكر فى الموضوع ده دلوقتى

نادية:اووال امتى يا ندا انتى مش صغيرة ووائل انسان محترم واخلاق ونعرفه ونعرف اهله كويس يبقى لا ليه

ندا:عشان انا مش عايزة يروح يدور على غيرى انا لا

نادية:عشان ايه فى ايه وائل عشان ترفضيه دكتور واخلاقه ممتازة واهله ناس طيبين ومحترمين ده يترفض ليه

ندا:يا ماما انا مش بفكر فى الجواز دلوقتى خالص وانا قبل كده قتلته الكلام ده ازاي بقى مصمم ان يجى ويتقدم

نادية:يعنى هو غلط لما دخل البيت من بابيه

ندا:لا مغلطش بس انا مش هتجوزه وعن اذنكم بقى انا شبع



دخلت غرفتها تاركة ورائها والدتها غاضبة من رفضها القت بجسدها على سريرها
واغمضت عيناها حتى انطلق صوت هاتفها لتجدها انجي

ندا: حبيبتي كنتي لسه على بالي

انجي: طبعا عشان تشكريني على تعينيك مضبوط لا شكر على واجب انا عمري افضالي
عليكي متتكريش

ندا: ايه بالعة راديو اهدى عليا

انجي: ماشي يا ستي ارغى

ندا: خدى الخبر الفطيع الشنيع

انجي: خير

ندا: جالى عريس

انجي: لولولولولى مين اللي امه داعية عليه

ندا: ههههه ماشي يا قدرى دكتور وائل طبعا عارفاه

انجي: اوبالالال الواد ابو عينين خضراء اللي كنت هعكسه

ندا: تصدقي انك قليلة الادب اتلمى اه يا ستي هو

انجي: ههههه ماشي ياستى والخطوبة امتى بقى

ندا: على اساس انى وفقت

انجي: نعم وترفضيه ليه

ندا: عشان كده عشان انا مش عاوزة اتجوز دلوقتى

انجي: اه طبعا هتقوليلي مش فتى احلامى وعايضة اكمل فى تصميم الازياء والهيل ده

ندا: تصدقي انا غلطانة انى قولتك يا بنتى افهمى انا عايضة راجل احس بالامان معاه ابقى
مطمئنة وانا معاه يبقى سندی وضهرى

انجي: وهو وائل مش راجل



ندا: اه راجل بس ابن ماما ميعرفش يخرج من باب الشقة من غير اذن من ماما وانا مش عايزة كده يعنى لو وفقت وحصل خلاف بينا كلمتها تمشى وابقى انا كمان تحت امرها وانا مش كده

انجى: اه بس بيجبك متكريش

ندا: وانا مش بحبه اعمل ايه اغصب نفسي مش هقدر المهم اخبارك ايه

انجى: تمام تمام قوليلي عاملة ايه فى الشغل

ندا: لالا الشغل حصل فيه حاجات كتير اسمعى يا ستى

مان اكملت ندا حديثها عن احداث يومها حتى صاحت فيها انجى: البت دى انا هرفدها ازاي تكلمك كده

ندا: هي من ساعة ما شفتنى وهى مش طيقانى

انجى: من بكره هخلى بابا يرفدها

ندا: لالا يانجى ده قطع ارزاق يابنتى لاحرام ثم بصراحة مستر عمر قام بالواجب

انجى: تصدقى انى عمرى ما شوفته اسمع عنه بس لكن معرفش غير زياد واخته سجي وبنت عمهم عارفة مين

ندا: لا مين

انجى: بريهان سليم اكيد تعرفيها

ندا: ايه معقول دى البت الخنيقة اللى كانت ديما عامللى مشاكل فى الكلية

انجى: اه هيا واول ما شافتنى سالتنى عليكى فاكرة اننا معدناش بنتقابل

ندا: ههههه اه كانت ديما تقولك انتى ازاي تمشى مع دى مش مستوانا انا وانتى مستوى واحد انما دى بيئة فاكرة

انجى: قلبك اسود اوى يا نودى انسى بقى

ندا: لالا والله عادى مش فى دماغى اصلا ربنا يهدى بقولك ايه انا هنام عشان تعبانه اوى هبقى اكلمك اما اصحى يلا باااى

انجى: ماشى يا حبيبتي سلام



انتهى يومها وذهبت الى عملها فى موعدها القى السلام عليهم جميعا وجلست الى مكتبها وماهى الادقائق وحضر عمر القى عليهم السلام ودخل مكتبه دخلت سناء خلفه اما ندا ذهبت لتعد له كوب القهوة الخاصة به انتهت وذهبت اليه استندنت بالدخول كانت سناء تجلس معه يراجعان بعض الاوراق وضعت ندا الكوب والتفت لتخرج اوقفها عمر:ندا متنسش عشاء العمل النهاردة

ندا:لا مش ناسية بس هيكون امتى

عمر:الساعة ثمانية فى مطعم

ندا:حاضر قبل ثمانية هكون موجودة

عمر:تحبى اعدى عليكى

اندهشت ندا:لالا متشكرة انا هعرف اروح لوحدى عن اذنكم

خرجت ندا وتركتهم يعملون حتى تحدث عمر:ايه رايك فى ندا يا مدام سناء

سناء:بصراحة مقدرش احكم عليها دلوقتى يا عمر شوية كده بس الى انا شايفاه انها انسانة محترمة جدا وملتزمة فى شغلها وفى كل حاجة بس لسه مقدرش اقيمها دلوقتى شرد عمر قليلا:عندك حق طيب نكمل شغل

انتهى يومهم كالمعتاد خرج عمر من مكتبه محدثا ندا:ندا تحبى اعدى عليكى نروح سوا

اندهشت ندا من اصراره على الذهاب معها:لا يا مستر عمر متشكرة اوى انا هعرف اروح لوحدى

عمر:طيب متتاخرش

ندا:ان شاء الله

مان خرج عمر حتى توجهت بالسؤال لسناء:مدام سناء هو ليه مصر انى اروح معاه ابتسمت سناء :يا حبيبتي عشان السكرتيرة اللى قبلك كانت ديما بتروح معاه يعدى عليها يوصلها كده

ندا:اه اه عشان كده بس ملوش لزوم انه يوصلنى انا اعرف اروح لوحدى حتى مينفعش سناء:يا حبيبتي مش كل الناس كده فى ناس عندها عادى وناس لا المهم يلاروحى عشان تلحقى تستريحى قبل معاد بالليل



نظر عمر لايهاب بغضب:ايه ياايهاب فى ايه انت مش هتبطل

ايهاب:ايه يا عمر تعرف الانسة

عمر:انسة ندا السكرتيرة بتاعتي يعنى ملوش لازمة حركاتك دى

ايهاب:ايه يا صاحبي انا برضه بتاع حركات

ثم نقل نظره لندا :او عى تصدقيه اصله بيحب يهزر اصحاب بقى بس بصراحة اسمك حلو
اوى زيك بالظبط

نطق عمر بغضب :ايهاب كفاية كده عندنا شغل عن اذنك

افسح لها الطريق ونظرات ايهاب مازالت معلقة بها جلس عمر وندا مع اصحاب الشركة
الآخرى المتخصصة فى الاقمشة التى تستخدمها الشركة فى الازياء الخاصة بهم كانوا
يعرضون بعض العينات على عمر كانت ندا تراقب كل شئ باستمتاع فهي عشقها الاول
تصميم الازياء وتعلم جيدا انواع الاقمشة الجيدة من الغير جيدة ظلت صامته الى ان احست
ان عمر سيتورط فى الاقمشة فتحدثت الى عمر بصوت خافت:مستر عمر ممكن دقيقة

عمر:خير يا ندا انتى شايفة مشغول مع الناس

ندا:مش هأخذ من وقتك كتير ثوانى بس

عمر:ماشى عن اذنكم يا جماعة دقيقة واحدة

نظروا الى بعضهم بخوف من رفض عمر الصفقة قام عمر مع ندا بعيدا عنهم

عمر:ايه يا ندا فى ايه

ندا:مستر عمر او عى توافق على الشغل ده

عمر:ايه ليه انتى شايفة القماش ممتاز اودامك اهوو

ندا :مستر عمر انا اعرف الناس دى كويس كانوا عملوا اتفاق مع شركة ملابس كبيرة وبعد
ماتفقوا وكتبوا العقد طلع القماش مضروب وبايظ ومكنش نفس اللى شافوه فى العينات

عمر:ايه ده انتى مين قالك الموضوع ده هو فعلا حصل من حوالى سنة بس مش نفس
الشركة

ندا:لا هما بس غيروا كل حاجة اللوجو بس انا اعرف واحد فيهم

عمر:بقى كده ماشى تعالى نقعد معاها دلوقتى وبعدين نتكلم



ندا:طيب هتعمل ايه

ابتسم عمر:متقلقيش ربنا يسهل

اتجهوا الى المائدة وجلسوا مع اعضاء الشركة الاخرى بعد قليل تحدث عمر:طيب يا جماعة انا موافق على الشغل ده

نظروا لبعضهم نظرة سعادة اما ندا فنظرت لعمر باندهاش من رد فعله

ثم اكمل:بس ليا شرط وهيتكب فى العقد

مدير الشركة:شرط ايه يا عمر بيه

عمر:مليون جنيه شرط جزائى فى حالة ان القماش اللى وصلنى غير اللى متفق عليه

صدمت سيطرت عليهم جميعا ماعدا ندا التى ابتسمت ولم تتحدث

تقدمت سكرتيرة الاخرى وتكلمت بدلال مبالغ:مش معقول ابدأ يا مستر عمر ده مبلغ كبير اوى

عمر:وتخافوا ليه لو انتوا متاكدين من جودة القماش يبقى تخافوا ليه

السكرتيرة:لا طبعا متاكدين بس اول تعامل بينا تعمل كده فينا

ونظرت له نظرة ذات مغزى تجاهلها عمر :ده شرطى موافقين اهلا وسهلا مش موافقين نتقابل فى وقت تانى

المدير:يظهر ان فى حد اتكلم علينا بحاجات غلط خلتيك تتشرط الشرط ده ونظر الى ندا نظرة لاحظها عمر

عمر:طيب يا جماعة يظهر ان مفيش اتفاق عن اذنكم افسح الطريق لندا وهى مبتسمة نظر اليها

ايه بتضحكى كده ليه

ندا:بصراحة خفت لتوافق بجد

عمر:ايه يا ندا شايفنى ساذج اوى كده انتى كان عندك حق فى كلامك عشان كده خافوا من شرطى

ندا:اكيد طبعا



عمر: طيب يلا عشان اوصلك

ندا باحراج: لالا ملوش لزوم انا اعرف اوصل لوحدي

عمر: لا طبعا مش معقول انتى عارفة الساعة كام الساعة تسعة

ندا: طيب لسه بدري انا هاخد تاكسى

عمر: مينفعش اتفضلى اركبى

ندا: انا اسفة جدا مش هقدر عن اذنك وتقدمت امامه حتى اوقفه بصوته الغاضب: فى ايه يا ندا انتى مش بتشتغلى معايا مفيش حاجة لو وصلتك خصوصا ان الوقت متاخر ولا والدك هيضابق

ادمعت عيناها وقالت بصوت خافت: لا بابا الله يرحمهم

عمر: انا اسف يا ندا

ندا: لا على ايه ده قضاء ربنا ولا راد لقضاء الله

عمر: ونعم بالله

ندا: عن اذنك اتاخرت

ظل ينظر اليها ايغضب منها ام يشفق عليها ظل واقفا حتى ركبت سيارة اجرة ركب سيارته وانطلق خلفها وكانوا يحاول كثيرا الاقتراب من السيارة دون ان تلاحظه حتى لاحظ ان ندا تحاول فتح السيارة وهى تسير نظر مرارا ليتأكد مما يراها وتأكد بالفعل انها وقعت فى مشكلة ظل يتسابق مع السيارة دون ان تلاحظه ندا او حتى السائق راها تبكى وتحاول فتح السيارة لم يجد امامه غير اعتراض طريق السائق وقف امامه فجأة حتى انتبه السائق لعمر خرج من سيارته وفى يده سكين

الرجل: انت ايه واقف كده ليه

تجاهله عمر واسرع الى ندا التى تحاول فتح الباب فتحه من الخارج بسرعة وخرجها وجدها تبكى بشدة

عمر: فى ايه عاملك ايه

ندا بخوف: غير طريقه وقفل ابواب العربية ومعرفش كان هيودينى فين



نظر اليه عمر فامسك بيدها واتجه الى سيارته اوقفه السائق :ايه يا عم اخدها ورايح فين
دي بتاعتي

ازال يده بقوة :احسنلك اتلم وخلي ليلتك تعدى على خير

السائق:خوفتني يا شيخ

حاول ان يمسك ندا لكمه عمر فى وجهه واتجه بها الى سيارته ادخلها واغلق الباب والتف
للناحية الاخرى اوقفه الرجل وهو يجذبه من ملابسه اشتبكوا مع بعضهم فى صراع وندا
تجلس خائفة حاولت ان تخرج صرخ بها عمر:اوعى تخرجى يا ندا ظلوا هكذا فترة حتى
رفع السائق السكين فى ليضرب عمر حتى اصابه اصابة بسيطة فى يده صرخت ندا
وخرجت من السيارة باتجاه عمر لكنه جذبها من يدها وصفع الرجل صفة قوية جعلته
يقفد توازنه اسرع بها الى السيارة وركب بجوارها انطلق بالسيارة :انتى كويسة

ندا ببكاء:الحمد لله بس انت متعور

نظر عمر الى الجرح :لا متخافيش حاجة بسيطة بس على فكرة دماغك الناشفة دى
هتتعبك اوى

نظرت اليه وصمتت وبعد وقت ليس بطويل :ممكن تقف هنا

عمر:ايه وصلنا

ندا:لا هجيب حاجة

توقف عمر تركته وخرجت توجهت الى صيدلية ثم عادت اليه

اندهش عمر:ايه ده

ندا:ايدك بتزنف وكده غلط

عمر :طيب هتعملى ايه

ندا :هربطه بس ممكن تتطلع ايدك اودام شوية

ابتسم عمر:حاضر يا ستى

انتهت ندا من ربط الجرح :كده خلاص

نظر عمر الى يده ثم الى ندا:جرح هيفضل ذكرى افتكره طول عمرى

الفصل الرابع:

وصل عمر وندا الى منزلها كانت تشعر بخوف ان يراها احد مع عمر فى هذا الوقت وبالفعل راها وائل الذى تقدم لخطبتها وظل واقفا ينظر اليها هى وعمر وهو لايعرفه مسبقا وراهم ايضا ناجى خالها نزلت من السيارة :متشكرة اوى يا مستر عمر تعبتك معايا

عمر:ولا تعب ولا حاجة بس بعد كده تبقى تسمى الكلام

قاطعهم صوت ناجى:ندا فى حاجة

عمر وناجى ينظران الى بعضهم كلا منهم يريد ان يعرف صلة الاخر بندا حتى تحدثت:ناجى ده مستر عمر صاحب الشركة

ناجى ينظر لعمر نظرة متفحصة :اهلا يا استاذ عمر

عمر:اهلا بيك يااستاذ ناجى

ندا:ده ناجى خالى

اندهش عمر:خالك بجد

ندا:اه والله بس هو اكبر منى بعشر سنين عشان كده صغير وبقوله يا ناجى

ناجى:اعمل ايه بقى اصل ام ندا اتجوزت صغيرة

عمر:تشرفت يانا جى معلىش بقى احنا تقريبا سن واحد

ناجى:الشرف ليا يا عمر..... اتفضل واقف كده ليه

عمر:معلىش الوقت اتاخر.... واسف انى اخرت ندا معلىش الشغل بقى

ناجى:حصل خير بس مينفعش تيجى لحد هنا ومتطلعش ميصحش

عمر:مرة ثانية ان شاء الله

تدخل هنا صوت وائل :ناجى ازيك

ناجى:اهلا يا دكتور ازيك..... اعرفك استاذ عمر صاحب الشركة اللى ندا بتشتغل فيها

وائل:اهلا يا استاذ عمر

عمر:اهلا يا دكتور





وائل موجهها حديثه لندا: ايه يا ندا مسلمتيش عليا ليه

ندا: لا ابدأ عادى اخبارك ايه

وائل: بخير الحمد لله يعنى مردتيش على طلبى

احمر وجهها غضبا فقال ناجى: اظن عيب نتكلم فى حاجة واحنا فى الشارع ولا ايه

ندا: اظن ردى معروف وابقى اسال ناجى..... عن اذنكم..... عن اذنك يا مستر عمر

عمر: اتفضلى انا كمان لازم امشى عن اذنكم

ناجى: اتفضل يا عمر مع السلامة

تركهم عمر وظل ناجى مع وائل: ايه يا ناجى ندا ردها يعنى ايه معروف

ناجى: افهمها انت بقى مش عايز تتجوز يا وائل

وائل: ليه يا ناجى عشان ايه

ناجى: عشان كده هى مش عاوزة تتجوز دلوقتي هى حرة

وائل: اه ومين بقى عمر ده

ناجى: وانت بتسال ليه ثم انا قلت صاحب الشركة

وائل: يعنى صلته ايه بندا

ناجى: اما حاجة غريبة اوى وانت مالك يا اخى..... سلامو عليكمو

تركه حائرا غاضبا..... سعد ناجى الى المنزل ودخل شقة ندا وجد نادية تجلس امام التلفاز وحدها

ناجى: ندا فين يا نادية

نادية: فى اوضتها بتغير هدومها

ذهب الى غرفة ندا ودق بابها: ندا ممكن ادخل

فتحت ندا الباب: طبعا ممكن

دلف الى داخل الحجرة وجلس وامامه ندا نظر اليها باعين متفحصة: ممكن اعرف ايه اللي يخليكى تيجى مع راجل غريب وفى وقت متاخر كمان



ندا: انا عارفة انه غلط بس لو عرفت ايه اللي حصل هتعدرنى

ناجى: واياه اللي حصل

ندا: ابدأ خلصنا الشغل حوالى الساعة ٩ وانا مرضتش اركب معاه وروحت وقفت تاكسى من ساعة ما ركبت وانا قلقت السواق شكله غريب ومش على بعضه كده وكل شوية يبص فى المرآة وفجأة لقيته بغير طريقه بقوله رايح فين قالى البيت

قلتله: ده مش الطريققالى لا بيتى

ساعتها معرفتش اعمل ايه اعدت اعيط واستراجاه يوقف ابدأ حاولت افتح الباب وانزل من العربية وهيا ماشية لقيت الباب مقفول فضلت اعيط وهو يضحك وانا خلاص مش عارفة اعمل ايه فجأة لقيت عمر وقف بعربيته اودام التاكسى وخرجنى من العربية وجهه يركب الراجل مسك فيه وضربوا بعض حتى عمر اتعور فى ايده

ناجى: معقول لاله الا الله مفيش امان فى الدنيا يعنى جرح عمر بسببك انتى

سكنت قليلا وتذكرت كلامته جرح هيفضل ذكرى افكره طول عمرى

ناجى: اياه روحتى فين

ندا: ها..... لا ابدأ معاك

ناجى: المهم انك بخير يا حبيبتي وعمر شكله ابن حلال ومحترم

ندا: المهم انت رديت على وائل

ناجى: يا اباى واد غتيت اوى مش عارف امك موافقة عليه ليه

ندا: ناجى هي ماما ليه رافضة انى اسال على اهل بابا فى الصعيد

ارتبك ناجى: مش عارف اساليها

ندا: سالتها كتير ورافضة انى اتكلم فى الموضوع ده

اقتربت منه ولفت ذراعيها حول رقبتة : بس اكيد نوجى حبيبى يعرف

قام سريعاً: ندا انا معرفش حاجة عندك امك اساليها

تركها وذهب حيرتها تسيطر عليها واسئلة كثيرة فى عقلها لا يوجد لها اجابة



عاد عمر الى منزله وجد والدته والده واخوته يجلسون فى انتظاره الام (بثينة) ربة منزل طيبة وحنونة جدا على ابناءها وتهتم بهم كثيرا

الاب(مدحت سليم) رجل كل مايسعى اليه هو المال والنفوذ لايهتم كثيرا بابنائيه تاركا كل الاهتمام لزوجته

|سجى| الاخت الصغرى لعمر تحبه كثيرا وتعتبره هو وزيد اقرب اصدقاء اليها

اما زيد عرفناه مسبقا فهو الاخ الاصغر من عمر بحوالى ثلاث سنوات

عمر:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجميع:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بثينة:ايه يا حبيبى اتاخرت كده ليه

عمر:ابدا يالامى خلصت شغل وجيت على طول

مدحت:ها وعملت ايه خلصت مع الناس

عمر:لا يا بابا دى ناس نصابة جايبين عينات كويسة يضحكوا عليا بيها وساعة التسليم يطلع قماش بايظ

مدحت:طيب وانت عرفت منين

عمر:ابدا ندا السكرتيرة كانت معايا وطلعت عارفهم فاكدة المشكلة اللى حصلت لمصنع (منير عزت)كانوا نفس الناس بس غيروا اللوجو وكل حاجة

زيد:طبعا عشان يعرفوا يضحكوا على ناس تانية بس البت ندا دى طلعت شاطرة

سجى:هى مين ندا يا عمر

عمر:مانا قلت السكرتيرة..... عن اذنكم انا طالع انام

شهقت بثينة:ايه ده يا عمر مال ايدك

نظر عمر ليده: ابدا جرح بسيط من العربية تصبحوا على خير

صعد غرفته واغتسل وجلس على سريره شاردا لايعرف لماذا اتت صورتها امامه تذكرها وهى تتكلم تبتسم قطع شروده صوت سجى

ايه يا بنى سرحان فى ايه



عمر: انتى هنا من امتى

سجى: من امبارح العصر..... لسه دلوقتى خبط كتير وانت ولا انت هنا..... ها مالك سرحان فى ايه حب جديد

عمر: هههههه مش اوى كده

سجى: تصدق غريبة يا عمر الواد زياد بتاع بنات وكده اما انت لا عمرك حبيت ولا كلمت بنت اشمعنا بقى

عمر: هههههه ازاي بقى وابوكى موقفنى فى المصنع من وانا فى ثانوى لما بقت كل حياتى المصنع والشركة حتى مكنش عندى وقت افكر فى نفسى

سجى: تعرف يا عمر انا ديمما بحس بانانية بابا عليك انت بالذات ديمما فى الشغل

عمر: طبعى مش انا الكبير لازم اشيل الحمل معاه بقولك ايه اخرجى واقفلى الباب عايز انام

سجى: ماشى هستناك تحكىلى

عمر: على ايه

سجى: على اللى شغلت بالك ومخليك سرحان كده

صفعها بالوسادة: امشى من هنا يا بت بدل ما اطلب ايهاب اخليه يغلى الجواز

سجى بغرور: يا ابني ده بكره هيجى زاحف على رجليه هو يقدر يبص لواحدة غيرى

عمر: هههههه طيب روحى اساليه كان بيعاكس ندا ليه

جرت عليه سريعاً بغضب: ندا مين انطق

عمر: ندا السكرتيرة كنت عنده فى المطعم وهى دخلت قبلى عاكسها ومكنش عايزاها تعدى

سجى بصوت عالى غاضب: ليلته سودة ومهيبه على دماغه..... عن اذنك اروح انكد عليه

عمر: مع الف سلامة انا بس بحب اهدى النفوس يلا يلا ده راجل عينه زايغة

مرت فترة وندا مستمتعة فى عملها مع سناء واروى لا يعكر صفوها الا نظرات غادة وكلماتها اللاذعة اما عمر فمع كل يوم يزداد اعجابه بها وان لم يكن يظهر ذلك لاي حد فهو الى الان لا يعرف حقيقة مشاعره تجاهها



كانت ندا تعمل على مكتبها دخل الى الغرفة شاب طويل يطيل شعره خلفه كذيل الحصان

الشاب :ياانسة مستر عمر موجود

ندا:واقوله مين حضرتك

الشاب :انتى متعرفنيش

نظرت اليه:لا بصراحة مش عارفة تقوله مين يعنى

تدخلت عادة سريعاً:اللى ما يعرفك يجهلك يا مستر سامر ايه يا ندا ده مستر سامر
مصمم الازياء بتاع الشركة

ندا:انا اسفة معرفش حضرتك لحظة ابلغ مستر عمر

لحظات وخرجت ندا :اتفضل يا مستر سامر

دخل سامر والقى التحية على عمر وتعانقا

عمر:حمد لله على السلامة

سامر:الله يسلمك يا عمر اخبارك ايه والشركة والمصن



سامر: لا ابدأ جببتها منين شكلها مش سكرتيرة خالص

عمر: يعنى ايه مش فاهم

سامر: يعنى شيك اوى وذوق وبصراحة حلوة اوى اوى

عمر: سامر ملكش دعوة بندا طلعتها من حسابتك ندا مش زى البنات اللى تعرفهم

سامر: ماهى دى حلاوتها مختلفة

بدات غضب عمر يتزايد :سامر قللتك شيل ندا من حسابتك

سامر: ايه يا عم هى السنارة غمزت ولا ايه

عمر :تقصد ايه

سامر: مش عارف لهجتك مختلفة كده لتكون حبيبتها

عمر: ايه يا بنى حب ايه بس عادى بنت محترمة وكويسة وشايفة شغلها عادى يعنى

سامر: ممكن برضه

كانت ندا تجلس مع اروى يعملان سويا حتى دخلت فتاة طويلة بشعر بنى مجعد التفت حولها رات ندا مع اروى

ايه ده ندا معقول

رفعت ندا راسها فوجدتها بريهان زميلتها السابقة :

بريهان ازيك

بريهان: ازيك انتى ايه اللى جابك هنا

وقفت ندا امامها :انا بشتغل هنا

بريهان بسخرية: ايه ده معقول يا حرام هو انتى ملقتيش شغل طيب تعالى اشغلك فى شركات بابى

ندا بتحدى: لا وعلى ايه انا مبسوطة هنا اوى

بريهان: سكرتيرة لالا اومال فين الشهادات واللغات والكورسات توصل لكده

ندا: ومالها السكرتيرة مدام محترمة يبقى خلاص



بريهان:طيب عمر جوه

ندا:اه بس مش فاضى مشغول وانتى عايزاه ليه

بريهان:انتى متعرفيش عمر ابن عمى وخطيبى

سكتت ندا قليلا وكأنها لا تصدقها :على العموم مستر عمر مش فاضى ممكن تستنيه شوية

بريهان:ان ادخل من غير اذن يا حبيبتي

التفت لتدخل وقفت ندا امامها:مينفعش استنى شوية

ازاحتها بريهان بيدها :لا متخافيش مش هيقول حاجة

ندا:برضه لا

غادة:وانتى مالك ما تسببها تدخل

ندا بتحدى:ملكيش دعوة خليكى فى شغلك

دخل عم محمد فى نفس اللحظة يحمل معه الشاى الساخن فامسكت بريهان بيد ندا

وازاحتها بقوة لتصطدم بمحمد ويقع الشاى عليه

صرخت بها ندا :انتى حيوانة

التفت لعم محمد :انت كويس ارؤى هاتى مية بسرعة

جذبتها بريهان من ذراعها وصفعتها على وجهها :مين اللى حيوانة يا حيوانة انتى

خرج عمر فى نفس اللحظة مع سامر ورأى ما حدث بنفسه صرخ بهم:ايه ده فى ايه

غادة:اصل ندا غلظت فى الانسة بريهان وشتمتها

عمر:فى ايه يا ندا

ندا وهى تلمى اغراضها:مفيش حاجة

اوقفها عمر:انتى بتعملى ايه ردى عليا ايه اللى حصل

بريهان:سيبك منها انسانة غبية

ندا:اخرسى بقى اذا كنتى فاكرة انك فى شركة عمك تعملى اللى انت عيزاه يبقى مع اى حد

الا انا وادبنى اهو سيبهالك



اوقفها عمر مرة اخرى: انتى رايحة فين مش هتمشى من هنا

ندا: كده كفاية اوى يا مستر عمر انا شغلى معاكم كان لحد هنا انا مستقبلة

عمر: يعنى ايه مش هتمشى من هنا غير لما افهم ايه اللى حصل لده كله

ندا: عندك خطيبتك اسالها

عمر باستغراب: خطيبتى مين

بريهان: ايه يا عمر سيبها تمشى بقى

نادا عمر لاروى: ارؤى ايه اللى حصل

قصت عليه ما حدث بينهم فسكتت قليلا ونظر اليهم: اذا كان فى حد يمشى يبقى تتفضلى يا بريهان مع السلامة

بريهان: انت بتتطردين عشان دى

عمر: انا قلت مع السلامة

ندا: لا انا اللى همشى

عمر: قلت استنى مش عايز كلام اتفضلى يا بريهان مع السلامة

خرجت بريهان بسرعة غاضبة فالتفت الى ندا: تعالى ورايا يا ندا

سامر: طيب امشى انا سلام

دخل عمر ووراه ندا: ممكن افهم انت عصبية ليه

لم تستطع التحمل اكثر من ذلك وبكت كثيرا وبحرقه قام سريعا من مكتبه وقف امامها يمد له يده بمنديل: ندا كفاية يا ستى انا بعذرلك بالنيابة عنها خلاص بقى

ندا: لو سمحت سيبنى امشى انا مرضتش اتكلم معاك اودامهم وارفض كلامك بس لو سمحت سيبنى

عمر: لا يا ندا مش هتمشى هى مشت خلاص ومعدتش هترجع بس انتى لا

نظرات بينهم خاطفة اسرعت ندا واخفضت بصرها: عن اذنك

عمر: هسيبك تروحي دلوقتى وبكره تكونى هنا فى معادك ممكن



اومات براسها :ان شاء الله هكون هنا فى معادى

الفصل الخامس:

جاء صباح اليوم التالى دخل عمر مكتبه لم يجد ندا على مكتبها كالمعتاد فكر كثيرا ايمكن ان لن تعود مرة اخرى ولكنها وعدته ان تعود قاطع تفكيره صوت سناء

صباح الخير يا مستر عمر

عمر:صباح النور يا مدام سناء ايه ندا مجتش

سناء:لا مجتش مش عارفة ليه حتى متصلتش

غادة:وهى ليها عين تيجى بعد اللى حصل امبارح

اروى:عيب عليكى بقى اتقى الله

غادة:وانتى مالك انت

صرخ بهم عمر:ايه ده هتتخانقوا اودامى كمان

قاطعه صوت خلفه فالتف فوجدها ندا

ندا:صباح الخير

ابتسم عمر :صباح النور يا ندا ايه اللى اخرك كده

ندا بحزن :معلش انا اسفة كنت فى مشوار واتاخرت

عمر:طيب اتفضلوا على شغلكم تركهم ودخل غرفته اما سناء جلست بجوار ندا الحزينة

سناء:مالك يا ندا فى ايه

ندا:لاابدا مفيش حاجة

سناء:ازاى بقى وشك باين عليه اهوو مالك يا حبيبتي هو انا مش زى ماما

ندا:اه طبعا ربنا وحده عالم بعزك ازاىاصلى كنت مقدمة فى شركة ورفضوا شغلى

سناء:شركة ايه وهنا

ندا:لااصلى كنت مقدمة كمصممة ازياء وحتى قبل مااشتغل هنا

سناء:وطيب ورفضوا ليه ورينى الشغل ده



مدت يدها بملف فتحتة سناء وانبهرت بالتصماميم

سناء:معقول ده شغلك

ندا:ايوه والله

سناء:طيب سيبيه انا هوديه لمستر عمر يشوفه

ندا:لا بلاش

سناء :ليه بس استنى

دخلت سناء بالملف لعمر:عمر شوف التصميمات دى كده

امسك عمر الملف :ايه ده

سناء:افتحه وشوف

فتحه عمر واعجب كثيرا بالتصميمات :ايه ده مين عملهم

سناء:ندا ايه رايك

عمر:معقول حلوين اوى ليه مقالتش من زمان ده كنت لسه هدور على حد يصمم ملابس محجبات

سناء:اهى جت لحد عندك

عمر :طيب ابعتها

خرجت سناء ودخلت ندا:حضرتك عايزنى

عمر:تعالى يا ندا انت ليه مقلتيش قبل كده على شغلك ده

ندا:لاابدا مجتش فرصة بس

عمر:خلاص يا ستى انتى من النهاردة مصممة ازياء الشركة مع سامر ايه رايك وبضعف مرتبك كمان ايه

ندا:مش مهم المرتب المهم انى اشتغل حاجة انا بحبها ودرستها كمان

عمر:كمان درستى طيب حلو اوى

دخل سامر فى نفس اللحظة



عمر: سامر ابن حلال شوف الشغل ده

امسك سامر بالملف : حلو جدا مين عملهم

نظر عمر لندا: ندا هي اللي عملتهم

سامر: معقول تجننى يا ندا شغلك حلو اوى زيك بالظبط

ندا: ربنا يخليك يا مستر سامر على ايه بس

سامر: لا بجد انا مش بجمال ده يجنن

عمر: هو ايه

حوّلش



عذراً صديقتى فاست الغائنه



شيماء نهمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



سامر: هههههه مش بتحب انت صح

خرج سامر وترك عمر حائرا يمكن ان يكون يحبها بالفعل حيرة وتفكير واسئلة كثيرة تدور في عقله دون اجابة

تم تعيين ندا مصممة ازياء في الشركة وتكت عملها كسكرتيرة لعمر

عادت الى منزلها والفرحة تملو شفيتها والسعادة تسرى بروحها دخلت منزلها تغنى بصوت عالى راتها نادية هكذا

نادية: ايه ياندا مالك في ايه

ندا: باركيلى يا ماما باركيلى

نادية: ايه اللي حصل في ايه

ندا: اتعينت في الشركة مصممة ازياء

نادية: الف مبروك يا حبيبتي

ندا: مالك يا ماما انتى زعلانة ليه

نادية بحزن: ابدأ ناجى وامنية كانوا عند الدكتور وقالهم انها محتاجة عملية كبيرة اوى عشان تقدر تخلف

ندا: لاله الا الله وهما عاملين ايه

نادية: امنية تعبانة اوى وبتعيط وبتقوله يتجوز وهو قلبه وجعه عليها وعلى حالته

ندا: طيب انا هطلع اشوفها

نادية: معلش يا حبيبتي ملحقتيش تفرحى

ندا: ولا يهملك يا ماما عن اذنك

صعدت الى منزل ناجى فهو يسكن فى الشقة التى تملو شقة نادية دخلت ندا وجدت امنية تبكى

ندا: ايه يا مونى مالك بس في ايه

امنية: ابدأ الحمد لله

ندا: ماما حكلى معلش يا حبيبتي ده نصيب



امنية: الحمد لله على كل حال..... قوليلي انت اخبارك ايه

قصت ندا عليها كل ما حدث لها منذ ان عملت فى الشركة حتى الان

امنية:بس انتى مش شايفة ان عمر ده مهتم بيكى بدليل انه طرد بنت عمه عشانك

ندا:مش عارفة يالامنية احيانا بقول عادى وساعات بحس ان الموضوع اكبر من كده

امنية:ندا انتى معجبة بيه

ارتبكت ندا:ايه عادى يعنى

ابتسمت امنية برغم همومها :لا مش عادى باين حتى فى عينك بتلمع كده وانتى بتتكلّمى عنه

قامت ندا سريعا:بالاى يالامنية انا نازلة اكلم البت انجى وانام

امنية:ماشى بس ابقى افكرى بس

دخلت ندا حجرتها وهاتفت انجى وبعد الاسئلة المعتادة بينهم اخبرتها ان ستعمل كمصممة ازياء فى الشركة فرحت انجى كثيرا فهى تعلم مدى حب ندا لهذا المجال

انجى:على فكرة مش اونكل مدحت وطنط بثينة هيجيووا يتعشوا معانا النهاردة

ندا:مين دول

انجى:ههههه يا بنتى ده اونكل مدحت شريك بابا وطنط بثينة مراته

ندا:اه صحيح متعرفيش الست بريهان عملت ايه

انجى:انتى شوفتيها فين

ندا:كانت جاية الشركة واتقابلنا هناك

انجى:طيب واياه اللى حصل

قصت عليها ما حدث واكملت :بجد انا مش فاهمة مالها ومالى

انجى:انت متعرفيش انها كانت بتتعالج

ندا:بتتعالج من ايه

انجى:حاجة نفسية وسمعت انها كانت فى المستشفى مدة كبيرة



ندا:يعنى تصرفاتها مش طبيعة

انجى:لالالا يا حبيبتي اصلها جالها حالة اكتاب بعد ما فسخت خطوبتها

ندا:اه انا قلت اتجننت ولا حاجة

انجى:لا متخافيش اعقل منى ومنك اسيبك انا عشان اروح اجهاز للعشا

ندا:اوكله يا قمرى سلام

اما فى منزل عمر عندما دخل البيت وجد والده ووالدته وبريهان وزوجة عمه فى انتظاره

عمر:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجميع :وعليكم السلام ورحمة الله

مدحت:ايه يا عمر مزعل بيرى ليه

نظر اليها بسخرية:مزعلهاهى اللى ديما بتهزء نفسها

بريهان:شفت يااونكل كلامه

بثينة:ايه يا عمر ميصحش كده انت مزعلها ليه

بريهان:اه طبعا عشان الست هانم السكرتيرة بتاعته

عمر بنفاد صبر:اللهم طولك يا روح انتى مالك ومالها

زوجة عمه سامية:ايه يا عمر مين دى اصلا عشان تزعل لبيرى عشانها دى حته
سكرتيرة

عمر:يا طنط بنتك غلطت فيها

بريهان:غلط فى مين دى حته سكرتيرة لا راحت ولا جت

عمر:ايه هى مش كانت زميلتك وكانت متفوقة كمان وعلى العموم خلاص معدتش
سكرتيرة خلاص

بثينة:ليه يا عمر الا قطع الارزاق

عمر:لا طبعا يا حبيبتي ندا اشتغلت معايا فى تصميم الازياء طلعت مصممة ممتازة حتى
سامر منبهر بشغلها



بريهان: ايه يعنى بدل ما ترفدها تعينها فى حته احسن

عمر: بقولك ايه انتى مش هتقوليلى اعمل ايه عن اذنكم انا طالع اغير هدى

مدحت: متنساش بالليل عندنا عشا فى بيت مكرم

عمر: لالا انا مليش فيه

مدحت باصرار: لا لازم تكون موجود مش هنروح من غيرك

عمر: انا مليش فى الجو ده وحضرتك عارف كده

مدحت: انا قلت هنروح يعنى هنروح وكلنا

فى نفس الوقت كان منزل مكرم رضوان والد انجى يتجهز لحفل العشاء

مكرم لزوجته سميرة: ايه رايك حاسس ان مدحت هيكلمنى قريب عن انجى

سميرة: بجديا مكرم

مكرم: مش عارف عندي احساس بكده من كلامه وتلميحاته

سميرة: يا ريت ناس محترمة وعارفينهم

مكرم: بقولك ايه اوعى تلمحي لانجى بحاجة لحد اما اتأكد او حتى مدحت يكلمنى

سميرة: حاضر وربنا يسهل

حل المساء وحضر الجميع وكان فى استقبالهم مكرم وسميرة وشادى شقيق انجى

مكرم: اهلا يا جماعة نورتوا

مدحت: ده نورك يا مكرم

مكرم: اتفضلوا اهلا وسهلا معقول عمر باشا عندنا ايه ياراجل فينك من زمان

عمر: حضرتك عارف الشغل بقى

مكرم: ربنا يعينك يابنى انت وزياد شايلىن مسئولية كبيرة

سجى: اومال فين انجى ياطنط

سميرة: نازلة حالا اصل يا ستى لازم ولا بد تكلم التوام بتاعها



بثينة:ايه يا سميرة انتى خلفتى من ورايا ولا ايه

سميرة:هههههه لا مش للدرجة دى ندا صاحبته وتوامها فى كل حاجة وربنا عالم انا
بعتبرها زى انجى بالظبط

زياد:اه ماهى ندا كانت سكرتيرة عمر بس دلوقتى بقت مصممة ازياء

مكرم:تستاهل كل خير والله انسانة محترمة والدتها ست ونعم الناس

بثينة:ووالدها

مكرم:لا والدها الله يرحمه من زمان

مدحت:ايه يا جماعة خلونا هنا

شرد عمر فلاحظه زياد فهمس له:ايه الباشا سرحان فى ايه

عمر:هااا لاابدا مفيش

فى نفس اللحظة اطلت عليهم انجى بجمالها ورشاقتها نظر اليها الجميع فهى تعرفهم جيدا
ما عدا عمر نظرت اليها للحظات ثم تقدمت نحوهم القت التحية على الجميع وجلست معهم
كان زياد يراقبها وينظر اليها بين حين واخر اما هى فكانت نظراتها معلقة على عمر الذى
لم يهتم بها اطلاقا

جاء موعد العشاء والتف الجميع حول مائدة الطعام ولم يخلو العشاء من احاديث ونظرات
جانبيهة من زياد لانجى التى لم تعيره انتباها ظل الوضع كذلك حتى تكلم مكرم

ها يا عمر هتعمل ايه فى موضوع التصدير

عمر:ان شاء الله قريب احنا بنجهز موديلات للتصدير واللى بتنفذها ندا

انجى:ندا شاطرة اوى وبتحب شغلها جدا

سجى:صحبتك اوى ياانجى

انجى:دى مش صاحبتى بس لا اكثر بكتير من اخت كمان

زياد:هى صحيح جدتها تركية

انجى:ايوه فعلا عشان كده هيا اخدت شكلها

بثينة:على كده حلوة



زياد: حلوة اوى يا ماما جمالها كده عامل زى الاجانب على العرب متفهميش بس حلوة اوى بجد

نكره عمر بقدمه وهمس له :اتلم بقى

زياد:ايه يا عمونا مانت مبلط فى الخط مش عايز تتقدم اتقدم انا

عمر:نعم

زياد:ايه يا عم بهزر مبتهزرش يا رمضان

ثم انا بفكر فى حاجة تانية خالص

عمر:مين بقى يا دنجوان

زياد:هقولك بعدين.....

عمر:موجها حديثه لمكرم:على فكرة حضرتك لازم تسافر معانا تركيا عشان الشركة هناك

مكرم:لالا اعفينى انا ممكن شادى

شادى:لالا شادى مين انا مش فاضى

مكرم:يعنى وراك ايه

شادى:كتير يا بابا اعفينى انا

انجى:هو انا ممكن اسافريا بابا اصل انا نفسى اشوف تركيا

زياد:اه طبعا ممكن

احس بتسرعه فنظر للجميع وسكت

مكرم:ايه رايك يا عمر ينفع انجى تروح معاكم

عمر:اه طبعا واكيد هترتاح عشان ندا هتكون موجودة

انجى:ندا ندا مستحيل تسافر

عمر:مستحيل ليه؟

انجى:مامتها بتخاف عليها جدا وبتخاف تبعد عنها

سجى:هى مدلعة اوى كده



انجى: لا ابدا بس باباها من الصعيد ويعنى ناس محافظة شوية

زياد: غريبة دى الاب من الصعيد والجدة تركية ازاي

انجى: جدتها لمامتها هي اللي تركية وباباها زمان ساب كل حاجة في الصعيد عشان يتجوز مامتها وعاشوا هنا

عمر: بس ندا لازم تسافر وانا هعرف اقنع اهلها بالسفر

مدحت: مش كفاية كلام عن ندا دى ولا ايه

الفصل السادس:

مرت فترة وندا تعمل في مكانها الجديد بفرحة فها هي تعمل ماتحبه انتقلت الى مكتب سامر وكانت مستمتعة بالعمل معه فعلى الرغم من مظهره الذي لا يليق لها الا انه يحب عمله كثيرا وبدأت تتعلم منه اكثر الا انها احيانا ماتشتاق الى مكتبها الاول وسناء واروى و..... عمر الذي لم تعد تراه مثل سابق ابتعدت عنه بجسدها ولكن كثيرا ماتشعر ان روحها معلقة هناك كثيرا ما تفكر امكن ان يكون هذا هو الحب اما انه مجرد اعجاب بشخصيته واخلاقه كانت حائرة شاردة احيانا

كانت يوما تعمل مع سامر في مكتبه يقومون بتجهيز الملابس المخصصة للسفر لتركيا

سامر: مش عارف يا ندا حاسس الحاجات دى غريبة شوية

ندا: سامر افهمنى مش عشان لبس محجبات يبقى اربط نفسى بموديلات والوان واحدة..... لا لازم انواع زيه زى اى لبس تانى وانا مش بحب التقييد

سامر: ماشى يا ستى وانا متأكد ان الشغل ده هيعجبهم

ندا: اه طبعا مش شغلى

سامر: يا لهوى على الغرور.... طيب استنى نساقر وبعدين اتغرى

ندا: لالا بعمل حسابى من دلوقتى

تعالت اصوات ضحكاتهم سمعها عمر وهو قادم اليهم اقترب ليسمع حديثهم لم يستمع الى شئ مفيد فدخل اليهم

عمر: ايه يا جماعة ما تضحكونا معاكم

كان يبدو على وجهه الضيق الشديد الذي لاحظته سامر

تعالى يا سيدى شوف الانسة بتتغر عليا من دلوقتى ولسه مسافرناش ولا حاجة
عمر:حقها يا سيدى

رن هاتف سامر فخرج ليتحدث بالخارج وتركهم
عمر:ايه يا ندا مبسوطه هنا

ندا:اوى اوى متعرفش انا بحب الشغل ده اد ايه
عمر:اه ارتحتى هنا وسبتينى هناك

ندا:ليه كده بس مش السكرتيرة الجديدة كويسة
عمر:مهما كانت مش هتبقى زيك

ارتبكت ولم تتحدث عمر:مالك ياندا
ندا:لاابدا تشرب حاجة

عمر:ياريت نسكافيه وانتى طبعا عارفة السكر ولا نسيتى
ندا:لا طبعا فاكرة

قامت لتعده وقف خلفها:ندا

التفت وجدته خلفها انتفضت فوق من يدها الكوب نزل عمر وامسكه ووقف امامها مرة
اخرى

عمر:مالك ياندا
ندا:ابدا مفيش

عمر:ندا انا عايز اقولك على حاجة
ندا:خير حاجة ايه

عمر:نداانا

ندا:انت ايه لم يتحدث ظل ينظر اليها ولعينيها وكأنه تائه فى عالم اخر يسبح فى عينيها
وكانه لايشعر باى شئ فى الوجود الا هى
عاد سامر :ايه ياجماعة المية غليت اوى





انتبهوا على حالهم اعدت ندا القهوة ويدها ترتجف وتشعر برعشة فى جسدها من نظراته
التي تسللت اليها دون ان تشعر ودون اذن منها لم يكن حالها وحدها عمر ايضا ظل
ينظر اليها وعلى لسانه كلمة واحدة فقط

(بحبك)

لم ينطقها بلسانه بل نطقها قلبه فصوت القلب اقوى واشد من اى صوت اخر
تحدث سامر: ندا جهزي نفسك احنا هنسافر قريب يعنى لو مفيش عندك جواز سفر الحقى
اعمليه..... ندا..... ندا

افاقت على صوت سامر: بتقول ايه

سامر: ايه يا بنتى روحتى فين

ندا: لالابدا موجودة اهوو

سامر: بقولك جهزي جواز سفرك عشان السفر

ندا: هو انا لازم اسافر؟

سامر: نعم طبعا ولا ايه يا عمر..... عمر..... انتوا فى ايه عمر

عمر: ايوه يا اخى فى ايه

سامر: لالانتوا مش طبيعين فى ايه

عمر: مفيش حاجة كنت بتقول ايه

سامر: ابدا ندا بتقول مش لازم تسافر

عمر: لازاي مينفعش ياندا انت المصممة وجودك لازم

ندا: مش عارفة انا خايفة بس البيت عندى يرفضوا

عمر: متقلقيش انا هكلم ناجى واقنعه

سامر: كده اتحلت

ندا: معتقدش

عمر: سيبى الحكاية دى عليا ثم انجى صاحبك هتسافر يعنى تونسوا بعض



ندا: انجى هتسافر

عمر: ايوه مكان باباها وانتى هتبقى معاها يعنى مش لوحدهك

ندا: ربنا يسهل اشوف كده

عمر: انا ممكن اروح معاكى لناجى واقنعه

ندا: طيب ممكن تروحله بعد ماامشى

عمر: اوصلك واروحله

ندا: لا مش هينفع

عمر: انتى لسه دماغك نشفة برضه اسمعى الكلام هوصلك واكلمه

ندا: لا معلش اصلى كمان عندى مشوار قبل ما اروح هعمله وامشى

عمر: ماشى يا ندا انا ماشى دلوقتى عن اذنكم

سامر وندا: اتفضل

ذهب عمر الى منزل ندا تقابل مع ناجى واخبره انه يريد في موضوع بخصوص ندا توقع
ناجى ان يتقدم لخطبتها واصر ان يصعد معه الى البيت

صعدا سويا ففتحت ندا الباب ولم تكن تعلم انه هو فكانت تاركة لشعرها العنان خلف ظهرها
انتفضت عندما راته جرت سريعا على غرفتها لترتدى حجابها وقلبها ينتفض بقوة اما عمر
فسرح فيها للحظات قاطعه فيها ناجى: معلش يا عمر متعرفش انك معايا اصل مفيش حد
بيطلع هنا الا احنا

عمر: على ايه بس انا اللي جيت في وقت مش مناسب

ناجى: لالا متقولش كده ثوانى بس اشوف ام ندا

عمر: اتفضل

جلس عمر في الصالون لاحظ وجود بعض الصور لرجال اسمر البشرة وهو يضم طفلة
جميلة تشبه ندا كثيرا ومعه امرأة جميلة

ظل متاملا في الصورة حتى دخل ناجى لاحظته: ده والد ندا مراد

عمر: الله يرحمه هو اتوفى من زمان



ناجى :من حوالى عشر سنين تعب فجأة واتوفى مش عايز اقولك حالتنا كانت عاملة ازاي
كان بالنسبة لى مش جوز اختى لا كان اب كان انسان محترم اوى كان محامى على فكرة
بس مكنش عنده مكتب كان بيشتغل فى شركة مدير شئون قانونية

بس قضاء ربنا محدش يقدر يمنعه ولا يعترض عليه

دخلت والدة ندا لترحب بعمر:اهلا وسهلا اتفضل ياابنى نورتنا

عمر:متشكر اوى ده نور حضرتك

ناجى:انت كنت عايزانى فى ايه بخصوص ندا

عمر:انت عارف انا ندا دلوقتي مصممة فى الشركة وبصراحة احنا عندنا شغل كمان كام
يوم فى تركيا وندا لازم تكون معانا فهي قالت انكم هترفضوا قلت اجى واتكلم معاك

نظر ناجى لنادية بخيبة امل :بس بصراحة يا عمر الموضوع ده صعب انى اوافق انها
تسافر

عمر:ليه بس احنا بجد محتاجيينها تسافر معانا وصدقنى انا هخلى بالى منها ومهم جدا
انها تسافر

نظر ناجى لنادية :ايه رايك يام ندا

نادية :بصراحة مش عارفة اول مرة تبعد عنى وهخاف عليها

عمر:صدقينى هتكون بخير ان شاء الله وكمان انجى صاحبتهاعنى مش هتبقى لوحدها

دخلت ندا تحمل العصير وقدمته فسالها ناجى :ايه رايك ياندا عمر عايزك تسافرى تركيا
معاه

ندا:ايوه انا عارفة وانجى كمان هتكون معايا

ناجى:يعنى انتى موافقة

ندا:الشغل محتاج السفر ومينفعش اقول لا

ناجى:اذا كان كده ماشى بس ندا فى امانتك يا عمر

عمر:طبعا ومتخافش فى عنيا



رن جرس الباب فتح ناجى وجد وائل ووالدته (فوقية) سيدة قوية الشخصية مسيطرة على ابنها بشكل كبير ترى انها دائما الصواب ومن يخالفها هو الخاطئ وكانت مازلت مصرّة على زواج ابنها من ندا التى ترى انها فتاة يتيمة وسترضى باى شئ

ناجى:اهلا يام وائل اتفضلى ازيك يا دكتور

فوقية:بخير ازيك يااستاذ ناجى

ناجى:بخير الحمد لله اتفضلوا

دخلوا الى غرفة الصالون فى وجود عمر رحبت بهم نادية اما ندا فكانت تشعر بالضيق من هذه المرأة اما عمر عندما راهم احس بان شئ ممكن ان يحدث ايمكن ان يكونوا جاءو لطلب الزواج من ندا دخولهم سويا يعنى ذلك

نظرت فوقية ووائل لعمر باستفهام:مش تعرفونا بالاستاذ

نادية:ده استاذ عمر صاحب الشركة اللى ندا بتشتغل فيها

فوقية:اهاهلا يااستاذ

عمر:اهلا بيكى يا حاجة طيب استئذن انا

ناجى:على فين لازم نتعشى سوا

عمر:لالا معش مرة تانية ان شاء الله

نادية:لا والله ابدأ مش هتمشى قبل ما تتعشى معانا

عمر:صدقينى مش هينفع مرة تانية

ناجى:ليه يا عمر بس عشان يبقى عيش وملح

عمر:ملحوقة ان شاء الله

خرج عمر ومعه ناجى وندا

عمر:ندا متنسش حاولى تروحى بكره تعملى الجواز بتاعك

ندا:حاضر ان شاء الله

عمر:السلام عليكم

ناجى وندا:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته



توجهت ندا لغرفتها اوقفها صوت فوقية:ايه ياندا مش عايزة تقعدى معانا ولا ايه
التفت ندا على مضض:معلش يا طنط اصرى تعبانة شوية
فوقية:او مال كنتى قاعدة مع الاستاذ ليه ولا احنا مش اد المقام
نادية سريعا:لا ازاي يام وائل متقوليش كده..... تعالى يا ندا اقعدى شوية
دخلت وجلست باستياء ونظرات وائل لها تغضبها حاولت ان تتفاديه ولكنه كان مصرا مما
جعلها تغادر الغرفتها
ندا:عن اذنكم انا تعبانة وعايزة انام تصبحوا على خير
اليوم التالى ذهبت هى وانجى لاستخراج جواز سفر جديد وهناك تقابلا سويا مع عمر
عمر:ازيكم يا بنات
انجى:الحمد لله ازيك يا عمر
عمر:بخير الحمد لله ازيك ياندا
ندا:الحمد لله كويسة
عمر:عملتى الجواز
ندا:اه اسبوع كمان وهجى استلم
انجى :انت كنت بتعمل جواز انت كمان
عمر:لا انا كنت بجدده....تعالوا معايا اوصلكم
ندا:لا معلش انجى معاها عربية
ردت انجى سريعا:لالالا دى محتاجة بنزين وكنا هناخد تاكسى
نظرت لها ندا باندهاش :عمر:خلاص يبقى اوصلكم وتبعنى حد ياخذها
انجى:او كيه موافقة.....يلا يا ندا
ركبا سويا جلست انجى بجوار عمر وندا فى الخلف كان يخطف نظراته اليها وهى عندما
تراه تلفت للجهة الاخرى



انتهوا من اجراءت السفر واستعدوا جميعا للسفر الى تركيا كانت ندا مع انجى فى غرفة وعمر وزياى وسامر فى غرفة

كانت ندا تتحدث التركية بطلاقة تعلمتها من جدتها كانت تتحدث وتترجم لهم وفى اىام دعاهم صاحب الشركة على العشاء

كانوا جميعا سويا وكان مع صاحب الشركة مديرة التسويق شابة جميلة ترتدى ملابس مثيرة جدا مما استفز ندا وانجى وخصوصا نظراتها الجريئة لعمر الذى تجاهلها تماما

تحدثت الفتاة لعمر الذى لم يفهم حديثها كانت ندا تترجم له كلامها وهى تشعر بالضيق منها لاحظها عمر وكان ينظر اليها بين حين واخر يتابع نظراتها التى اكدت غيرتها

اليوم التالى كانوا جميعا على مائدة الافطار فى اى المطاعم وبوجود نفس الفتاة كانت ترتدى ملابس مثيرة مثل الامس ولكن اليوم تصر على القرب من عمر مما اثار غيرة ندا بشكل واضح وما اغضبها اكثر عندما تحدثت اليها الفتاة بكلمات اغضبتها ولكنها حاولت ان تتماسك امام الجميع

عمر: ايه يا ندا هى بتقولك ايه

ندا: لا ابدأ بتدعيك انك تتعشى معاها

اراد ان يتأكد من غيرتها اكثر: او كيه قوليلها انى موافق

نظرت اليه ولم تصدق: يعنى انت موافق تروح معاها شقتها

انتفض عمر: نعم شقة ايه..... لا نروح كلنا سوا

ندا: لا شكرا اتفضلوا انتم انا مش رايدة



ندا: ولا عند ولا حاجة بس مش عايزة اروح انا حرة

تحدثت الفتاة لندا تريد ان تعرف اذا كان عمر يتحدث الانجليزية

ندا: بتسالك انت بتتكلم انجليزى

عمر: اه طبعا وفرنساوى كمان

ندا: خلاص اتفضل الانسة عايزاك على انفراد

عمر: انا تحت امرها بس هي تامر

ندا بغضب: خلاص اتفضل قوم كلمها

بالفعل قام عمر ليتحدث الى الفتاة كانت عيون ندا تراقبهم بغضب وغيره واضحة اما زياد كان يتابع انجى باستمرار رلا يعرف ما بها مختلف عن باقى الفتيات الذين عرفهم كان هناك شئ يجذبه اليها ولكنه عرف انه الحب الذى شعر به منذ ان راها اول مرة من حوالى سنة ولكنه كان يكذب قلبه وعقله ولكنه الان يصدقه وبشكل اكيد

اما انجى كانت تراقب عمر وشعرت بالضيق من قرب الفتاة وحديثها معه وهي تضحك معه وفجأة وضعت يدها على خد عمر مما اثار غضب ندا بشكل كبير قامت سريعا

معلش يا جماعة انا هتمشى شوية

سامر: على فين ياندا

ندا: معلش مضايقة شوية مش هتاخر

انجى: تحبى اجى معاكى

ندا: معلش يا انجى عايزة ابقى لوحدى

انجى: طيب هتعرفى ترجعى ازاي

ندا: انا معايا عنوان الفندق ان شاء الله هعرف ارجع

غادرت وتركتهم التف عمر فلم يجدها ذهب استنذن من الفتاة وذهب اليهم :ايه يا جماعة فين ندا

زياد: قالت هتمشى وتبقى ترجع الفندق

عمر بغضب: يعنى ايه ازاي تسيبوها تمشى لوحدها



سامر:ايه يا عمر قالت مضايقة ما تسببها

ظلوا يتحدثون جميعا ما عدا عمر الذى كان يفكر فيها هل غضبها بسبب غيرتها عندما راته مع الفتاة بالتأكيد لا يوجد هناك سبب اخر مرت حوالى ساعة ولم تحضر ندا زاد قلقهم جميعا من تاخيرها

انجى:انا قلقانة اوى هتكون راحت فين

زياد:طيب اطلبها كده واطمنى عليها

هاتفها انجى ولكنهم سمعوا صوت هاتفها فعرفوا انها تركته عندما غادرت زاد القلق والخوف خصوصا عمر الذى توتر بشكل كبير وانجى التى بدأت تبكى وتدعى الله ان تكون بخير مرت فترة كبيرة ولم تاتى هاتف عمر الفندق وتاكد انها لم تحضر الى الان

عمر:ندا مرحتش الفندق

انجى:ايه اكيد جرالها مش معقول تتاخر لحد دلوقتى

زياد:اهدى يانجى ان شاء الله هتكون بخير

بدات تبكى :انا خايفة عليها اوى طيب نطلب الشرطة

سامر:مش قبل ٢٤ ساعة

عمر:يعنى ايه نستنى لبكره عشان ندور عليها انا هروح ادور عليها وانت يا سامر تعالى معاياوانت يا زياد خليك هنا مع انجى تيجى يبقى حد هنا

بالفعل ذهب كل منهم فى طريق يبحث عنها وجد عمر امامه طريق للغابة مشى فيه عسى ان يجدها ظل يمشى لفترة لكنه لم يجدها كان الخوف والقلق يسيطران عليه خصوصا عندما تذكر ما حدث معها قبل ذلك نفص راسه يطرد هذه الافكار ظل يمشى حتى وجد فتاة تجرى وخلفها رجل يلاحقها عندما اقتربت تاكد انها هى جرى عليها سريعا وهو يصرخ بها :ندaaaa

راته ندا مقبل عليها جرت سريعا اليه وهى تبكى حتى وقعت بين يديه وهى تبكى انتفض قلبه عندما راها ووجد الرجل خلفها يترنح ويشير له بالسكين :لم يفهم عمر ما يريد

حاول ان يتحدث بالانجليزية لم يعرفها الرجل

ندا من بكاوها:ده عايز فلوس وانا مفيش معايا حاجة



وقف عمر امام الرجل الذى يلوح له بالسكين ووقفت ندا خلفه رفع عمر قدمه وضرب يد الرجل فوقعت منه السكين وامسك بها عمر

انتفض الرجل وجرى بعيدا خوفا

التف اليها: انتى كويسة يا ندا

ندا: الحمد لله انا كنت هموت من الخوف

عمر: بعد الشر عليكى بس ايه اللى خلاكى تمشى

نظرت اليه كأنها تلومه على ذهابه مع الفتاة ولكنها لم تتحدث

عمر: مالك يا ندا

ندا: لا مفيش عايزة اروح تعبانة

استدرات لتمشى نادها: ندا بتهربى ليه

التفت اليه: اهرب اهرب ليه

عمر: بتهربى منى ليه

ارتبكت: وانا ههرب منك ليه

عمر: مش عارفة ليه يا ندا غيرتك كانت واضحة

ندا: ايه غيرة ايه

عمر: لما قمت كلمت مريانا مش غيرتى ولا هتكرى

ارتبكت بشدة: ايه لالا طبعا انت حر تعمل اللى انت عايزه انا مالى

عمر: لا غيرتى وكان باين اوى بتكرى ليه ليه بتدارى اللى عنيكى فضحاه ليه بتخبى

وانا حاسس بيكى حتى من غير ماتتكلمى ليه

ندا: عمر لو سمحت سيبنى امشى

عمر: بتهربى تانى عايزة تبعدى بس مش هتقدرى تبعدى

نظرت اليه ثم التفت لتمشى سمعته ينادى عليها: نداااا انا بحبك

توقفت واحست بان العالم توقف بها هل ما سمعته صحيحا



اعادها عمر: نداااا بحبك وعارف انك بتحبييني

وقف امامها :لسه هتدراى وتخبى عليا

ندا:عمرانت بتقول ايه

عمر:بقول اللى حسيته من اول ما شفتك واللى حسيته واللى فضلت كثير ساكت وبكدب نفسى انى مش بحبك بس انا دلوقتي متأكد مليون فى المية انى..... بحبك كان نفسى اقولها وانتي مراتى وعلى ذمتى بس خفت حد ياخذك منى وانا واقف مكانى مش بتحرك او عى تكونى فاكرة انى ماخدتش بالى من وائلبس انا مش هستحمل تكونى لغيرى

كل هذا وهى لم تتحدث وانما تنظر اليه كأنها فى حلم لاتريد ان تفيق منه

عمر:تتجوزيني يا نداندا ردى عليا

بدات تبكى :عمر انت بتقول ايه

عمر:بقولك تتجوزينيبحبك وعايز اتجوزكقلتى ايه

لم تتحدث احس بخيبة امل بعد اعترافه لها ظل ينتظر ان تتحدث ولكنها لم تجيب والتفت بعينها بعيدا عنه

عمر:يظهر انى اتسرعت ويظهر ان فى حد تانى اتفضلى عشان اوصلك

التفت اليه بسرعة:لا يا عمرمفيش حد تانى.....غيرك

التف اليها :ندا انتى قلتى ايه

ندا بخجل :ما خلاص بقى انت سمعتنى

عمربخبث :طيب اسمعها تانى

ندا:عمر

عمر:عيون عمر

ندا:خلاص بقى ممكن نمشى

سبقتة امسك بيدها:بحبك اوى

نرعت يدها سريعا:عمر ممكن متعملش كده تانى



عمر: لحد دلوقتى ماشى بس بكره همسكها

ندا: وده امتى بقى

عمر: ساعة ماتبقى حرم عمر سليم

الفصل السابع:

فرحة الحب لا يضاهاها فرحة ان تحب ومن تحبه يحبك اظن انه لا يوجد فى العالم احساس احلى من هذا هذا ما يشعر به عمر وندا الان الاعتراف بالحب كان يحتاج مجهود كبير ولكن عمر اختصره فى كلمات كلمات محت جسور من التفكير والحيرة

.....

اليوم هو موعد عرض الازياء وكل شركة تعرض موديلاتها على الشركة التركية ومن يفوز له حق التصدير الكل متواجد فى العرض الخاص بدات العروض تتوالى حتى جاء عرض لشركة مصرية يمتلكها رجل يدعى عزت منير خرجت العارضات واحدة تلو الاخرى دهشة سيطرت على ندا وهى تنظر للموديلات التى تاكدت انها هى نفس الموديلات التى تقدمت بها لشركة عزت منير منذ فترة

عمر: ايه رايك فى الشغل ده بصراحة حلو

ندا: اه طبعا مش مسروق

عمر: "مسروق يعنى ايه

ندا: انت مش فاكرا اول ما شفت شغلى مش كان ملف قدمته فى شركة عزت ده اهم سرقوه ونفذوه منهم لله

عمر: قلتلك يا ندا اكيد هينزل السوق بس مجاش فى بالى يدخل بيه هنا

ندا: يعنى اعمل ايه اسكتله

عمر: للاسف مفيش حاجة تثبت انهم من تصميمك بس ان شاء الله ربنا هينصرك

ندا: ياااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa



بدأت عروض شركة سليم تتوالى لاقت اعجاب شديد من كل الحاضرين حتى عزت منير نفسه اعجبته الموديلات

بعد انتهاء العرض وقف مدير الشركة ليعلن الشركة الفائزة وكانت شركة عمر

احساس بالانتصار والفرحة كان يملك الجميع خصوصا عمر وندا

عمر: مش قلتلك ربنا هينصرك

ندا: الحمد لله يا عمر انا فرحانة اوى

نظر اليها بحب: يارب ديمما تبقى فرحانة

قبل يوم السفر بيوم واحد دعاهم مدير الشركة ومجموعة من الشركات بقضاء حفلة للوداع كانت انجى وندا فى غرفتهم

انجى: نودى هتنزل نشترى امتى الحفلة بالليل

ندا: ونشترى ليه متخافيش انا عاملة حسابى

انجى: ازاي

فتحت ندا دولابها واخرجت فستان سهرة بسيط ولكنه راقى جدا باللون الزهرى ومطرز بشكل هادى

امسكتة انجى بسرعة: ندا مش ده الفستان اللى شفته فى المجلة

ندا: طبعا..... قلتلى نفسى البسه بس مين هيسافر يجيبه من بره مهنش عليا ازعلك عملتهولك بنفسى قبل ما نساfer على طول

احتضنتها انجى بقوة: حبيبتي ربنا ما يحرمنى منك ويخليكى ليا يا احلى اخت فى الدنيا

ندا: طيب خلاص بقى روحى البسى بسرعة هنتاخر كده

انجى: او كيه بس على شرط

ندا: خير يا عملى الابيض

انجى: انتى اللى تعمليلى فستان خطوبتى وفستان فرحى اتفقنا

ندا: ههههههه ماشى بس الحقى اتجوزى بقى قبل ما اعجز ومعنش اشوف وانا بخيطه يا بنتشى



انجى: اخص عليكى هو انا هعنس كده يا ندا

احتضنتها ندا: حبيبتي بهزر معاكى ايه ما بتهزرش يا رمضان

انجى: لا يا اختى بهزر بس انتى هتلبسى ايه

امسكت بفستان اخر باللون البيج ومصنوع من الشيفون المطرز بخفة

انجى: يخرب عقلك جبتي الفستان ده منين

ندا: ههههه عيب عليكى تصميمى طبعا تعرفى عملته عشان لما اتخطب البسه بس لقيت ان ممكن اعمل حاجات تانية احلى قلت البسه

بقولك ايه يلا بقى اتاخرنا

ارتدت كل منهن فستانها وتزينت بشكل رائع انجى بشعرها الاسود الطويل الذى ينساب خلف ظهرها وندا بحجابها البسيط الهادى الغير متكلف

استعدوا للنزول ولكن هاتف ندا اعلن عن مكالمة من مصر

انجى: مين

ندا: دى ماما

انجى: طيب انا هسبقك تحت متتاخرش

ندا: ماشى يا جوجو

نزلت انجى الى بهو الفندق وكان فى انتظارهم عمر وزيد وسامر

اعطى سامر صفير طويل عندما راها: ايه ده ايه الجمال ده

وكزه زياد: ماتتلم

سامر: ايه ياعم دراعى ايه مالك يا معلم

زياد: وانت مالك خليك فى حالك

عمر: او مال فين ندا يا انجى

احس بخيبة امل فهو لم يعلق مثل سامر على جمالها: نازلة حالا بس جالها تليفون

زياد: بس ايه الجمال ده



عمر:مين قالك انه غروربس اللي يحب واحدة زيك مش هيلاقى واحدة تانية تملى عينه

نظرت اليه لاتصدق حالها هل تحلمام انها حقيقة نعم انها الحقيقة فها هو امامه يعترف لها وللمرة الثانية بحبه

قاطعهم صوت عزت منير :معقول عمر باشا ازيك يااراجل

عمر بغيط:اهلا يا عزت ازيك

عزت:انا الحمد لله مبروك على المناقصة

عمر:الله يبارك فيك

انتبه لوجود ندا اقترب منها ومد يده ليسلم عليها مد عمر يده وسلم عليه

معلش اصل الانسة ندا مش بتسلم

عزت :اه..... بس انا شفتك فين قبل كده

عمر:ماهى صاحبة التصميمات اللي انت قدمتها فى العرض ولا انت ناسى

ارتبك عزت :ايه انت قصدك ايه

ندا:قصده انا جيت قدمت لشركتك تصميماتى وانت اخدتها وقدمتها هنا

عزت :انا معرفش حاجة هو المصمم بتاع الشركة هو اللي جابهم معرفش منين بقى

عمر بسخرية:بقى كده طيب بعد اذنك اصل ورانا سفر بكره الصبح ولازم نروح

عزت وهو ينظر لندا:اه طبعاً اتفضل

عادوا الى مصر جميعا بعد رحلة امتدت الى اسبوع دخل عمر منزله وجد بثينة فى استقباله\

بثينة:حبيبى حمد لله على السلامة

قبل يدها وراسها:الله يسلمك ياامى وحشيني اوى

بثينة:وانت كمان يا حبيبى

جرت عليه سجي واحتنضته:حبيبى وحشتنى اوى اوى



عمر: وانت كمان يا بنوتي وحشتيني او مال بابا فين
 بثينة: بابا فى الشركة بتابع الشغل بس فين زياد

سجى: اكيد بيتسرمح مع البنات

بثينة: عيب كده يا سجى

عمر: بقولكوا ايه انا تعبان وطالع استريح

بثينة: طيب يا حبيبى واما بابا يجى هصحيك اصله عايزك فى موضوع مهم

عمر: انا اللي عايزه فى موضوع اهم

بثينة: خير يا حبيبى

عمر: بعدين ياماما هتعرفى كل حاجة بس استريح وافوق هتعرفوا كل حاجة

صعد عمر غرفته وجد وراه سجى: نعم عايزة ايه

سجى: اكيد طبعا جاية اعرف ايه الموضوع المهم

عمر: يا بابا انا اى عليكى مش وقته انام بس

سجى: ابد انا لازم وحتما اعرف فى ايه

عمر: ماشى يا ستى هقولك بس متفتحيش كلام مع حد لحد ما اكلم بابا

اجتمع الجميع على مائدة الجميع استيقظ عمر وانضم اليهم بعد السلام مع ووالده اخبره
 انه يريد فى موضوع هام جدا

مدحت: وانا كمان عايزك فى موضوع مهم بس خلص اكلك وحصلنى

عمر: بسرعة: لالا انا شبت خلاص

مدحت: ايه مستعجل اوى كده..... طيب تعالى ابعتولنا القهوة فى المكتب

جلس عمر متوترا لاحظته مدحت: ايه يا عمر مالك كنت عايزنى ليه

عمر: اتفضل حضرتك قول انت كنت عايزنى فى ايه

مدحت: ماشى يا سيدى بص يا عمر انت ابنى الكبير وانت اهوو راجل يعتمد عليه مش
 نقصك غير حاجة واحدة بس انك تكمل نص دينك



عمر: لایا بابا انا عمری ما کسرت کلمت عمری ما قلتک لا بس ابوس ایدک فی دی لا انا مقدرش احب غیرها ولا اتجوز غیرها

مدحت: دی واحدة من الشارع تقدر تضحک علیک کده شوف انت مین وهی مین وشوف انجی بنت مین ازای تقارن دی بدی بنت الحسب والنسب مع حته بت متسواش

عمر بغضب: لو سمحت یا بابا متغلطتش فیها ندا انسانة محترمة ومتربیة کویس اوی وابوها الله یرحمه کان محامی یعنی ناس محترمة وانا خلاص وعدتها بالجواز

مدحت: ده علی جتتی مش هتجوز غیر انجی

عمر بصرامة: انا اسف مش هیحصل

مدحت انت بتعصینی یا عمر

عمر: ابدأ یا بابا بس فکر انت فیها اول حاجة اختارها باراداتی عمری ما اخترت طول عمرک تامروانا انفذ ویوم ما اختار واحب عایز تحرمنی منها لیه

سکت مدحت قلیلا: عارف لیه لانی ممکن اتسجن یا عمر

عمر بصدمة: ایهههه یعنی ایه تتسجن

مدحت: ایوه انا علیا مبلغ کبیر اوی لابوها خسرتہ کله فی البورصة وهو ساکت لحد دلوقتی وللاسف لا البیت ولاالشركة اللى هو شریک فیها بالنص ممکن تسدد المبلغ ده

عمر: یعنی ایه ازای انا عارف کل حاجة امتی وفین الشركة موقفها کویس اوی ازای

مدحت: للاسف انا بعت املاک لیا فی اسکندریة عشان انت تقدر تشغل الشركة وقلت ممکن اسدد لمکرم بس محصلش وهو ادانی فرصة سنة وطبعاً مش هقدر اسدد المبلغ ده عشان کده قلت ان جوازک من انجی هیخلیه یتراجع شویة عن فكرة التسديد دلوقتی

عمر: ماننت کده کده هتسدد یبقی اتجوزها لیه

مدحت: افهمنی الفلوس دی محتاجة سنین عشان اسدها لکن الشیکات تستحق التسديد بعد سنة یعنی البیت ده هیتخرب تقدر تقولی انا ممکن اعمل ایه

ادمع عمر: حرام علیک انا مش هقدر

امسکه من کتفیه یهزه بقوة: لا لازم تقدر عایز ابوک یتسجن واختک اللى علی وش جواز مد هقد ودام عریسها واهله وامک ممکن یجرالها حاجة افهم بقی



نظر اليه بلوم شديد ثم تركه وذهب راه الجميع يجرى منهارا حاول زياد ملاحقته لكنه لم يستطيع خرج مدحت من غرفة المكتب وجدهم امامه

بثينة بخوف:فى ايه ماله عمر يا مدحت

مدحت:تعالوا جوه مش عايز حد يسمعنى

دخل معه وقص عليهم ماحدث صدمة سيطرت على زياد ولم يتمالك اعصابه وسجى التى اخبرها عمر بحبه لندا سكنت قليلا:يا بابا حرام عليك عمر بيحب ندا يتجوز صاحبها ازاي

مدحت:انت تسكتى خالص مين ندا دى حته سكرتيرة لا راحت ولا جت تبقى مرات عمر سليم

سجى:مهما كانت بس بيحبها وبتحبه تحرمهم من بعض ليه

مدحت:انا ادرى بمصلحتكم كلكم

بثينة:لا يا مدحت حرام عليك عمر عمره تحت طوعك عمره مافضلك كلمة ولا عصاك ليه تحرمه منها ويتجوز واحدة مش عايزها انت كده بتظلمه وبتظلمها هي كمان اما تعيش مع واحد مش عايزها وعايز واحدة غيرها لا ومش اى واحدة صاحبة عمرها شوف انت بتظلم كام واحد بظلمك ده

نظر الى زياد الصامت :وانت كمان مش عايز تقول حاجة

رفع راسه ونظر اليه:انا طالع انام

تركهم وغادر وظلوا هكذا حتى منتصف الليل ولم ياتى عمر الذى كان يجلس على كورنيش النيل حائرا حزينا عقله يفكر ويفكر ماذا يفعل ايترك حبيبته اما يدع والده يدخل السجن كاد عقله ان يتوقف من كثرة التفكير امسك بهاتفه وهاتف ندا

ندا بصوت نائم:الووو مين

عمر:ندا انا عمر

نظرت الى الهاتف والى الساعة وجدتها الواحدة بعد منتصف الليل :عمر خير فى حاجة انت كويس

عمر:انا مش كويس من غيرك يا ندا

ندا:عمر مالك فى ايه



انجى:تنامى ايه قومى جهزى اقلامك واوراقتك وارسمى احلى فستان خطوبة لصحبتك
انتبهت ندااسريعا:ايه بتقولى ايه

انجى:ندا انا اتخطبت

صرخت ندا بفرحة:ايه امتى وازاى ومين هو

انجى:حزرى فزرى مين

ندا:زياد صح كنت حاسة والله من نظراته ليكى

انجى:زياد مين لا طبعاً بس انتى قربتى اوى

استغربت ندا :او مال مين قولى بسرعة

انجى:يا ستى خطيبى حبيبى يبقىعمر

توقف العالم وتوقفت الانفاس واحتبست الدموع فى محجرها ولم تنطق الشفاه غير بكلمة
واحدة:عمرعمر مين

انجى:ايه يا بت هو فى غيره عمر.....عمر سليم

الفصل الثامن:

خرجت انجى من منزل ندى بعدما قصت عليها انها عندما عادت من تركيا اخبرها والدها
ان والد عمر تقدم لخطبتها وانا والدها وافق فوراً فهو يرى ان عمر زوج مناسب جداً
لأنجى

دخلت نادية اليها وجدتها صامتة شاردة لاتتحرك اقتربت منها وجلست بجوارها

نادية:مالك يا ندى فى ايه انتى كنت كويسة من شوية هى انجى قالتلك ايه زعلك كده

كانت عيناها زائغة كأنها فى عالم اخر شاردة حزينة افاقت على كلمات نادية

ندى:انجى اتخطبت

نادية بفرحة:ايه بجد طيب امتى ومين العريس

احست بغصة فى حلقها وقالت بصوت ضعيف:عمر

نادية:عمر.....عمر مين



ندى: عمر سليم

شهقت نادية: ايه بتقولى ايه

ندى: اللي سمعته يا ماما عمر سليم

كانت ندى قد قصت لوالدها ما حدث فى تركيا وطلب عمر الزواج منها عندما يعودون الى مصر

نادية: يعنى ايه كان بيتسلى بيكى يوعدك بالجواز ويروح يتجوز صحبتك ازاي يعمل كده ليه ليه

وقفت ندى بضعف امام شباكها : عشان هو عمر سليم ابن مدحت بيه الراجل الغنى صاحب الشركات والمصانع وهى انجى مكرم مستواهم زيهم بالظبط لكن انا انا ندى البنت اليتيمة اللي معندهاش حاجة يتطمع فيها لانا غنية ولا عندى فلوس تخليه يتجوزنى امسكت نادية من كتفها وقالت بقوة وصرامة : لا يا ندى فوقى انتى مش ندى الضعيفة الفقيرة انتى ندى بنت مراد المنشاوى عين اعيان الصعيد لازم تعرفى كده وتفهميه اوعى تكونى ضعيفة وسلبية كده هتتكسرى هيدسوكى برجليهم ومحدث هيشوفك اوعى تضعفى ولا ثانية واحدة خليكى عارفة انتى مين وبنت مين

بكت ندى بشدة: يا ماما حرام عليكى اعيان ايه وكلام ايه بتضحكى عليا ولا على نفسك نسيتى احنا فين وعاشين فين نسيتى تعبك وشغلك والمرمطة اللي شوفتيها عشان تربينا نسيتى

رفعت راسها : بس انا مش ناسية ولا عمرى هضعف اللي حصل ده اختبار من ربنا ليا ولازم انجح فيه

فتحت دولاب ملابسها واختارت ملابس سوداء وارتدتها تحت اعين نادية التى لاتفهم شئ

نادية: انتى بتعملى ايه رايحة فين

ندى: رايحة مشوار ومش عايزة حد معايا

نادية: يعنى ايه اوعى هتكونى رايحله

ندى: مش انا اللي اذل نفسى لاي حد بس عشان خاطرى سيبينى لوحدى ومش هتاخر

وقفت نادية امامها: مش قبل ما عرف رايحة فين

بكت ندى : رايحة لبابا سيبينى يا ماما ابوس ايدك



افسحت لها الطريق والقت بجسدها على اقرب كرسى تبكى بحرقة على زوجها وحبيبها
الذى لم يفراقها ابدااا

.....
.....

اما عند عمر فكان وحيدا داخل غرفته لم يتحدث الى احد منذ الامس رافض الكلام والطعام
شاردا يفكر ويفكركيف خانها كيف يتخلى عنها ماذا سيحدث اذا عرفت ايمكن
ان يكون كابوس يعيش فيههل لم يعد من حقه التفكير فيها

هل سيتزوج غيرهاوهى ايمكن ان تكون لاحد غيرهاانتفض عندهالالا
لن تكون لغيري ولكن كيف كيف ؟

دخل اليه زياد حزينا بعيون دامعة :عمر.....انت هتفضل كده

رفع راسه اليه:والمطلوب منى ايهافرح ابقى مبسوط مش قادر يا زياد والله مش قادر
زياد:بس ده خلاص بقى امر واقع احس بقبضة فى قلبه فاكمل النهاردة قراءة
الفاتحة وكمان اسبوع الخطوبة يمكن فى الفترة ديتحبها

وقف عمر سريعا مش هقدر يا زياد والله ما هقدرعارف يعنى ايه تحب واحدة
تتمناها متشوفش غيرها تبقى بتعشق كل حاجة فيها ضحكتها صوتها كل حاجة
.....وفجأة تلاقى نفسك مع واحدة تانية لابتحبها ولا هتقدر تحبها عارف يا زياد عرف

قالها بينه وبين نفسه :عارفوالله عارف اومال لو تحبها وتبقى مرات اخوك يبقى
ايه يبقى ايه

زياد:انا هخرج واسيبك تلبس عشان خلاص معدتش وقت مش فاضل غير ساعة
وتروحلهم

عمر:اتمنى من ربنا تبقى اخر ساعة فى عمرى

زياد:حرام عليك يا عمر ليه كده ليه

عمر:عشان مش بحبها مش بحبها

انفتح الباب فجأة ودخل مدحت نظر الى زياد :سيبنا لوحدنا

خرج زياد سريعا ووقف مدحت امام عمر:ايه اللى انت بتقوله ده

نظر له بغضب :الى حضرتك سمعته



مدحت :احنا مش هنخلص من الحكاية دى ده كلام رجالة ولا كلام عيال احنا اتفقنا وخلص

عمر:انت اللي اتفقت مش انا

مدحت :وعايز تصغرني يا عمر

عمر:خلاص اتفضل انت اتجوزها

صفحه مدحت بقوة :هى حصلت يا عمر حصلت نص ساعة وتكون تحت سمعتنى

تركه وخرج يرتدى ملابسه للذهاب الى منزل انجىالتي كانت على اتم استعداد لاستقبال عمر كانت تشعر بفرحة وسعادة كبيرة ولكنها لم ترى يوما منه اى اهتمام تجاههاايمكن ان يكون هذه طبعاهلايهم المهم انه اصبح لها ولها فقط

اما ندى كانت تجلس بجوار قبر والدها تبكى بحرقة :ليه يا بابا سيبتنى حاسة انى ضعيفة من غيرك مش ليا ضهر

بكت كثيرااستغفر اللهاستغفر الله يارب سامحنى مليش غيرك يارب مليش غيرك يارب

استعد الجميع لاستقبال الضيوفوانجى كانت فى ابهى صورة اتصلت بندى كثيرا ولا احد يرد عليه لقد اكدت عليها ان تحضر ولكنها لاتجيب مرارا ولا تجيب ندى ولا والدتها شعرت بالقلق واكن صوت والدتها ايقظها

سميرة:انجى يلا يا حبيبتي الناس وصلت

انجى بفرحة:بجد يا ماما.....طيب انا حلوة كده

سميرة:زى القمر يا حبيبتيالف مبروك يا انجى يلا حصلينى بسرعة

رحب مكرم بضيوفه ولكنه كان يلاحظ عمر الذى لم يجده سعيدا كالتبعية لاي شاب مقبل على الزواج وجده صامتا حزينا مما اقلقه

مكرم:ايه يا عمر اخبارك ايه

عمر بحزن :الحمد لله يا عمى انا كويس



نزلت سميرة مع انجي الى الجميع دخلت الى غرفة الصالون القت التحية على الجميع فقام مدحت: تعالى يا حبيبتي اقعدى جنب خطيبك يا حبيبتي

نظر له عمر بغضب وصمت راقبه مكرم جيدا :ايه يا عمر الى واخذ عقلك

تكلم مدحت سريعا:هيكون ايه عريس بقى يااخى

سميرة:انجي حبيبتي خدى عمر واخرجوا الجنينة الجو حلو اوى النهاردة

نظرت الى عمر:عمر تيجى

نظر اليها :طيب ماشى اتفضللى

خرجا سويا الى الحديقة لم يكن يدري بها مطلقا كل تفكيره كان فيها ماذا اذا علمت ماذا ستفعل بالطبع ستكرههاي عقل ان يتحول الحب الى بغض وكره ولكنها لاتعلم قطع تفكيره صوت انجي:ايه يا عمر مالك

عمر:لا ابدأ مفيش

جلسا مدة لا يوجد بينهم حديث حتى ملت انجي فمسكت هاتفها :عن اذنك هعمل مكالمة مهمة

عمر بلا مبالاة:اتفضللى

بعد فترة رد عليها مازن شقيق ندى:مازن انتوا فين وفين ندى

انتفض عمر عند ذكر اسمها ولكن انجي لم تلاحظه

مازن :والله ياانجي ندى تعبت اوى وهى فى المستشفى دلوقتى

انجي:ايه ليه ايه الى حصل طمنى يا مازن

مازن :مش عارف فى ايه خرجت راحت لبابا المقابر استنينا كتير عشان تيجى مجتش ماما راحت هى وناجى لاقوها مغمى عليها هناك ودوها المستشفى طلع عندها انهيار عصبى

انجي:ايه انهيار عصبى

احس عمر بدوار شديد يتملك منه واحس باختناق شديد حتى انتهت انجي مكالمتها

لاحظته انجي :مالك يا عمر



عمر: لا ابدأ دايف شوية

انجى: طيب اجيب دكتور

عمر: لالا لا بس هي ندى مالها

انجى بحزن: مش عارفة راحت المقابر لباباها واغمى عليها هناك وطلع عنده انهيار عصبى

صمت قليلا: طيب ليه حد زعلها

انجى: ابدأ ده انا كنت عنده النهاردة وعزمتها على الخطوبة وكانت كويسة وبتضحك

احس عمر بصدمتها وان ما حدث لها هو وحده السبب فيه يا ترى ماذا كان رد فعلها كيف ستتحمل كيف

انجى: عمر مالك فى ايه

قام عمر سريعا: معلش انا تعبنا ولازم امشى

اندهشت انجى منه: طيب اتفضل

دخلا سويا الى داخل الفيلا

سميرة: ايه يا ولاد دخلتوا بسرعة ليه

نظرت انجى لعمر: اصل عمر تعب شوية يا ماما

بثينة: مالك يا عمر فى ايه

عمر: مفيش يا ماما تعبنا شوية ومحتاج اروح ارتاح

نظروا جميعا اليه واستئذن الجميع وغادروا الفيلا

مدحت: انت ايه اتجننت مشفتش نفسك كنت عامل ازاي

عمر بلا مبالاة: مش مهم المهم انى عملت اللى انت عايزه وتركه وغادر دون ان يستمع الى رده دخل الى غرفته وامسكه وهو متردد ان يتحدث اليها وكنه خائف من رد فعلها امسك هاتفه وطلبها مرارا ولم يوجد رد

.....



على الناحية الاخرى خرج الطبيب من غرفة ندى وطمئن نادية وناجى على حالتها امسك
ناجى الهاتف فوجد اسم عمر الذى يصير على الاتصال فرد عليه بكل غضب:نعم فى ايه
عايز ايه منها مش كفاية اللي حصلها بسببك

عمر:ناجى عشان خاطرى اسمع صوتها بس ومش هكلمها تانى بس اكلمها

ناجى:انت ايه يااخى بقولك تعبت بسبب عايز ايه عايز تخلص عليها مش هيحصل

عمر:طيب قولها حاجة واحدة بسقولها انى بحبها والله بحبها بس غضب عني والله
العظيم غضب عني

ناجى:احب اقولك يااستاذ عمر انه لو كان غضب عنك يبقى حضرتك مش راجل ولا انا
اقدر امن على ندى معاك بعد كده حتى لو تفلتها بالذهب انت انسان ضعيف متقدرش
تحافظ عليها احسنلك ابعدها اما قسما بالله هتشوف ايام عمرك ما شوفتها

اغلق الهاتف فى وجهه وهو يلوم نفسه ويصدق على كلام ناجى نعم ضعيف تخلص عن
حبيبته ولكنهم لا يعلمون لما ذا فعل ذلك

دخل ناجى غرفة ندى بعدما مر اسبوع على خروجها من المشفى وجدها باكية حزينة
اقترب منها واحتضنها:ندى مالك يا حبيبتي والله ما يستاهل دموعك دى يا حبيبتي

ندى:غضب عني يا ناجى والله غضب عني

جلس امامها:انتى من امتى وانتى ضعيفة كده ليه يا ندى ليه واحد باعك اوعى تتمسكى
بيه بيعيه واشترى نفسك

ندى:متخافش يا ناجى انا خلاص الموضوع ده كان صفحة واتقفلت من حياتى انا هقف
على رجلى ومش هيهمنى حاجة ولا حد

ناجى:ايوه كده نودى حبيبتي بتاعت زمان بس هتعملى ايه الخطوبة بكره هتعملى
ايه

ندى:اناهحضر الخطوبة لازم اكون جنبهامتنساش انجى تبقى عندي ايه

ناجى:هتقدرى

ندى:متخافش عليا يا ناجى هقدر متخافش وعلى راي بابا الله يرحمه يا جبل ما
يهزك ريحوانا جبل



الفصل التاسع:

اليوم موعد خطوبة انجى وعمر فرحة والم يتقاسمها الاثنان انجى بسعادتها وفرحتها هي وحدها تشعر بها وحدها اما عند الباقي فالامر يختلف عمر وندى وزياد كل منهم يشعر انه اصعب يوم يمر عليه فى حياته ولكنه امر واجب ولا بد ان يحدث

ذهبت ندى عملها كالمعتاد تحاول ان تكون قوية متحكمة فى قلبها فهل تستطيع دخلت مكتبها فوجدت سامر يجلس يتابع عمله

ندى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سامر: وعليكم السلام ازيك يا ندى اخبارك ايه

ندى: تمام الحمد لله بخير اخبار الشغل ايه

سامر: كله تمام.....بس انتى كويسة

جلست على مكتبها: متخافش انا زى الفل

جذب سامر كرسي ووضع امام المكتب: ندىانا مش عايز ادخل فى خصوصيات حدبس عمر صاحبي وانتى والله زى اختى تمام مش عايزك تظلميه عمر بيحبك والله بس اللي حصل غصب عنه

ندى: سامر انت قلت انى زى اختك صح

سامر: ربنا وحده اللي عالم

ندى: يبقى بلاش تجرحنى وتفتح جرح انا بحاول اقفلهبلاش يا سامر انا نسيت كل حاجة خلاص ومش عايزة افكر ربنا يهنيهم ومتنساش ان انجى صاحبتى ومش كده وبس لا اختى اللي امى مخلفتهاشعايزنى اجرحها احرمها من فرحة استنيتها كثير.....لاياسامر انا ساعتها هبقى خاينة للعيش والملح اللي بينا وانا مش خاينةعن اذنك رائحة الورش اتابع الشغل

تركته وذهبت وهو يصعب عليه حالها وحال عمر فمن منهم يتحمل كل هذا من؟



ارتدى عمر بدلة الخطوبة وقف امام المراة حزينا غاضبا كم تمنى ان ياتى هذا اليوم
ولكن ليكون معها هى تكون هى زوجته حبيبته التى يقضى معها عمره القادم ولكن ليس
كل ما يتمناه المرء يناله

تقام الخطوبة فى فيلا انجى وسط فرحة الجميع انجى ترتدى فستان باللون الاحمر زاده
جمالا واشراقاالتقى الجميع وحضر العروسين

كان يفكر فيها هل ستاتى وماذا سيحدث اذا انت ظل يفكر كثيرا حتى راها تدخل من باب
الفلا مع سامر التقت العيون وتحدثت بعتاب وندم

كانت تقترب بخطوات ضعيفة لاتستطيع التقدم اكثر ولكن لابد لها من الاقتراب لمحتها
انجى قامت اليها سريعا واحتضنتها بشدة:ندى حبيبتي كنت خائفة متجيش

ندى:وهو انا اقدر مجيش خطوبة اختى مبروك يا انجى ربنا يسعدك يا حبيبتي

انجى:يا حبيبتي عقبالك ايه مفيش جديد

ارادت ندى ان تقطع اى طريق بينها وبين عمر فاجابت انجى:اه طبعاً قريب اوى كمان
هحصلك

انجى:مين يا ندى قولى بسرعة

صمتت :وائلاعمل ايه لسه مصمم عليا شكله بيحبني بجد خلاص بقى

انجى:الف مبروك يا موزتىتعالى اماعرفك على اهل عمر

اقتربت منهم ونبضات قلبها تتسارع كلما اقتربت من عمر الذى لم تفراقها عيناه منذ
وصلت

انجى:يا جماعة اقدملكمندى صحبتى الوحيدة

تعلقت بها اعين مدحت وبثينة وسجى القت عليهم التحية سريعا همت ان ترحل
امسكتها انجى من يدها:ايه مش هتباركى لعمر

اقترب بخطوات ثقيلة مرتعشة وقف هو امامها بعيون عاشقة حزينة تحدثت العيون بكلام
كثير اه من هذا الاحساس ان يكون حبيبك امامك ولكنه لم يعد حبيبك الان

ندى:مبروك يا عمر

عمر:الله يبارك فيكى يا ندى..... عقبالك



انجى:قريب جدا ان شاء الله

نظر لها عمر ثم الى ندى بغضب شديد فاكملت انجى:اصلها خلاص هتحصلنى ...ياعينى عليك يا وائل تعبتيه الواد ده عشان توافقى عليه

نظرت لعمر:المهم انه اشترانى ومبعنيش عن اذنكم

تركتهم وخرجت الى الحديقة تفكر ماذا فعلت بنفسها كيف قالت هذا ايمكن ان تكون لغيرهولكنه امر اكيد انه لم يعد لها

اما عند عمر كان يشعر بضيق فى صدره وحزن شديد اراد ان يصرخ بها انتى لى من هو لياخذك منى هل تحبيه هل ستكونى له ؟

اسئلة كثيرة وكلمات كادت ان تفتك بعقله من كثرة التفكير اقتربت منه سجى

سجى:عمر مينفعش كده امسك نفسك شوية

عمر:مش قادر حاسس انى هموت يا سجى مخنوق

سجى:طيب اخرج بره شوية وتعالى

عمر:ماشىانجى معلش انا معايا تليفون وهرجعك

انجى:اوكيه يا عمر اتفضل

خرج الى الحديقة يشم الهواء لكنه راهانعم هى اقترب اكثر واكثر كانت انفاسه تتسارع حتى وقف خلفها

عمر:ندى

التفت وجدته خلفها صمتت وتكلمت عينيها بالعتاب واللوم ولم تتحدث

عمر:مش عايزة تردى عليا يا ندى

ندى:مش من حقى عن اذنك

همت ان ترحل امسك يدها:ابوس ايد اسمعيني

ندى:اسمعنى انت يا عمر انسانى وانسى اى حاجة انت قتلتها واحنا فى تركيا خليك هنا مع انجىانجى بتحبك يا عمر خليك معاها مش هتلاقى زيها صدقنى



عمر: انتى بتضحكى عليا ولا على نفسك عايزانى احب واحدة غيرك عايزانى اكون معاها.....اقولها حبيبتي وانا مقتلهاش غير ليكى ولا حبيب حذ غيرك

ندى: اه مظلوط بامارة اللى انت عملته وخطوبتك النهاردة مش كده ده فعلا تاكيد بالحبعمر انسى وعيش حياتك الجديدة وانا هخرج من حياتك وللابد

همت ان ترحل فصرخ فيها: على فكرة انتى بتكذبىانتى بتحبينى زى ما حبيبتك انا عمرى ما اتمنيت حذ غيركبس والله غصب عنى لما تعرفى هتعذرينى

ندى: معدش يهمنى اعرف او معرفش شئ ميخصنيش

عمر: لايا ندى لازم تعرفى الحقيقة

قص عليها كل ماحدث مع والده وديونه التى بيد مكرم والد انجى

ندى: وانت بقى عايزنى اصدق

عمر: انا عمرى ماكدبت عليكى كنت صادق فى كلمة قلتها مخبتش حاجة صدقيني

ندى:حتى لو كلامك صحخلاص الوقت فات روح يا عمر لانجى خليك جنبها او عى تاذيها او تجرحها سامعنى

جاءت اليه سجي :عمر الجماعة جوه بيسالوا عليك

نظر لندى:استنينى هرجعك

ندى:ملوش لزوم انا ماشية

عمر:قلت استنى

سجي:عمر مش وقته روح انت وانا هقف مع ندى شوية

نظر اليها ثم تركهم وغادر سجي:ندى ممكن اتكلم معاكى شوية

ندى:بصى يا سجي لو انت جاى تقولى ابعده عن عمر انا فعلا بعدت عنه وصدقيني انا هخرج من حياته وللابد

سجي:لايا ندى انتى فهمتيني غلط انا عارفة كويس اوى ان عمر بيحبك ومتاكدة انك بتحبيه بس والله لو تعرفى سبب الجوازة دى هتعذريره

بدات تبكى بعد ما حاولت ان تظهر قوية امام الجميع ولكنها لم تصمد اكثر من ذلك اجلستها سجي وجلست معها



سجى: انتى بتحبينه اوى كده..... نظرت اليها ولم تتحدث احست باختناق وبكت كثيرا
ندى: انا مينفعش افضل هنا انا لازم اخرج من حياتهم مش عايزة مشاكل تحصل لحد
فيهم بسببى

سجى: بس عمر مش هيقدر يبعد عنك صدقيني
ندى: لايا سجى عمر لازم ينسانى عشان يقدر يعيش حياته معاها اكيد هيجبها انجى
انسانة طيبة اوى اكيد هيجبها

سجى: تعرفى ان كلكم مظلومين انتى وعمر و..... زياد
ندى : زياد ماله زياد

صمتت لحظات : زياد بيجب انجى يا ندى
صمتت ندى ايضا : كنت عارفة

سجى: مين قالك ... زياد

ندى: لا طبعا بس من واحنا فى تركيا لحظت نظراته واهتمامه بيها عشان كده يوم ما
جتلى وقالتى انها اتخطبت توقعت انه هو

يا لهوى على البنات الحلوين الطعمين

نطقها ايهاب خطيب سجى وهو يقترب منهم

سجى: لاوالله حمد لله على السلامة يا استاذ ايهاب

ايهاب :قلبى مالك يا سوسو هو انتى زعلانة منى ولا حاجة

سجى: انا وازعل ليه هو انت اتاخرت لا سمح الله ولا حاجة

ايهاب :ابدا جيت فى وقتى

نظر الى ندى: هو انا شفتك فين قبل كده

سجى:وانت هتشوفها فين بقى فى الحلم

ايهاب :لالا انا متأكد انى شوفتك بس مش فاكرفين

ندى: فى المطعم بتاعك يوم ما كنت مع عمر فى عشاء عمل



ايهاب:ايوه ايوه ...اصل الجمال ده لا يمكن يتنسى

صرخت به سجي:ايهاب

ايهاب :سوسو هو انتى هنا

سجي:لا هناك

ايهاب:طيب لما توصلى رن عليا

سجي:ماشى يا سيدى انا ماشية

امسك يدها :اه يا قلبى قلبى الصغير لا يتحمل

سجي:صغير ده انت لمم فيه بنات المعادى كلهم

ايهاب :دول بس والزمالك والمهندسين ورمسيس وميدان لبنان وعتبة عتبة
تركبى

ضحكت ندى عليهم

ايهاب :انتى عندك اسنان اهو فكرتك خلعهم عشان كده مش بتضحكى

سجي:مممكن تبطل بقىندى تعالى معايا ندخل جوه

ندى:لا يا سجي معلىش انا لازم امشى اعتذرى لانجى وقوليلها ان جالى تليفون مهم

سجي:مش هتصدق وهتزعل منك تعالى سلمى عليها وامشى

وافقت بعد الحاح من سجي دخلت فى نفس اللحظة التى ترتدى فيها انجى الشبكة

انجى سعيدة تشعر انها تملك العالم الان اما عمر كانت يده ترتعش كانه لا يطيق ان
يلمس حتى يدها

كسرة القلب تسيطر على زياد و...ندى كل منهم يرى حبيبته مع اخر فكيف للقلب ان يرتاح

خرجت ندى بسرعة دون ان يراها احد وعندما خرجت اصطد مت بعزت منير صاحب
شركة الملابس

ندى:انا اسفة مخدتش بالى

عزت:معقول ...ازيك يا انسة ندى



ندى: الحمد لله يا مستر عزت

عزت: تعرفي انك بنت حلال كنت عايزك في موضوع مهم

ندى: معلش انا اسفة لازم امشى

عزت: مش هأخذ من وقتك دقيقة بصراحة انا شفت شغلك وعجبني جدا واتمنى انك تشتغلي معايا

ندى: اشتغل معاك فين

عزت: في شركتي طبعا انا محتاج واحدة زيك تكون معايا

ندى: بس انت عارف اني بشتغل في شركة سليم

عزت: انا مستعد ادفعلك ضعف مرتبك ايه رأيك

ندى: مستر عزت انا مش بيهمني المرتب المهم المكان اللي بشتغل فيه

عزت: وانا اوعذك انك هتستريحي معايا اوى قصدى معانا كلنا في الشغل

شردت للحظات امكن ان يكون مخرج لها لتبتعد عن عمر وتنسحب من حياته

عزت: ها اا قلتي ايه

ندى: سيبنى افكر انا كمان في ايدى شغل ومينفعش امشى من غير ما اخلصه

عزت: طبعا طبعا وانا احب اوى اللي بيراعو شغلهم ده الكارت بتاعى هستنى منك تليفون

ندى: او كيه عن اذنك

تركته وغادرت وهو ينظر اليها بوقاحة ويرى انه اوقع الفريسة في شباكه

مرت فترة ليست بكبيرة ويحاول الجميع التأقلم على الوضع الجديد ولكن يبدو انه اصعب بكثير من احتمالهم جميعا

اما انجي كانت محتارة في عمر لم ترى منه يوما اهتمام او حب او اى شئ يشعرها بوجوده حتى انه لم ياتى اليها منذ خطوبتهم وهى من تتصل به والمكالمة لاتتعدى دقيقتان ولم يكن لها الا صديقتها ندى



ذهبت اليها يوما فى العمل فوجئت بها ندى جلسوا سويا يتحدثان فى امور شتى ولكن ندى لاحظت حزن انجى

ندى:مالك يا انجى زعلانة كده ليه

انجى:انا تعبانة اوى يا ندى

ندى:فى ايه مالك سلامتك

انجى:عمر يا ندى عمر

ابتعلت ريقها :ماله عمر

انجى:بيحب واحدة تانية

احست ندى برعشة تجتاح كيانها ويدها عندما سمعت جملة انجى

انجى:مين اللى بشوفه منه ده من يوم الخطوبة مجاش وانا اللى اطلبه وكلامه واقف ده لو بيكلم واحد صاحبه كان ضحك معاه ولاهزر لكن ده لا خلانى دلوقتى متاكدة انه بيحب واحدة تانية انا متاكدة

ندى:انجى ده شيطان عايز يوقعك فيه ويشكك استغفرى ربنا يا حبيبتي وحاولى انتى تقربى منه

كانت تقولها وهى تشعر بسكين حاد فى قلبه فها هى توصيها ماذا تفعل مع حبيبها لكى تكتسب قلبه فمن يتحمل كل هذا

انجى:مالك يا ندى شكك متغير ليه

ندى:لا ابداسيبك منى انا وخذى بالك منه

انجى:المشكلة انى واخدة بالى وبكلمه واطمن عليه واحاول اسحب معاه كلام وهو ولاهنا

دخلت اروى مكتب ندى:ندى مستر عمر عايزك انتى وسامر دلوقتى فى اجتماع فى المكتب وانسة انجى كمان

ندى:حاضر يا اروى جايين حالا

اجتمع الجميع فى مكتب عمر جلست ندى امامه وانجى بجواره مما جعل عيناه ترتكز عليها مباشرة مما اربكها وكانت تنظر لانجى باستمرار حتى لا تراهم

ظلوا يتحدثون فى العمل حتى قال سامر:خلاص بقى يااخى ده انت خنيقى ارحم امى



انجى: اخص عليك يا سامر عمر حبيبي مفيش منه اتنين

نظر عمر لندى كانه يعتذر لها وراى فى عيناها حزن والم من هذه الكلمة كانت تعتقد انها سوف تنساه ولن يهتمها امره ولكن بهذه الكلمة اشعلت ناراً بداخلها لا هو حبيبي انا ليس من حق احد ان يناديه حبيبي ولكن لم يعد حقى نعم ليس حقى

قاطع شرودها صوت انجى: ندى ايه مالك

ندى: لا ابدأ مفيش

نظر لها فهو يعرف ما بها يشعر بحزنها والمها وكثيرا ما كان يتمنى ان يزيل عنها حزنها ان يثبت لها حبه ولكنه عاجز لا يستطيع

انجى: ايه مالك يا عمر مالكم كلكم فى ايه

عمر: لا ابدأ بس سامر وندى لازم يبدوا من دلوقتى تصميم الموديلات الجديدة عشان الموسم الجديد

سامر: انا عن نفسى جاهز شوف ندى

عمر: ندى جاهزة للشغل

خرجت ندى من شرودها ونظرت اليهم وعيونهم متعلقة بها

ندى: انا اسفة مش هقدر اكمل معاكم

عمر: يعنى ايه

وقفت ندى بسرعة: اعتبرونى من دلوقتى مستقيلة عن اذنكم

نظروا جميعهم لبعض مندهشين من فعلتها

انجى: هو فى ايه ماكانت كويسة ايه اللى حصل

سامر: مش عارف عملت كده ليه

زياد: هو فى حد زعلها

انجى: ابدأ كانت كويسة دلوقتى

سامر: طيب ايه عمر ساكت ليه

كان عمر صامت عيناها تحمل غضب كبير بعد كلمات ندى



سامر:ايه يا عمر ساكت ليه

لم يتحدث قام سريعا غاضبا اليها اندهش الكل منه حتى انجى لم تفهم سر عصبيته وغضبه

ذهب اليها فى مكتبها وجدها تجمع اوراقها لترحل من الشركة

اغلق الباب بشدة حتى التفتت اليه ندى مفزوعة :ايه فى ايه

عمر بصوت غاضب :بتسالينى فى ايه اسالى نفسك يا ندى عايزة تهربى ليه

ندى:عمر ايه اللي انت بتعمله ده

عمر:انا اللي مش عارف انتى عايزة ايه بتعاقبينى يا ندى فاكدة انك لما تسيبى الشركة

هتعرفى تنسينى لا يا ندى مش هتقدرى عارفة ليه لانك بتحبينى زى ما بحبك

بكت ندى:عمر حرام عليك كفاية بقى كفاية انا تعبت والله تعبت

عمر:وانتى فاكدة انك هتستريحى لما تبعدى عن حبيبك

ندى:مش من حقى حتى افكر فيها بينى وبين نفسى مش من حقى

القت بجسدها على اقرب كرسي جثا على ركبتيه بجوارها :ندى انا مش بحبك وبس لا

بعشقك وكل يوم بتعلق بيكى مش قادر افكر فى غيرك مش قادر اتخيل انى ممكن اكون مع

واحدة غيرك ولانتي ينفع تبقى مع حد غيرى عشان انتى ملكى انا وانا ملكك

نظرت اليه وقد اشتاقت لقربه ولكنها قامت سريعا :عمر كده كفاية انا خلاص ماشية جالى

شغل فى شركة تانية ولازم امشى

همت ان ترحل امسك بيدها بقوة:انتى ايه حجر مش حاسة بيا ليه كفاية اللي انا فيه كفاية

الكل ضاغط عليها عايزة ايه اموت عشان كلكم تستريحوا

ندى بسرعة:لا يا عمر حرام عليك

ظل ممسك بيدها واقترب منها:خوفك ده عارفة معناه ايه

تعلقت الاعين للحظات ولكنها ابتعدت وخرجت من المكتب مسرعة وتركته حزينا غاضبا

رافضا البعد عنها خرج هو ايضا وعاد الى مكتبه لم يكن يدري ان هناك من راهم وراى ان

باب الحجرة مغلق عليهم

غادة كانت تمشى فى طريقة الشركة ورات ندى تخرج باكية وعمر خلفها احست بشئ

غريب بينهم دار فى الحجرة فابتسمت بخبث وقالت:وعاملة نفسها محترمة اوى



لم تكن الوحيدة التي راتهم ولكن انجى ايضا راتهم ولكنها لم تكن تعلم ان عمر ذهب اليها ولماذا اغلق باب المكتب ماذا الذى يدور داخله ولماذا خرجت ندى باكية وما سر غضب عمر بهذا الشكل

استقلت سيارتها وهى تفكر وتفكر ماذا حدث بينهم امكن ان بينهم شئ لالا لايمكن لايمكن عادت الى منزلها وصعدت الى غرفتها وارتمت على سريرها تفكر وتفكر فيما حدث

دخلت عليها سميرة:جيجى مالك يا حبيبتي

انجى:ابدا يا ماما مفيش حاجة

سميرة: يعنى ايه مفيش حاجة انتى مش شايفة وشك عامل ازاي حاجة حصلت حد ضايقتك نظرت اليها اتخبرها بما حدث اتخبرها بشكوكها ولكن يمكن ان تكون مخطئة ولا بد لها ان تتأكد اولاً

انجى:لا يا ماما اصلى مضايقة شويةندى سابت الشغل النهاردة

سميرة:ازاي الكلام ده وليه

انجى:مش عارفة فجأة كده لقيتها بتقول انا مستقيلة مش عارفة ليه

سميرة:كده من غير سبب

انجى:ايوه والله يا ماما بس هروحلها بالليل وافهم منها كل حاجة لازم افهم

ذهبت انجى الى بيت ندى لتعرف منها ما حدث

انجى:ممكن افهم عملتى كده ليه

ندى:عشان خاطرى يا انجى بلاش تسالينى فى حاجة

انجى:يعنى ايه تسيبى الشغل فجأة من غير سببوكنتى بتعيطى ليه وانتى خارجة من مكتبك وعمر وراكى هو كمان كان شكله غريب وعصبى اوى

ارتبكت ندا بشدة:عمر خايف على شغله يا انجى شايف انى مش ملتزمة وانى هضيع الشركة وهما داخلين على موسم

نظرت اليها غير مصدقة:معقول عشان كده بس

ندى:او مال عشان ايه



انجى:مش عارفة انا بسالكوهتعملى ايه دلوقتى

ندى:جالى شغل فى شركة عزت سليم

انجى:بقى كده يا ندى هتسيبى الشركة وتسيبنى

ندى:انتى عبيطة يا بنتىاحنا اخوات واصحاب من غير اى حاجة ولا نسييتى

نظرت اليها تحاول ان تفهمها لم تستطيع فارادت ان تلقى بكلمة ترى رد فعلها حينها

اسكتى يا نودى مش عمر جالى النهاردة البيت

ندى:بجد طيب كويس

انجى:اه يا ندى قالى كلام حلو اوى قالى انه بيحبنى من زمان ونفسه نتجوز بسرعة

احست ندى بقبضة قلبها :شوفتى بقى عشان كنتى شاكة فيه

انجى:انا قتلته كنت فاكرة انك بتحب واحدة تانيةقالى انى اول واخر حب فى حياته

ياااه يا ندى متعرفيش انا حاسة انى طيارة بجد

ندى:حبيبتي ربنا يسعدك

انجى:يارب يا نودى عقبالك قوليلي عملتى ايه مع وائل

ندى:ها وائل اه قريب ان شاء الله هتسمعى اخبار حلوة

انجى:طيب يا حبيبتي اسيبك انا دلوقتى عشان الوقت اتاخر وعمر بيخاف عليا اوى

ندى بحزن:ربنا يهنيكى يا حبيبتي ويسعدك

ذهبت وتركتهما لاحزانها لم تفيق الا على رنة هاتفها فوجدت رقم غريب :الوومين

عزت:انا عزت يا انسة ندى فكرانى

ندى:اه طبعا فاكرة حضرتك كويس

عزت :مردتيش عليا ليه فى موضوعنا ولا نسييتى

ندى:لا طبعا منستش بس انت جبت رقمى منين

عزت:انا لما احب اعمل حاجة او اعرف حاجة عن حد بعرفها ها اقلتى ايه

ندى:قلت انى موافقة



عزت: حلو جدا من بكره هستناكى فى الشركة اللى هتنور بيكى

ندى: ربنا يخليك ان شاء الله هكون عندك بكره

عزت: فى انتظارك مع الف سلامة

اغلق هاتفه ووجد من تضع يدها على كتفه بدلال: قالتلك ايه

عزت: بكره هتكون عندى

الفتاة: حلو اوى كده وشوية شوية نكسر عينها واخليها متسواش حاجة

عزت: بالراحة مش كده تتعبى وبصراحة البت فرصة جامدة

الفتاة: مالك فى ايه انت عينك هتزوج عليها

عزت: ومتزغوش ليه ادينى بتسلى

الفصل العاشر:

عاد عمر الى منزله وجد والديه وسجى فى انتظاره القى عليهم السلام وهم ان يصعد لغرفته استوقفه مدحت

همست له بثينة: بالراحة يا مدحت مش كده

مدحت: اسكتى انتى خالص

عمر: خير يا بابا

مدحت: هيجى منين الخير يا سى عمر

عمر: بابا انا تعبان وعايز انام لو فى حاجة اتفضل قول

مدحت: ايه مش عجبك كلامى ولا ايه ولا الست هانم لسه مسيطرة عليك

عمر بنفاز صبر: يا بابا كده كفاية فى حاجة ولا اطلع

مدحت: انت مش بتكلم خطيبتك ليه

عمر: بكلمها فى حاجة تانية

مدحت: لا مش بتكلمها ولا روح هناك من يوم الخطوبة مضبوط

عمر: اه مضبوط ومش هروح ومتحاولش انك تغصبنى على حاجة كفاية اللى انت عملته فيا



مدحت:ايه النعمة الجديدة دى يا استاذ عمر هو انت لسه على علاقة بالبت دىانا
سكت يوم الخطوبة لما جت كان ممكن اطردها وابهدلها اودام الناس كلها بس سكت عشان
الموضوع يعدى على خير

عمر بصرامة:لوكان ده حصل اقسمك بالله عمرك ماتكون هتشوف وشى تانى ابدأ
.....كفاية اللي حصلها بسببى كمان عايز تهينها وتجرحها ما كفاية بقى كفاية

دخل زياد وسمع صوتهم العالى :ايه يا جماعة فى ايه صوتكم عالى اوى

مدحت:تعالى شوف اخوك الكبير بيعلى صوته عليا عشان حته بت زى دى

وقف زياد امامه:البنت دى عمر لو لف مش هيلاقى زيهاواهى خلاص سابت الشركة
كلها عشان حضرتك تستريح

مدحت:مالك انت كمان.....ايه هى البت دى عاملكم عمل ولا ايه

عمر:ليه هو عشان انسانة محترمة وحببتها تبقى عاملالى عمل لايا بابا ندى مش محتاجة
لكل ده ...ممكن ابقى اطلع ولا لسه محاضرة تانية

صعد هو وزياد الى غرفتهم متحدين مدحت والقى كل منهم بجسده على سريريه شاردا تائها
يفكر ويفكر ماذا سيحدث بعد ذلك

.....

هانحن هنا فى اى احدى مدن الصعيد وبالتحديد فى قنا يجلس رجل فى العقد السادس من
عمره على مائدة طعام وبجواره زوجته وابنتيه يتناولون طعام الافطار انه (همام
المنشاوى) يدخل اليه ولده الاكبر (منصور)رجل فى اوائل العقد الرابع من عمره يجلس
بجوار والده

منصور:صباح الخير يا بوى

همام:صباح الخير يا ولدى مد يدك وافطر معانا

منصور:سبجتكهمس له بس عاوزك فى موضوع مهم جوى

همام:ايه عرفت حاجة جديدة

منصور:عرفت كل خير يا بوى

همام:طيب انى كده الحمد للهالشأى يا حجة جوهورايا يا منصور



زوجته فردوس:حاضر يا حججومي يا فاطمة علقى على الشاي

فاطمة:حاضر يا اماه

عائشة الاخت الصغرى: هو فى ايه يا اما اخوى منصور عايز ابوى فى ايه

فردوس:يابت انتى بطللى تتحشرى احنا مالنا جومى جومى شيلى الوكل

دخل همام ومعه منصور الى غرفة وجلسوا سويا

همام:خير يا منصور ...عرفت حاجة

منصور:طبعا يا بوى ...ولاد عمى مراد عايشين فى مصر مش اسكندرية يا بوى

همام:واحنا طول السنين دى عم ندور فى اسكندرية

منصور:بس هيروحووا منى فينهجبهم يعنى هجبهم

همام:منصور مش عايزين مشاكل يا ولدى مع عمك عبد القادر.....لو عرف ان احنا عرفنا مكانهم ومعرفش هيجوم الدنيا ومش هتجعد انت عارف بجاله عمره عم بيدور عليهم عشان ميراثهم

منصوربغضب:ميراث ايه يا بوى ده حجنا احنا مش هما زمان سابوها يبجى ملهمش حاجة عندينا

همام:يا ريت يا ولدى بس عمك بجىلو عرف باللى حوصل زمان مش بعيد يجتلتنى

منصور:ايه يا بوى يجتلك ..كيف عشان مين عشان دولثم مين اللى ممكن يجوله

همام:هيكون مين الا نادية مرت عمك

منصور:هتخاف على ولادها من الجتل ولا ايه

همام:يا ولدى انا عمى راح وانا عم بجذب على عمك واجوله دى راحت اتجوزت وخرجت بره مصر بولادها لما يعرف انى كدبت عليهمش بعيد يجاطعنى عمى كله

منصور:متخافش يا بوىوجت ساعتها انا ليا تصريف تانى

همام:بس جولى كيفهم عيال عمك

منصور:اللى عرفته ان الكبيرة ندى بتشتغل فى شركة كبيرة بتاعت ملابس

همام:بتعمل ايه يعنى خياطة



منصور: لا يا بوى خياطة ايه دى مصممة كبيرة جوىبس معرفش كل حاجة عنيا
كلها كام يوم واعرف عنها كل حاجة

والولدين فى الثانوية العامة اخر سنة وعنديهم امتحانات جريب انى مش هعمل حاجة لحد
ما يخلصوا وساعتها اروحلهم واجبهم لحد هنا

همام: خد بالك يا ولدىاو عاك عمك يا خد خبر او حتى ولده عبد الرحمنانت
عارف عبدالرحمن زى ابوه شديد جوى

منصور: على نفسه يا بوى مش عليا انى.....بكره هنشوف ايه اللى هيجرى

.....\

ذهبت ندى لشركة عزت حسب الاتفاق لم تشعر بارتياح عند دخولها الشركة ولكنها
ارجعت ذلك لانه شئ جديد عليها

استقبلها عزت فى مكتبه الفخم الذى يبدو عليه الثراء الفاحش

عزت: اهلا اهلا انسة ندى اتفضللى

ندى: اهلا بحضرتك انا جيت حسب الميعاد

عزت: مواعيدك مظلوبة اوىتحبى تشربى ايه

ندى: لا متشكرة اوى ممكن ندخل فى الشغل على طول

عزت: طيب يا ستى مش على طول كده اصبرى عليا شوية

ندى: معلش انا بحب ابتدى على طول مش عايزة اضيع وقت

عزت: تعجبنى

ندى: نعم

ارتبك عزت: اقصد يعجبني حماسك ده

ندى: اه طيب ممكن اشتغل ولا ايه

عزت: اه طبعاً اتفضللى معايا

خرجت معه ليعرفها على الشركةودخلت مكتبها الجديد الذى كان به مكتبان غير
مكتبها



الاول لشريف والثانى شيرين كانا مصممان ازياء ولكن ندى كانت متخصصة فى ملابس المحجبات

عزت: اعرفكم يا جماعة الانسة ندى زميلتكم الجديدة هنا

شريف: يا الف اهلا وسهلا حللتى اهلا ونزلتى سهلا

ضربته شيرين بخفة فى كتفه: اهلا بيكى يا ندى معلش شريف بيحب الهزار

ندى: اهلا بيكم لا عادى مفيش حاجة

اشار عزت لمكتب بجوار مكتب شيرين :ده مكتبك يا ندىتسمحيلى اقولك يا ندى من غير انسة

تذكرت كلمة عمر فى اول لقاء بينهم

عمر: بصى يا ندا واسمحيلى اقولك ندا من غير انسة

خرجت من شرودها على صوت عزت: ايه روحتى فين يا ندى

ندى: ها لا ابدا معاك

عزت: طيب اتفضلى اشتغلى وشريف وشيرين معاكى اهم لو احتجتى حاجة

ندى: متشكرة اوى

خرج عزت وتركهم ...شريف: انتى يا اوختى ايه اللى رماكى مع الراجل ده

ندى: ليه كده

شيرين: شريف بس بقى انت هتخوفها ليهمعلش يا ندى اصل شريف بيحب يهزر.....على فكرة خطيبى

ندى: بجدطيب ممكن تقولى بقى فى ايه يخوفنى انى اشتغل هنا

جذب شريف كرسى: بصى يا بنتىانا زى والدك برضه .ميغركش الشعر الاسود وتركيب السنان ده انا قديم اوى

شيرين: تصدق انا غلطانة انى ارضى بواحد اد جدى

ضحكت ندى بشدة ضحكة افاتقدتها من زمن :هو انتوا كده على طول

شريف : ٢٤ ساعة فى اليوم ابقى هاتى جيرانك وحبايبك نتسلى شوية



ندى: ماشى يا سيدى ونجيب كمان شوية لب نقزز

شريف: ده انتى قديمة اوى فى اختراع جديد اسمها مكسرات تعرفيه

ندى: اسمع عنه بس

شيرين: ندى انتى اول مرة تشتغلى

امسكت ندى با حدى المجلات التى تحتوى على ازياء قامت بتصميمها :ده شغلى

امسكت شيرين وشريف بالمجلة يتصفحان المجلة منبهرين بالازياء

شيرين: معقول ده شغلكده حلو جدا

شريف: معنى كده انك كنتى بتشتغلى فى شركة سليم

ندى: ايوه

شريف: وحد يسيب هناك ويجى هنامش معقول

ندى: ليه يعنى

شريف: عشان اللى اعرفه ان عمر سليم انسان محترم جدا واخلاق وای حد يشتغل معاه

صعب يسيبه

شردت للحظات: معلىش بقى النصيب

شيرين: بصراحة يا ندى انا حبيتك اوى وشكلنا هنبقى اصحاب

ندى: يا ريت يا شيرى انا مليش غير واحدة بسبس يظهر اننا خلاص معدناش

هنشوف بعض تانى

مرحوالى شهران وندى تعمل فى شركة عزت الذى لم ترى منه الى الان اى شئ غير

مريح

اما عمر دائما ما كان يخرج من المنزل ولا يعود الا بعد عدة ايام يبتعد فيها عن العالم

باكملة وحيدا كانت بشينة تشعر به وبجزنه وكثيرا ما تحدثت مع مدحت ان ينهى الزواج

الذى بعد شهرفهى ترى عمر وكأنه يحكم عليه بالاعدام كلما اقترب موعد الزواج

ولكنه لم يرضخ لتوسلاتها المستمرة وكان مصمما على اتمام الزواج فى مواعده



اما انجى:مازالتم تشعر بان هناك شئ غريب كان بين عمر وندى مع انها لم تعد تلتقى بها الا نادرا وبالغالب عبر اتصالات بينهم فقط ولكن حال عمر منذ رحيلها يؤكد ان هناك شئ بينهم

.....

كانت ندى مستمتعة بعملها مع شيرين وشريف وكانت شيرين بمثابة الاخت والصديقة ..بديلا عن انجى التى ارادت ندى ان تبعد عنها حتى لاتشعر بهااما عمر فمازال فى تفكيرها يسيطر عليها بشكل كبير لم يترك تفكيرها يوما ومع ذلك كانت تلوم نفسها على حتى مجرد التفكير به

شيرين:ندى يا ندى

ندى:ايه يا بنتى خضتيني

شيرين:الحقى احنا هنسافر شرم الشيخ

ندى:مين اللي مسافر

شيرين:انا وانتى وشريفاصل فى شركة تركية عملت اتفاق مع شركتنا عشان نصمم لها

ندى:طيب وايه علاقته بשרم الشيخ

شيرين:اصلهم جايين اسبوع شرمواحنا لازم نكون هناك عشان احنا مصممين الشركة

ندى:طيب وانا علاقتي ايه

شيرين:يا بنتى صحى معايا ده انتى قبل اى حد فينا عشان تصميمتك للمحجبات عجبتهم اوى

ندى:عشان كدهطيب وهو السفر امتى

شيرين:الاسبوع الجاىبس مش احنا اللي هنروح بس

ندى:قصدك شريف

شيرين:لا اقصد ان فى شركة تانية هتشارك معنا

ندى:شركة ايه



شيرين: شركة عمر سليم

ندى: ايه لا مش رايحة

شيرين: ليه يا ندى..... احنا مش بقينا اصحاب ممكن اعرف مالك غريبة انك تسببي شركة زى دى ودلوقتي بترفضي ان احنا نكون معاهم ممكن افهم ليه

ندى بحزن: انا هحكيلك يا شيرين عشان انا معنديش غيرك دلوقتي احكيه لانى حاسة اني هموت بجد

شيرين: حبيبتي بعد الشر عليكى..... احكى بقى وفهميني

قصت عليها كل شئ منذ قابلت عمر اول مرة....حتى اخر لقاء بينهم

شيرين: ياااااه يا ندى ده انتى جبل يا بنتى من يتحمل كده.....وانجى دى محستش انه مش عايزها انه مغضوب عليها حتى

انجى: كانت حاسة بس فرحتها بالخطوبة..... نساها اى حاجة

شيرين: انا لو منه والله ما هيهمنى اى حد.....ثم انا اعرف ان ابوه رجل غنى جدا...معقول يكون عليه ديون

ندى: ده اللى انا عرفته منه ومن اخته

شيرين: ندى...انتى مش هتوقفي حياتك عشان انتى بتقولى ان فرحهم بعد شهر هتستحملى تعيشى فى العذاب ده لحد امتى لما يخلفوا.....لا يا ندى عيشى حياتك وانسيه يمكن ربنا يرزقك بحد احسن منه

ندى: يا ريتنى قادرة.....حتى وانا نايمة بحلم بيه فى كل لحظة شايفه اودامى كانه معايا.....عشان كده بقول مش عايزة اسافر

شيرين: لازم تسافرى عشان الشركة اولاً.....وعشان تقدرى تكملى تانى اوعى تضعفى يا ندى اوعى

بعد حوالى اسبوع كانت ندى وشيرين وشريف وعزت فى مطار شرم الشيخ

عزت: حمد لله على السلامة يا جماعة

الجميع: الله يسلمك



استقلوا سيارة الى الشاليهات التي سيقمون فيها طوال فترة الاسبوع ندا وشيرين في شاليه وعزت وشريف في اخر

عزت:بقولكم ايه يا جماعة الساعة ٨ تكونوا جاهزين عشان هنقابل الجماعة الاتراك في المطعم نتعشى سوا

شيرين:طيب تمام نستريح شوية لحد معاد بالليل

نام الجميع بعد عناء السفر واستقيظوا حوالى الساعة السادسة والنصف استعدت شيرين وندى لحفلة العشاء وكانوا جاهزين في الموعد

خرج عزت وشريف من غرفتهم وخرجت شيرين وندى ايضا مد عزت يده لندى

عزت:ندى ممكن تمسكى ايدى عشان ندخل سوا يعنى شريف وشيرين مخطوبين ومع بعضهم

ندى بغضب:لا معلش انا اسفة مقدرش

عزت:ليه يعنى

شريف:عشان كده عيبوانتى يا بنت امسكى ايد اختك واوعوا تسيبوا بعض مش هندور عليكم احنا

امسك بيد عزت :تعالى انت معايا احنا رجالة زى بعض

فرحت ندى وشيرين بتصرف شريف اما عزت فكان غاضبا ويرى ان الطريق اليها ليس بسهل اقتربوا من المطعم فرن هاتف ندى وكان ناجى اتصل عليها ليطمئن عليها

ندى:طيب اتفضوا انتوا هرد على الموبيل واحصلكمامسك شريف بيد شيرين ودخلوا اما عزت ظل واقفا حتى انتهت المكالمهالتفت وجدته خلفها

ندى:فى حاجة يا مستر عزت

عزت:ابدا مهنش عليا تدخل لوحيدك قلت استناكى

استغربت من تصرفاته الغريبة دخلت المطعم بجواره واتجهوا الى المائدة التي يجلس عليها اعضاء الشركة التركية ولكنهم ليسوا وحدهم

انه هوعمر وانجىاها من القلب هل مازال يفكر فيه هل مازال يحب رويته



رفع عمر نظره وجدها امامه ومعها عزت غضب اجتاح كيانه وهو يراها مع غيره مالمذى
يمكن ان يكون بينهم هل نسيته هل نسيت حبه ؟

عزت: اهلا اهلا ازيك يا عمر

عمر: اهلا ازيك يا عزت اخبارك ايه

نظر عزت لندى: انا زى الفل

نظر عمر لندى: ازيك يا ندى

ندى: الحمد لله ازيك يا عمر

عمر: انا الحمد لله

ندى لانجى: ازيك يا انجى

اقبلت عليها انجى: وحشتينى اوى كده يا وحشة تبعدى عنى بقالنا اد ايه مشوفناش بعض

ندى: معلش يا حبيبتي الشغل بقى

جلسوا جميعا على مائدة واحدة كان عمر يرسل نظراته الغاضبة لندى وهو يراها بجوار
عزت حاولت ان تتفادا نظراته ولكنها بدون قصد كانت تنظر اليه اما انجى فكانت تلاحظهم
مما اثار الشك بدخلها اكثر انه يوجد علاقة اكيدة بينهم اما عزت راقبهم منذ ان
جلس وتاكد ان بينهم شئ من نظراتهم لبعضهم

انتهى العشاء ورحل اعضاء الشركة التركية وهما الجميع بالرحيل

عزت: ايه يا عمر انتوا قاعدين فين

عمر: هنا فى الشاليهات اللى تبع الفندق

عزت: احنا كمان انا فى شاليه.....

عمر: نبقى جيران بقى انا فى الشاليه اللى جنبك على طول

عزت: طيب ايه راىكم نخرج نتمشى شوية

انجى: اه والله فكرة يا عمر يلا

ندى: طيب بعد اذنكم انا لازم اروح

انجى: ليه يا نودى تعالى معانا



عزت:ندى كلنا هنخرج مع بعض يلا بقى

عمر بغضب مكتوم:ايه يا ندى اسمعى كلام عزت

نظرت اليه غاضبة كيف يتركها معه ايمكن ان يكون احب انجى ولما لا فبعد قليل سوف تصبح زوجته ولن يحق لها مجرد التفكير فيه

ندى:لا معلش انا ماشية

دخلت بريهان مع زياد فى نفس اللحظة :هاااااى يا جماعة وحشتونى اوى

عمر:حمدلله على السلامةايه يا زياد ايه اللى اخرك

زياد:اعمل ايهاصل بريهان اصرت تيجى معايا لما حجزت وجينا على طول

عمر:حمدلله على السلامة يلا تعالى نودى الشنط عشان تستريحوا

انجى:يعنى مش هنخرج

عمر:معلش خليفها بكره

بريهان لندى:ايه ده ازيك يا ندى

ندى:اهلا ازيك

بريهان:انتى مش سيبتى الشركة ايه اللى جابك تانى

ندى بتحدى:انا مش بشتغل فى الشركة انا بشتغل فى شركة تانية خالص وعن اذنكم عشان انا تعبانة

شيرين:خدينا معاكى يا نودىيلا يا شريف

شريف:اودامى يا بنت انتى وهيا

عزت:معلش بقى يا انسة انجى بكره نخرج سوا عن اذنكم

عاد الجميع الى غرفهم ونام الجميع الا اثنين لم ينال النوم منهم

ندى ظلت ساهرة لم تنم ليلها حتى قامت وارتدت ملابسها وخرجت الى البحر الذى كان مباشرة اما الشاليه ظلت امامه ترى امواجه المتلاطمة بهدوء وتنظر الى السماء وتبكي وتبكي



اما عمر هو ايضا لم ينم ولم تفارقه صورتها وهى تدخل مع عزت غيرة شديدة تملكته منه
احس باختناق فقرر الخروج الى البحر.....خرج فوجد ان احدا يقف على البحر احس انها
هى كلما اقترب يشعر بضربات قلبه تزداد حتى وقف خلفها

عمر:ندى

التفت اليه :عمر ايه اللى صحاك

عمر:ومين قالك انى نمت

وقف بجوارها ينظر الى البحر يشم الهواء الذى يتسلل الى صدره عله يزيح همه

عمر:مبسوطة يا ندى

ندى:الحمد لله وانت

نظر اليها:انا خلاص مفيش حاجة تفرحنى

ندى:ليه يا عمر انجى بتحبكده مش هيخليك فرحان

عمر ابقى فرحان لو حبيبتي كانت معايا لسه بتحبنى

ندى:عمر احنا مش خلصنا خلاص

عمر:لايا ندى مخلصناشانا لسه بحبك مش قادر افكر غير فيكىمش قادر

ندى:عمر قلتك قبل كده انسانى فكر فى انجىشوفها كويس هتلاقىها بتحبك وبتخاف
عليك

عمر:وانا بحب مين انا مش بحبهاانا حاولت ومقدرتنش انتى وبس اللى مالكة عقلى
وتفكيرى متعرفيش اد ايه اتضايقت لما شفتك مع عزت كان نفسى اقوم اضربه واخذك منه
وابعد بيكى عنهم كلهم

ندى:كفاية يا عمرعزت مجرد صاحب الشغل مش حاجة تانية

عمر:اه بس انا عارفه كويس وعارف الاعيبه وخايف عليكى منه

ندى:متخافش علياعن اذنك

عمر :ندى استنىندى انتى لسه بتحبينى

ندى:عمر كفاية كده



عمر:ردى عليا يا ندى لسه بتحبينى ولا نسيتى

نظرت اليه :لا يا عمر خلاص انا نسيت كل حاجة

همت ان ترحل صرخ بها:انتى كدابة يا ندى.....لسه بتحبينى انا عارفزى ماانا
بحبك عايزة تهربىاهربى بس انا لسه جوه قلبك

جرت بعيدا وهى تبكى دخلت غرفتها واغلقت الباب وظلت تبكى بحرقة استيقظت شيرين
على صوتها وجدتها تجلس على الارض وتبكى

شيرين:ندا مالك فى ايه

القت نفسها بين احضانها:انا تعبانة اوى يا شيرين

شيرين:مالك بس يا حبيبتيانتى بتحبيه اوى كده

ندى:اه يا شيرين لسه بحبه ومش قادرة انساه مش قادرة

شيرين:وانا متاكدة ان هو كمان بيحبك انا متاكدة

ندى:بس مش من حقى ده حقها هى

رفعت راسها بيدها:ندى محدش عارف ايه اللى ممكن يجرىمحدش عارف

دخل عمر غرفته وجد زياد يجلس على سريره

عمر:ايه منمش ليه

زياد:انام ازاي بعد اللى شفته

عمر:شفت ايه

زياد:شفتك انت وندا وهى بتجرى وبتعيط

عمر:انا تعبت يا زياد تعبت والله

زياد:وانا هريحك

عمر:/تقصد ايه

زياد:عمر ابوك مفيش عليه فلوس لمكرم

صرخ به عمر:ايه بتقول ايه



زياد: ده اللي انا عرفتهابوك عمره ما استلف قرش من حد ولا عمره حط فلوس فى
البورصةابوك رصيده فى البنك

اقوى مليون مرة من مكرم

عمر: انت مين قالك

زياد:فاكر محمد عبدالله صاحبي اللي بيشتغل فى البنك كنت عنده واسترجيته يعرفنى كل
حاجة وكان خايف عشان دى اسرار عملاء بس قدرت اعرف كل حاجة

صرخ عمر:طيب وعمل كده ليهليه يحرمنى منها ليه ليه يعمل فيا كده استفاد ايه من
ده كله

زياد:البحر يحب الزيادةها هتعمل ايه

عمر:اما نرجع مصر هتعرف

انتهى الاسبوع المخصص وقبل العودة بيوم واحد عزمهم عزت جميعا لقضاء يوم على
يخت اجره ليحتفلوا جميعا بالعمل الجديد

كان كلا منهم مشغول بحاله انجى تحاول جذب عمر اليها ولكنه زاد فى بعده وزياد يراقبها
بحزن اما ندى فكانت وحيدة صامته لاتتحدث تنظر فقط للبحر يراقبها عزت دائما وبريهان
كانت تريد ان تنتقم منها على طردها من الشركة بسببها

اما شريف وشيرين يعيشون ايام حبهم سويا

اتجهت بريهان الى انجى:ايه مش هتنزلوا المياه

انجى:لا مليش مزاج

بريهان ليه بسعمر تنزل

عمر:لا مش عايز عن اذنكم ابتعد عنهم وقف امام البحر يراقب الشمس باشعتها الذهبية
ويرى انعكاسها فى الماء التف اليها وجده وحيدة صامته تنظر للبحر ايضا

بريهان:هى ندى بتعرف تعوم يانجى

انجى:ندى لالا بتخاف

بريهان:يا خسارة كنت عايزها تنزل معايا يلا مفيش نصيب



وقفت ندى على مقدمة اليخت تنظر للمياهاقتربت منها بريهانايه يا ندى مش هتعمى

ندى: لا انا معرفش اعوم اخاف

بريهان:ليه بس دى المياه حلوة اوى

وفجأة دفعتها للماء صرخت ندى وسمع صوتها الجميع جرى عليهم راها عمر القى بنفسه خلفها وهى تحاول العوم ولم تدرى وجدت نفسها تهبط الى الاسفل هبط عمر خلفها وجذبها الى الاعلى وهو يصرخ بها: ندى حبيبتي فوقى ندى

كانت بدأت تفقد وعيها وعمر يهزها لتفيق: ندى ردى علياندى

القى اليه زياد بعوامة ليضع ندى فيها سعد عمر وحملها على سطح اليخت وظل يضغط على قلبها بيده لتفيق وانجى وشيرين يبكون وهو يصرخ بها:نداااا.....قومىندا ردى عليا يا ندى

عزت:طيب استنى انا هعملها تنفس صناعى

لكمه عمر:اياك تقرب منها ابعد

اندهشت انجى من فعلته ولكنه لم يعيرها اهتمام ظل يضغط عليها حتى تنفست وعطست بشدة وجدته امامها والماء يتساقط من جسده

عمر بلهفة:انتى كويسة

ندى بصوت ضعيف :اه

حملها الى الكابينة وخلفه شيرين

عمر:لو سمحتى غيرلها هدومها بسرعة مش عايزها تتعب ولا تاخذ برد

شيرين:حاضر متخافش

رحل وعيناه متعلقة بها خرج على صوت انجى تصرخ ببريهان:انتى اللى قصدتى تعملى كده

بريهان:ايه مالك كنت بهزر معاها

عمر:فى ايه

انجى:بريهان هى اللى زقت ندى وهى عارفة انها مش بتعرف تعوم



نظر اليها بغضب اربكها: انتى اللى عملتى كده

بريهان: اه عشان طردتنى بسببها من مكتبك فاكروا ناسى وانا مش بسبب حقى

صفعها بشده وامسكها من شعرها وهو يصرخ بها: انتى ايه حيوانة ايه الشر ده
.....عارفة لوكان جرالها حاجة قسما بالله لكنت قتلتك بايدىسمعانى

بريهان وهى تفلت من يده: اه طبعا مش حبيبة القلب

صمت الجميع واتجهوا بانظارهم الى عمر الذى لم يتحرك مندهشا من كلمتها نظر الى
انجى ورحل بدون كلمة واحدةابدلت شيرين ملابس ندى دخلت انجى اليها: هااا عاملة
ايه

شيرين: لسه مفقنش

بدات ندى تفيق ولم تنطق الا بكلمة واحدة.....عمر

ظلت ترددها وانجى تستمع اليها وشيرين مرتبكة لا تعرف رد فعل انجى التى لم تتحمل
وخرجت قابلت عمر وهو قادم

عمر: ها يا انجى ندى عاملة ايه دلوقتى

انجى: كويسةكويسة اوى

تركته ورحلت مندهشا ولكنه لم يهتم وذهب لندى استنذن شيرين ليجلس معها وحده

اقترب منها وامسك بيدها: ندى فوقى بقى ..هتسيبنى كده يا ندى حبيبتي قومى يا ندى

بدات ندى تفيق وجدته بجوارها ممسك بيدها وهم وحدهم :عمر انت هنا من امتى

عمر: من زمان يا حبيبتي

ندى: عمر اخرج انجى هتشوفك

عمر: مش مهماى حاجة مش مهمانجى لازم تعرف كل حاجةندى بابا
كذب عليا ومطلعش عنده ديون ولا حاجة

ندى: ايه اومال

عمر: كانت لعبة منه عشان اتجوزها باى طريقة

ندى: انجى تعرف



عمر: معتقدتس انها تعرف بس مش هيفرق فى حاجة تعرف متعرفش خلاص مش فارقة
انا خلاص معنديش حاجة اخاف عليها غيرك بعد اللي حصل النهاردة اتأكدت انى مقدرش
اعيش من غيرك يا حبيبتي

ندى: عمر طيب ممكن تطلع دلوقتى وتسيبنى

عمر: هخرج بس بعدين مفيش حاجة هتفرقنا باذن الله

تركها وخرج تشعر بالسعادة والحزن معا السعادة ان حبيبها يمكن ان يعود اليها والحزن
على انجى اذا علمت ماذا سيحدث

خرج عمر قابل شيرين : عمر: شيرين معلش خدى بالك منها

شيرين: متخافش يا استاذ عمر بس ممكن اقولك حاجة

عمر: خير تحت امرك

شيرين: ندى وهى بتفوقنطقت باسمك

احس بفرحة وتأكده الان انها مازالت تفكر فيه :طيب وايه المشكلة

شيرين: المشكلة ان انجى كانت موجودة

عمر: عشان كده كانت خارجة متضايقة

شيرين: اكيد

عمر: طيب خدى بالك من ندى لحد ما نوصل

عادوا الى الشاليهات والكل على استعداد للرحيل فى اليوم التالى تغير الحال اصبح عمر
اكثر سعادة بعدما تاكد من حب وتأكده ان والده لم يكن مديونا لوالد انجى وقرر الزواج من
ندى مهما حدث

خرج شريف لياتى بالهدايا لوالدته واخوته قبل ان يعود وطلب شيرين ان تخرج معه
ولكنها رفضت لتكون بجوار ندى

شريف: يعنى مش هتخرجى معايا

شيرين: معلش يا حبيبى انت شايف ندى تعبانة مينفعش اسيبها واخرج

شريف: ماشى يا شيري بس لوجبت حاجة ومعجبتكش مش هرجع حاجة



شيرين: ماشى يا حبيبى ده انت ذوقك عسل

شريف: والنبى انتى بتضحكى عليا بكلمتين ماشى يا شيرى سلام

شيرين: سلام

دخلت غرفتها وجدت ندى: ينفع يا شيرين متخرجيش معاه

شيرين: يا حبيبتى ..انا معاكى اهو لحد ما تبقى كويسة

ندى: لا انا كويسة والله الحمد لله روحى معاه

شيرين: خلاص بقى ايه زهقتى منى بسرعة كده

ندى: لا والله ابدأ ربنا عالم انا بحبك ازاي

شيرين: كأنها تذكرت شئ: ندى معلش نسيت اقول لشريف على حاجة الحقه بسرعة واجيلك على طول

ندى: ماشى يا حبيبتى

خرجت ولم تدري ان عزت يراقبها وعندما تاكد انها خرجت ذهب لندىسمعت ندى صوت الباب اعتقدت انها شيرين

ندى: ايوه يا شيرين حاضر استنى

فتحت الباب وجدت عزت امامها: مستر عزت خير فى حاجة

عزت: عايزك فى كلمتين ممكن

ندى: اتفضل خير

عزت بخبث: مينفعش هنا ممكن ندخل جوه

ندى بخوف: لا معلش مش هينفع انا لوحدى

عزت: لا واللهاومال عمر باشا لما كان معاكى فى الاوضة لوحدهمكان ينفع ازاي

ندى: انت بتقول ايهبص انا مش فاضية عن اذنك

همت ان تغلق الباب دفعه بقوة لتسقط على الارض قامت سريعا وجدته يغلق الباب بالمفتاح صرخت به: افتح الباب واخرج بره



عزت: اشمعنى عمر ها فاكرة لما كنتوا لوحدهم فى المكتب والباب مقفول عليكم ها فاكرة لما وقعتى فى المية وكان قاعد جنبك وماسك ايدك فكرانى مش عارف حاجة لا ده انتى عبيطة اوى

عادت شيرين وجدت الباب مغلق ورات عزت يصرخ بندى :انتى بتعتى انا فاهمة

ظلت تضرب على الباب وندى تصرخ بها ولكنه كان كالاعمى والاصم لم تجد امامه غير عمر ذهبت اليه فتح عمر الباب وجد شيرين خائفة ترتعش

عمر:مالك يا شيرين

شيرين:الحق عزت اتهجم علي ندى وقفل الباب عليها الحقها يا عمر

جرى بسرعة حاول ان يفتح الباب وهو يصرخ بعزت الذى التف ووجد عمر :اهلا الباشا وصل حلو اوىتعالى بقى

هجم عليها وهى تضربه بكل قوتها ولكنها كانت ضعيفة بالنسبة له صرخت بعمر لينجدها منه

كسر عمر زجاج الباب بكرسى كان موجود وهجم على عزت يكيل له بالضرب المبرح حتى انه فقد وعيه من كثرة الضرب

التف اليها وجدها تبكى اوقفها بيده :انتى كويسة

ندى بضعف :ايوه

عمر:متخافيش يا حبيبتي متخافيش انا معاكى

ندى:عمر انا خائفة

عمر:متخافيش يا حبيبتي انا معاكى اهووشيرين خليكى معاها لو سمحتى

حضر زياد وراى عزت ملقى على الارض وندى تبكى والزجاج المكسور

زياد:ايه اللى حصل

عمر:مش وقته تعالى نشده ونرميه بره

اخرجاه حضرت انجى :ايه ده فى ايه

عمر:مفيش حاجة عن اذنكم



انجى: زياد فى ايه

زياد: الحيوان اتهم على ندى وهى وحدها

انجى بصرخة :ايه عمل فيها حاجة

زياد: لالا متخافيش عمر لحقها

انجى: عمر زياد ممكن اسالك سوال

زياد: اكيد اتفضلنى

انجى :ايه اللى بين عمر وندى يا زياد

الفصل الحادى عشر:

هل احببتيه؟

هل عشقتيه؟

الم تشعري يوما بى ؟

انا من احبك وليس هوانا من عشقت وتمنيت وليس هوهو احبها وعشقها
.....امانتى قاسية القلب فلا تطلبى الحب وانتى لم تعطيه.

وقفت انجى امام زياد وهى تساله: زياد رد عليا فى ايه بين عمر وندى

نظر الى عينيها مشتاقا لقربها ولكنه الالم الذى يغزو القلب من جراحها

زياد: انجى انا معرفش حاجة عندك عمر اساليه

انجى: وهو عمر ممكن يجاوبنى زياد ندى صحبتى اختى يعنى لو فى حاجة بجد بينهم
مش هتبقى حاجة سهلة عليا ابدأ

زياد: انجى انتى اكثر واحدة ممكن تحسى بيهمفكرى كده ممكن يكون بينهم ايه وليه

انجى: يعنى فيهيعنى فى حاجة صح

نظر اليها بحزن :معرفش حاجة عن اذنك

تركها ورحل تدعو الله ان يظهر الحقيقة مع انها يمكن ان تقتلها ولكن افضل لها ان تعلم
الان عن غد



عاد الجميع الى القاهرة وصل عمر وزياى الى منزلهم كانت بثينة فى استقبالهم فرحت بهم عندما راتهم واحست بتغيير من عمر كانه رجع لسابقه

عمر:ماما بابا فين

بثينة:عقبالك يا حبيبى بابا سافر عمرة

عمر بسخرية:عمرةلا والله

بثينة:ايه يا عمر دى طريقة تتكلم بيها على بابا وفيها ايه هى غريبة انه يعمل عمرة

عمر:لا مش غريبة ولا حاجة ربنا يكتبهنا جميعابس يطلع عمرة ازاي وهو عليه ديون

بثينة:ديون ايهايوه قصدك فلوس مكرم

عمر:ايوه بالظبط مينفعش حد يعمل عمرة وعليه ديون لحد طيب يسدد الاول

استغربت بثينة:طيب ازاي انا مخدتش بالى ابدأ من الحكاية دى

عمر:ماما عرفى بابا انى مش هقدر اكمل مع انجى ومهما يحصل مش هتجوز غير ندى وبس

بثينة:ازاي يا عمر وفرحك اللى بعد شهر

عمر:ولا يلزمنى فى حاجةوعرفيه كده كويس لانى خلاص مش قادر اتحمل اكرر من كده كفاية بقى

صعد غرفته ويرى انه اراح قلبه وكان كل ما يهمله الان ان يتخلص من خطوبة انجى ويتزوج ندى فماذا سيفعل مدحت؟

استقرت ندى فى المنزل ولم تعد الى عملها وكان عمر فى هذه الفترة يجرى اتصالاته للتأكد من صحة كلام زياى وبالفعل تاكد من ذلك بعد عدة ايام اجرى اتصالا بندى وطلب منها مقابلته فى امر ضرورى ولكنها كانت مترددة وخائفة من مقابلته قبل ان ينتهى كل شئ وتعلم انجى بما بينهم

ندى:عمر افهمنى انا مش هقدر اقبلك دلوقتى

عمر:ندى:حرام عليكى هو انا بطلب ايه؟ انا عايز اقبلك نتكلم نعرف هنعمل ايه

ندى:خايفة يا عمر



عمر: خايفة وانتى معايا يا ندى

ندى: لايا عمر انا خايفة عليك باباك مش سهل يعدى الموضوع ده على خيروانجى رد فعلها هيكون ايه

عمر: ماانا عايز اقابلك عشان كده الكلام فى التليفون مينفعشطيب بصى هكلمك تانى مع السلامة

ندى: مع السلامة

بعد حوالى نصف ساعة دخل ناجى الى غرفة ندى وجدها تقرا القرآن انتظر حتى انتهت وجلس بجوارها

ناجى: ربنا يبارك فيكى يا حبيبتي

ندى: ربنا يخليك يا نوجى

ناجى: ندى عمر كلمنى

ارتبكت ندى قليلا وقامت من مجلسها ووضعت المصحف على الطاولة: قالك ايه

نظر اليها بتمعن: قالى انه عايز يقابلك بره البيت عشان تحطوا النقاط على الحروف وانك رفضتى

ندى: ايوه

ناجى: ندى انا واثق فيكى جدا وواثق كمان فى عمر مع انى ظبطه وهزقته ساعة ما خطب انجى بس اللى انا شايفه منه دلوقتى انه شاريكى وعمايزك وانا شايف ان موضوع انجى لازم ينتهى ولازم تعرف عشان متفضلش عايشة فى وهم الحب والجوازاما ابوه بقى لو فضل رافض انا مستعد اجوزك عمر حتى لو كان لوحده كفاية انه راجل وبيخاف عليكى

ندى: يعنى انت موافق

ناجى: انا موافقبس بلاش امك تعرف دلوقتى لما تخلصوا الموضوع ده خالص نقولها ونفهمها كل حاجة

ندى: طيب انا هلبس بسرعة عشان متاخرش

رفع ناجى احدى حاجبيه بسخرية: ومكنتيش عايزة تروحيده انتى

ندى: خلاص بقى يا نوجى ويلا اتفضل بره عشان البس



خرج وتركها تبدل ملابسها كانت تشعر بفرحة انها ستقابل عمر ولكن كان بداخلها خوف غريب لاتدرى سببه اجرت اتصالا بعمر لتاكيد المكان الذى سوف يلتقوا فيه

عمر: حبيبتي فى المطعم بتاع ايهاب فكراه

ندى: ايوه طبعا يعنى مسافة نص ساعة كده

عمر: خلاص يا حبيبتي انا بخلص ورق اودامى اهو نازل مع السلامة يا نودى

كان عمر يمضى بعض الاوراق وامامه عادة التى كانت تقف غير مبالية بحديثه

عمر: فى حاجة تانية

عادة بدلال : لايا مستر عمر. كده خلاص تامرنى بحاجة تانية

عمر : لاشكرا اتفضللى

خرجت من المكتب فخرج عمر خلفها واخبر سناء انه راحل ولن يعود الان ركب سيارته وذهب الى المطعم وبمجرد جلوسه دخلت ندى اشار اليها وذهبت الى حيث يجلس

عمر: وحشتينى

احمرت وجنتيها من كلمته: اخبارك ايه

عمر: يعنى مفيش وحشتنى مشتاقلك اى حاجة كده

ندى بخجل : خلاص بقى يا عمر ها قولى كنت علوزانى ليه

عمر: نشرب حاجة اول مستعجلة على ايه

ظلوا يتحدثون فى امور عادية بعيدة عن امر انجى ووالده

ندى: عمر انت لحد دلوقتى مقلتش هنعمل ايه مع انجى وباباك

عمر: يعنى مستكترة عليا اقعد اتكلم معاكى وننسى الحزن ده

ندى: لا طبعا بس احنا المفروض ننهى اى حاجة عشان يبقى اللى جاى على نور

عمر: عندك حق وانا خلاص اتكلمت مع ماما وزياى وسجى وكلهم معايا حتى لو بابا رفض هما هيكونوا معايا وبابا ربنا يهديه بعد رجوعه من العمرة انا بصلى وبدعى ربنا انه يكون فكر كويس فينا مش فى الفلوس

ندى: هو هيجى امتى بالسلامة



نظر عمر في ساعته: الطيارة اودامها ساعة وتوصل المطار زياد هيروح يجيبه

في نفس اللحظة التي خرج فيها عمر من مكتبه كانت عادة تجرى اتصالا بانجي لتخبرها ان عمر يخونها مع صديقتها ندى على قدر ما كانت متوقعة هذا الامر ولكنها تالمت كثيرا وبشدة وبسرعة ارتدت ملابسها ذاهبة الى المطعم الذي اخبرتها عادة انه مطعم ايهاب خطيب سجي وصديق عمر

ركبت سيارتها واتجهت الى المطعم كانت ترتدي نظارة سوداء وارتدت كاب رياضي حتى يخفى ملامح وجهها فلا يعرفانها دخلت المطعم بحثت عنهم وجدتهم يجلسون على الطاولة وكل ما راته من عمر هو الحب الحب الذي لم يعيطه يوما مجرد احساسه وتركها لظنونها التي تاكدت منها الان اقتربت منهم وجلست خلف ندى مباشرة وشارت للنادل وطلبت القهوة حتى يتسنى لها ان تستمع الى كل حديثهم

عمر: ندى انجي لازم تعرف كل حاجة مش هنفضل خافين انها تعرف والوقت بيمر ومعاد الفرح بيقترب

ندى: انا خايفة عليها يا عمر لو عرفت

عمر: هتفضل خايفة عليها لحد امتي انتي مش متضايقه من البعد اللي بينا لو كنت قادرة عليه انا مش قادر ومصمم اننا نتجوز النهاردة قبل بكرة ندى انا خلاص مش شايف ولا عايز من الدنيا حاجة غيرك عايزك معايا وفي بيتي مراتي وحبيبتى وام ولادى فاهمة يا ندى

فرحت بشدة وابتسمت له : فاهمة يا عمر

عمر: يا حبيبة قلب عمر بحبك اوى يا ندى بجد والله بحبك

حلو اوى كده يا استاذ عمر

نطققتها انجي وهى تقف امامهم وهى تحمل كل معانى الغضب والسخط عليهم نظروا لبعضهم بدهشة لكن عمر كان ينظر لها ببرود اعصاب اما ندى كانت مذهولة من وجود انجي وقفت بجوارها تحاول ان تعلمها بكل شئ

ندى: انجي افهميني كويس يا انجي

وقفت انجي بينهم بقلب محطم تركز بصرها على ندى التي اصابتها الدهشة من وجودها

ليه ياندى ليه



نظرت ندى لعمر الذى ظل ماكثا فوق كرسيه لم يتحرك ظل ينقل نظره بينهم كانه خطط لكل هذا ويعلم بان انجى سوف تاتى

ادمعت عينا انجى وهى تنظر لندى بالـم : عملت فيكى ردى ليه تخونينى ليه تطعنينى فى ضهرى ليه

انجى انتى مش فاهمة حاجة صدقيني مش فاهمة

افهم ايه انتى خنتيني ياندى انتى اللى كنت بقول عليكى اختى قلت مليش غيرها فى الدنيا صاحبتى واختى تعملى كده ليه

وقف عمر امامها: ممكن تقعدى نتفاهم

نتفاهم على ايه يا عمر انت وندى طب ليه انا كان ممكن اصدق اى حاجة تحصل فى الدنيا غير ان ندى تكون خاينة

عمر: ندى مش خاينة ولا سيبتك وروحتهالانا وندى بنحب بعض من زمان اوى يانجى بحبها واخترتها وطلبت منها الجواز واحنا فى تركيا ورجعت مصر وانا مخطط انى هروح اخطبها بس معرفش ان والدى راح خطبك من والدك وفهمنى انه مديون لوالدك بمبلغ كبير اوى ممكن يدخله السجن وطبعا بمانى مقدرش اعرف حسابه ولا اى حاجة عن فلوسه صدقته واقتنعت انه فعلا مديون مكنش اودامى غير انى اوافق انا دبحتها بسكينة تلمة قضيت على كل حاجة وكل لحظة عشتها وانا بحبها ندى مش خاينة ندى بعدت عنى عشائك مقدرتش تخونك بس خلاص انا اتأكدت ان مفيش ديون على والدى لوالدك يبقى ليه اعذب نفسى واعذبها معايا وانتى كمان هتتعذبنى معايا ازاي اتجوزك وانا بحبها مكنتش هقدر الحب الحقيقى مش بيجى غير مرة فى العمر وانا لقيته معاها ليه اسيبها ليه اتحرم منها انا على استعداد انى اسيب الشغل والمصنع وكل حاجة واعيش معاها واشتغل وابعد عن ابويا وفلوسه اللى هو شايل همها اوى وعارف انها هتستحملنى وهتستناني وانا قصدت انى اسمع عادة انى بكلم ندى عشان عارف ومتأكد انها هتكلمك وتبلغك كان لازم تعرفى وتتأكدى انى بحبها

عارف انى بظلمك وجرحتك بس جرح دلوقتي اهون من انى افضل احبها وانتى مراتى مكنتش هنساها مكنتش هقدر

صرخت بوجهه وهى تبكى وصوتها يعلو ليسمع كل من حولهم نقاشهم الحاد

وقدرت تجرحنى قدرت يا عمر طب انا ذنبى ايه فى لعبة ابوك لعبها عليك انا حبيتك اتمنيك وانت كنت بتحبها هى



التفت لندی بحدة : مش كده ياندى

رفعت ندى راسها اليها : انا عمرى ما كنت خاينة يانچى انا بعدت عنه عشانك دوست على قلبى عشانك جاية دلوقتى وتقولى خاينة لا يانچى انا مش خاينة الظروف حطتنا كلنا اودام بعض دلوقتى عشان كل واحد يبقى عارف راسه من رجليه انا عمر اتفقنا على الجواز وبعدها بشوية جيتى وقتلى ان عمر خطبك حتى نفسك مكانى تخيلى احساسى وقت ساعتها كان ايه انا احب واحد ويحبنى وبعد كده يخطب صاحبتى ومش اى صاحبة لا دى الوحيدة اللى مليش غيرها اللى كان نفسى اول واحدة تكون واقفة معايا يوم فرحى هو انتى حتى نفسك مكانى وهسيبك الحكم يانچى

وقفت امامهم : انا تعبت من كل ده

نظرت لعمر بالم : خلاص ياعمر انا مليش مكان فى حياتك انا هخرج من حياتك ومن حياتها هبعد يانچى بس عايزاكى تفضللى فاكدة انى عمرى ماخنتك

نزعت حقيبتها واسرعت من امامهم نظرات ما بين عمر وانچى اختصرها عمر فى لحظة عندما اسرع خلف ندى ليلحق بها جرى سريعا خلفها جذب ذراعها بقوة

انتى عملتى ايه عايزة تسيبنى تانى ياندى عايزة نار نعيش فيها ببعدها طب ليه

ذرفت عيناها دموعا والما وهى تنظر نحو انچى التى وقفت تنظر اليهم وفى عيناها الآلام الدنيا

عمر خلاص انا مليش مكان معاك خلاص ياعمر احنا مش مكتوبلنا اننا نكون لبعض كان لازم اعرف الفرق اللى بينى وبينك وبينها هى انسب ليك هى اللى تنفعك مش انا

صرخ بها وهو يشد ذراعها بقوة : انتى مجنونة تبعدى ازاي انا مستحيل اسيبك مستحيل اعيش معاها خلاص ياندى انچى عرفت اللى بينا ويحصل اللى يحصل انا مش مستعد اسيبك مش مستعد اتحرم منك تانى

نظرت اليه بدموع اغرقت وجهها وهى تنظر الى انچى ثم تعود اليه: بس دى مجروحة ياعمر كل حاجة عملتها عندها حق فيها انچى مكنش ليها ذنب فى ده كله

عمر: عارف بس انا وانتى مش هنتفرق تانى يا ندى انا حياتى ملهاش لازمة من غيرك انا هسيب كل حاجة هشتغل فى اى حته وابدا من تانى هدور على شغل مستعدة تستنى ياندى مستعدة تبداى معايا من اول الطريق

ابتسمت له بحب : انت لسه بتسال ياعمر طبعا هستناك عمرى كله



نظرت الى أنجى : انا هروحها يا عمر

عمر: بعد اللي عملته

ندى: دى مجروحة يا عمر بلاش نيحى عليها اكر من كده

نظرت لها مرة اخرى وجدتها تبكى وبحرقه اشفقت عليها وبكت هى الاخرى

عمر: طيب بتبكى ليه ندى انا مش هستحمل دموعك دى

ندى: انجى بتعيط انا هروحها

عمر: انتى مجنونة تروحي فين مش كفاية اللي عملته

ندى: دى مجروحة يا عمر انا هروحها سيبنى بس وهرجلك

ماان تركته حتى رات سيارة مسرعة بشدة باتجاهها فى نفس اللحظة راها عمر اسرع

اليها وابعداها عن السيارة ليصطدم هو

صرخت ندى: عمررررر

تجمع الناس حولهم وهى تحتضن راسه وتبكى : عمر حبيبى رد عليا

نظر اليها بضعف : ندى ندى متسبنيش

ظلت تصرخ وتبكى ولم تشعر الا وبعض الرجال يحملونه فى سيارة انجى نعم هى

عندما رات ما حدث جرت سريعا ووفتحت سيارتها ليضعوا عمر بداخلها انطلقوا سريعا

الى المشفى وندى تبكى وتحتضن عمر وهو يفتح عينيه يراها يبتسم ويغلق عينه مرة

اخرى

صرخت به ندى: عمر قوم فتح عينيك يا عمر عشان خاطرى

عمر بصوت ضعيف للغاية : متخافيش يا حبيبتي

وصل اخيرا المشفى وانتقل عمر الى غرفة العمليات

لحظات المواجهة بينهم لم تنتهى انجى ترى ندى خائنة وندى كل ما يهمها الان هو عمر

ان يخرج سليما معافا بعد فترة حضرت عائلة عمر الى المشفى نظر مدحت الى ندى بنظرة

نارية حانقة اتجه الى انجى متسائلا: ايه يا انجى ايه اللي حصل

ابدا يا اونكل عربية بتعدى الطريق بسرعة وخبطت عمر بس ان شاء الله خير



اتجه بنظره الى ندى التي حاولت ان تتحاشا نظراته اليها: وانتى ايه اللى جابك هنا جاية وراها ليه مش بعد عنك خلاص لازلقه ليه

احست بنيران تنهش جسدها من كلماته السامة التي غرزها فى قلبها ولكنها فضلت الصمت حتى تتطمئن على عمر ولكنه زاد من كلماته اللاذعة لها: ماتردى جاية ليه مش خلاص عرفتى ان عمر وإنجى هيتجوزوا يعنى ملكيش وجود بينهم خلى عندك كرامة وابعدى عن

صرخت ندى بوجهه: انا مش جاية افرق بينهم انت السبب فى كل اللى بيحصل انت اللى فاكرك ان الفلوس كل حاجة تشتري وتبيع لو فاكرك ان السعادة فى الفلوس تبقى غلطان الفلوس لاتقدر تحميك من هم ولا من مرض الفلوس متقدرش تشتري لحظة سعادة وراحة البال اللى انا متاكدة انك عمرك ما حسيت بيها ولا عمرى هتحس بيها طول ماهو كل همك ان تجمع فلوس وبس واحب اقولك ان الكفن ملوش جيوب واظن انك عارف كده كويس عينان متسعة دهشة تملكت من عقله يستمع اليها وقد تلجم لسانه عن الحديث كيف لها ان تجرؤ كيف لها ان ترفع صوتها عليه كيف لها ان تنتقده

كل من يستمع اليهم مندهشا لا يستطيعوا الحديث بكلمة واحدة يرون غضب مدحت الواضح صراحة ندى اسكتتهم وهو يعلمون جيدا انها على حق لا يعلمون كيف اتتها الشجاعة وصرخت بوجهه كيف تكلمت بما يجيش بصدرهم وعقولهم ولكنهم عاجزين عن النطق اخرجهم من شرودهم صوت مدحت الغاضب صارخا بندى: انتى مجنونة ازاي تكلمينى كده انتى فاكدة نفسك مين انتى مجرد واحدة زيك كتير اوى مرمين فى كل حطة واي مكان تصطادى اى واحد ابن ناس وتضحكى عليه تخليه يخسر اهله عشانها وبعد كده تدور على غيره

ندى: انا مش هرد عليك عارف ليه عشان انا عارفة ان ابويا الله يرحمه علمنى انى مردش على حد اكبر منى بس برضه علمنى انى مسكتش على الظلم وانت ظالم يا مدحت بيه ظلمت عمر وظلمت انجى واذا كان على ظلمى مش فارق معايا عشان انا اقوى منك

خرج الطبيب من غرفة عمر فاتجهوا جميعا اليه بلهفة اخبرهم الطبيب انه يحتاج الى الجبس لفترة لا تقل عن اسبوعين وان الارتطام ادى الى جروح وكدمات تحتاج فترة حتى يتعافى منها ولكنه يريد رؤية ندى التى اسرعت اليه بلهفة

دخل الجميع الى غرفة عمر ماعدا انجى التى ظلت بالخارج رات ندى ان وجودها غير مرحب به من مدحت التفت متجهة الى الخارج دون ان يشعر به احدا لاحظها مدحت الذى خرج خلفها مناديا عليها



استنى عندك

التفت اليه بحذر : خير

مدحت : انتى عايزة ايه بالظبط بتخططى لايه فهمينى

ندى : انا لا بخطط ولا بدبر حاجة انت اللى شايف الدنيا خطط وحرب وهى والله مش كده
انا مش هكسب حاجة ولا محتاجة حاجة من عمر انا مستعدة اعيش معاه فى اى ظروف
مش هتفرق معايا

سمعت صوت ناجى من خلفها يناديها وهو يراها تقف مع مدحت وقد اسمت الى حديثهم

ندى فى ايه

التف اليه ثم عادت بعيناها الى مدحت: ابدأ ياناى مدحت بيه كان بيسالنى على حاجة وانا
عرفته عليها خلاص حاجة اسمها الدنيا عن اذنك يااستاذ مدحت

بركان كاد ان ينفجر فى وجهها مدمرا لكبرياءها الذى يراها قناعا تخفى به حقيقتها ولكنه
لم ينطلق فيها بل اتجه الى غرفة عمر غاضبا

لو فاكرك هتتجوز البنت دى تبقى غلطان يبقى على جثتى يا عمر

نظر له عمر بهدوء وهو يعلم جيدا سبب عاصفة غضبه المتوجهة اليه نظر اليه بثقة

وانا مش هتجوز غير ندى يابابا

صرخ مدحت بوجهه: يبقى انت اللى حكمت على نفسك يا عمر انت اللى اخترت
الفصل الثانى عشر:

حسنت حالة عمر الصحية واتجه للعيش مع صديقه سامر فى منزله بعدما رفض مدحت
عودته للبيت مادام مصمما على قراره بزواجه من ندى وتقدم للعمل باحدى الشركات الذى
وافق صاحبها على الفور بتعيين عمر لديه لما يتميز به من سمعة طيبة

كان عمر مازال يمتلك مبلغ من المال فى حسابه البنكى ليس بالكثير ولكنه يفى بغرضه
اتجه الى ناجى طالبا منه الزواج من ندى رغم كل شئ ورغم رفض مدحت لها الا ان ناجى
وافق على خطوبة مؤقتة حتى يتكمن من اقناع والده بزواجه تمت مراسم الخطوبة فى جو
هادئ بسيط ورغم بساطة شبكتها ولكنها كانت سعيدة لوجودها بجواره

إنجى ابتعدت عن الجميع تركت القاهرة وابتعدت الى الاسكندرية تحاول ان ترتب افكارها
تدرس كل مامر بها علاقتها بندى وعلاقتها بعمر وحبه لندى ورفض مدحت زواجهم
واخيرا قرار والدها بفض الشراكة بينه وبين مدحت بعدما علم باجباره عمر على خطوبة
انجى افكار والم يفتك بعقلها كانت تشعر دائما ان بحياته اخرى ولكن ان تكون ندى هذا
اصعب مافى الامر

حبها له اندثر فى لحظات كيف لها ان تحبه ان تفكر به وهو لم يحبها يوما
وجد ناجى شخصا يقف امامه فى محل عمله لايعرفه ولم يقابله من قبل اقبل عليه الرجل
ينزع نظارته الشمسية وهو يقدم نفسه لناجى: عزت منير رجل اعمال
ناجى: اهلا وسهلا خير يااستاذ

عزت: انا جاى لحضرتك بخصوص الانسة ندى بنت اختك
كاد ناجى ان يتم حديثه ولكنه وجد سيارة اجرة تقف ويهبط منها عمر بصحبة ندى
يضحكون فى سعادة مان راى عزت امامه حتى اختفت ابتسامته صرخ بوجهه غاضبا :
انت ايه اللى جابك هنا

نقل ناجى بصره بينهم متسائلا: انتوا تعرفوا بعض
عمر: الاستاذ عزت اللى ندى اشتغلت عنده فى الشركة قبل كده وهو نفسه اللى اتهجم
عليها واحنا فى شرم الشيخ عرفت بقى يطلع مين ؟
امسك ناجى بياقة قميصه غاضبا: اه يااجبان وليك عين تيجى هنا





نفض عزت يد ناجي بعنف: انا جاي طالب الحلال واذا كنت غلظت قبل كده انا جاي اعتذر
واطلب ايدها

صرخ به عمر وهو يصفعه: ايد مين يا حيوان ندى خطيبتي وكلها كام شهر وهتبقى مراتي
واتفضل في ستين داهية بدل ماقتلك مكاتك

نظر عزت لندی التي كانت تقف خائفة وهي ترى خلافهم معه

ايه يا ندى موافقة عليه بعد ابوه ما طرده من شركته وراح يشتغل في شركة ثانية يعنى
اودامه سنين عشان يقدر يتجوزك ولا انا اللي من بكره الصبح اجهاز احلى بيت عشانك لا
بيت ايه فيلا تليق بمقامك

دفعه عمر بعيدا بغضب: امشى اطلع بره بره

عزت: ايه خايف لتوافق وساعتها هتبقى في موقف بايخ اوى

صرخت ندى بوجهه: انت ازاي تقارن نفسك بعمر اصلا شوف الفرق اللي بينك وبينه
واحكم انت مجرد حيوان ملكش تمن لكن هو راجل عرفت بقى الفرق

عزت: بقى كده ياندى..... ماشى بس متبقيش تندمى بعد كده

رفع ناجي كرسي باتجاه عزت يدفعه به : يلا امشى من هنا شكلك بايخ اوى اوى

نظر اليهم بحنق ورحل غاضبا يتوعدهم جميعا

تركهم عزت وهو يحمل بداخله كل غضب الدنيا متوعدا لعمر بان يلقيه اشد انواع العذاب
..امسك بهاتفه وطلب احد الارقام فرد عليه رجل ذو صوت اجش : عزت باشا وحشتنا فينك
من زمان

عزت: موجود اهو.....بقولك ايه في بنت اعرفها عايزك تعرفلى عنها كل حاجة من يوم
ما تولدت لحد دلوقتي وبسرعة مش عايز تاخير

الرجل :تحت امر الباشا بس هي اسمها ايه ..

عزت:ندىندى مراد المنشاوى

ننتقل من هنا وذهب الى بلاد الصعيد حيث قنا كان منصور مازال يبحث عن اى شئ
يوصله لندی يريد ان يعرف عنها كل شئ ولكن الرجال الذين بعث بهم لم يتوصلوا لشئ
مفيد.....كان يتحدث مع بعض الرجال الذين يلتقى بهم على المقهى بانه يبحث عن اولاد
عمه مراد الذين هربوا منذ زمن الى خارج البلادولكن حديثه وصل الى ابن عمه



الكبير(عبدالرحمن المنشاوى)مما جعله يتساءل لماذا يفكر منصور باولاد عمه ؟ وهل توصل لشيء يخصهم ؟كلها اسئلة لم يجد لها اجابة فقرر ان يعلم والده بكل مجريات الامور عسى ان يجد عنده اجابة لهذه الاسئلة

كان يجلس معه فى بيته يتناولون الشاى الساخن فوجدها فرصة لمحادثة والده

عبدالرحمن :يا بوى هو عمى مراد لما مات مكنش ليه سكن فى مصر

عبد القادر الشقيق الاكبر لمراد وهمام وكانوا يعتبرونه بمثابة الاب لهمحتى عندما توفي مراد كان بمثابة الاب لاولاده ولاخ لزوجته وهو رجل ذو وقار وهيبة لا يضاويه فيها احد ذو كلمة مسموعة وعقل راجح يزن الكلام بعقل وحكمة تجعل الجميع يحترمونه ويوقرون كلامه

عبد القادر:بتسال ليه يا ولدى

عبدالرحمن:مش عارف يا بوىمنصور ولد عمى اتحدثت مع ناس على الجهوة وجالهم انه عم يدور عليهم

عبدالقادر:كيف يعنى وهو ماله عم بيدور عليهم ليه يخصه ايه

عبدالرحمن :انا جيت اسالك يا بوى يمكن يكونوا رجعوا مصر ومنصور عرف مكانهم

عبد القادر:ومين جالك انهم خرجوا بره مصر اصلا

عبدالرحمن :كيف كلتنا عارفين انهم خرجوا بره مصر

عبد القادر:لايا ولدى مرت عمك وعياله موجودين فى مصرمرت عمك باعت بيت ابوها فى اسكندرية وراحت على مصر ومن يومها انجطعت اخبارهابس معنى كلامك ان منصور يعرف حاجة

عبدالرحمن:ده اللى انا اجصده يا بوى

عبد القادر:عبد الرحمن ..خليك وراء ولد عمك من غير مايحساعرف هو ناوى على ايه يمكن يكون عرف طريقهم ساعتها اوصلهم امانتهم جبل ما اجابل وجه كريم

عبدالرحمن:ربنا يخليك لنا يا بوى ويبارك فيك

عبدالقادر:يمكن يا ولدى ربك مد فى عمرى لحد ما اوصلهم الامانةخليك وراء يا ولدى جيب جراره واعرف بي فكر فى ايه وناوى على ايه وربك يستر من اللى جاى



يام تمر يزداد الحب بينهم يزداد تمسك كل منهم بالآخر حبا حقيقيا بعيدا عن اى منغصات
الا رفض مدحت لزواجه بندى

انچى مازالت حزينه متالمه مماحدث خصوصا بعدما عرفت ان عمر ترك بيته وعمله من
اجلها احبها وعشقتة اماهى فلم يكن لها مكانا فى حياته

يوما صادفت زياد الذى مان راها حتى شعر بنبض قلبه يتزايد برودة فى جسده بمجرد
رؤيتها لم يدري بنفسه الا وهو يقف على مقربة منها

ازيك يانچى

الحمدلله يازياد ازيك انت

الحمدلله فينك من زمان

تفتكر بعد اللى حصل ويبقى عادى انك تشوفنى

اخفض راسه متالما وهو يرى انها لازالت متعلقة بعمر

كل حاجةقسمة ونصيب يانچى عمر مخدعكش ولا ندى خانتك عمر كان راجع من تركيا
وهو مقرر انه يتجوزهابس بابا بعملته ضيع كل حاجة ظلم ناس كتير انتى وعمر وندى
تفتكرى يبقى هما ذنبهم ايه تفتكرى لو كان الحب اللى بينهم مش حقيقى ولا قوى كانت
ندى تستحمل ان عمر يبدأ من الصفر وهى تفضل جنبه ومستعدة تستناه اكثر من كده كمان
بلاش تظلميهم حتى نفسك مكانهم شوفى رد فعلك كان هيبقى ايه لما تحبى واحد وتعرفى
انه خطب صاحبك تخيلى كده يانچى

صرخت بوجهه غاضبة: وانا ذنبى ايه يا زياد اعرف منين بكل ده كل اللى شفته وحسيته
انهم خانونى اتعذر بيا منهم

مش ذنبهم ان بابا كل همه الفلوس مش ذنبهم انه عمل لعبة كلكم كنتوا ضحايا

انچى ندى بعدت عن عمر وراحت اشتغلت مع عزت عشائك مكنتش عايزة تبقى سبب
عذابك وهى كانت بتتعذب اكثرمنك متظلمهاش يانچى

صدقنى يازياد انا جرحى الاكبر كان منها هى بس اللى شفته وعرفته عليهم يخلينى
مينفesh اقف اودامهم اه زعلانه اوى ومصدومة فيهم بس مقدرش احسابهم خلاص
الموضوع انتهى



وانا متأكد انك هتلاقى اللى يحبك لنفسك انتى لانچى نفسها مش عشان لافلوس ولا شركات
عشان انتى تتحبى

نظرت اليه بتمعن ودهشة ومان شعر بنظراتها الثاقبة ارتبك وازدادت ضربات قلبه ولم
ينقذه سوى رنين هاتفه

الووو ايوه ياماما

انتفض من مجلسه بذعر وهو يجاوب والدته

امتى حصل انا جاى بسرعة

اغلق هاتفه والتف لانچى بسرعة: انچى انا لازم امشى دلوقتى

فى ايه يازياد

بابا تعب جدا وانتقل المستشفى لازم اروحه حالا

طب استنى هجى معاك

ملوش لزوم مش عايز اتعبك

لا متقولش كده هجى معاك اظمن عليه

وصل زياد وانچى المشفى وذهب يبحث عن غرفة والده وجد بثينة وسچى يجلسون امام
غرفة الرعاية يكون عليه انتفض قلبه واسرع اليهم متسائلا

ايه ياماما فى ايه ماله بابا

ابوك تعبان اوى يازياد الدكتور بيقول جلطة انا خايفة اوى ليروح منى

متقوليش كده ان شاء الله هيبقى كويس متخافيش بس ايه اللى حصل

نطقت سچى من بين دموعها: خسر مبلغ كبير اوى فى البورصة وناس بتقول انه ممكن
يشهر افلاسه

القى بجسده فوق الكرسي بغضب: ياما قتلته بلاش قتلته البورصة لا منعرفش فيها اعمل
ايه بس دلوقتى

ربتت امه فوق قدمه بحزن: زياد اطلب عمر اخوك لازم يبقى موجود دلوقتى ابوك محتاجه
خليه يجى يازياد



انا موجود فعلا يامى

التفوا جميعا لمصدر الصوت وجدوا عمر ومعه ندى يقفان خلفهم اسرع الى امه يقبل يدها متخافيش خير باذن الله

ربتت على شعره ودموعها تسبقها اوعى تزعل منه مهما كان ومهما عمل ابوك ياعمر

رفع راسه اليها باكيا: والله مش زعلان منه بس يقوم بالسلامة واطمن عليه

نظرات بين ندى وانجى هل يمكن ان تتحول الصداقة يوما لعداء ؟ عشرة سنوات هل يمكن ان تمحى فى لحظة غضب ؟

تقدمت انجى من ندى بتردد: ازيك ياندى

لم تتحدث ندى ولكنها اسرعت اليها تحتضنها : وحشتيني يانجى هنت عليكى

خلاص بقى يابنت مش هسيبك تانى ده احنا اخوات ياعبيطة

يعنى هنرجع زى الاول ؟

واحسن كمان يا نودى ده انا مليش غيرك ياعبيطة

نظرت لها ندى قائلة: يعنى سامحتيني وسامحتى عمر

تنهدت انجى بالـم: انا المفروض اطلب منكم انكم تسامحونى بعد اللى عملته وقلته بس مش وقته الكلام نطمن على اونكل مدحت وبعدين نتكلم

سمح الطبيب لعمر بمقابلة والده بعد اصرار منه مان دخل غرفته وجده نائما ضعيفا شاحب الوجه التف الى عمر بضغف ووهن فاقترب منه وبكى وهو يقبل يده الف سلامة عليك يابابا

ربتت على راسه بضغف : عمر ابوك اتكسر

رفع راسه بثقة وعناد: متقولش كده يابابا كل حاجة هتتصلح باذن الله الشركة هترجع والعقود هتتنفذ فى معادها باذن الله متخافش

مدحت: ازاي بس ياعمر ازاي

مسح عمر دموعه بكفيه: متقلقش يابابا انا عملت اتصالاتى دلوقتى واتفقت مع تجار بنتعامل معاهم اننا نخد منهم القماش بشيكات لحد ما نصدر الشغل تركيا وبعدين نحاسبهم



متقلّش كل حاجة هتبقى تمام انا بس عايزك تقوم وتشد حيلك وتقف على رجلك من تاني
يا بابا

فين ندى يا عمر؟

اندهش عمر مع سؤاله الغير متوقع : ندى معايا يا بابا

ابتسم مدحت بالم : يعنى ندى خيببت ظنى فيها

زادت الدهشة على وجه عمر متسائلا حضرتك تقصد ايه؟

كنت فاكرا انها هتسيبك وتتخلى عنك بعد ما سيبت الشركة والبيت

ابتسم بارتياح: لا يا بابا ندى متخلتش عنى ومستعدة انها تعيش معايا فى اى ظروف وفى
اى مكان صدقتى

دلوقتى بس صدقتك يا عمر

ربت على يد والده مطمئنا : حضرتك استريح دلوقتى ومتخافش ان شاء الله كل حاجة
هتبقى احسن من الاول متخفش

خرج من غرفة والده نظر حوله لم يجد اثر لندى ولا انچى اتجه الى والدته يسالها عنها
اخبرته انها ذهبت مع انچى ولا تعرف الى اين ذهبت

غضب بشدة عن خروجها دون علمه خصوصا عندما حاول الاتصال بها اكثر من مرة وظل
هاتفها خارج نطاق الخدمة

ظل ماكثا بالمشفى حتى وجد ندى وانچى يدخلان بصحبة مكرم والد انچى الذى جاء
للاطمئنان على صحة مدحت

اتجه عمر الى ندى بغضب وجذب ذراعها بقوة المتها

انتى كنتى فين ازاي تمشى من غير علمى ياندى انطقى

مفيش يا عمر لقيتك جوه مع والدك روحت مشوار مع انچى ورجعت بسرعة

ضغط على ذراعها اكثر غاضبا: وتخرجى من غير ما اعرف ازاي انطقى كنتى فين انا ايه
مليش لازمة ولا عشان ملهى فى ابويا هتروحي وتيجى على كيفك

نظرت اليه بدهشة ولكنها تعلم سبب عصبيته وقلقه بعدما حدث لوالده



عمر انا مش هرد عليك دلوقتي انا عارفة انك مضايق وزعلان باباك بس ياريت تبطل عصبيتك دى انا مغلطتش انا

قاطع صوتها بغضب: مغلطيش ياندى خروجك من ورايا وموبيلك المقفول مش غلط

موبيلى فصل شحن وانا روحت ورجعت بسرعة يا عمر

ندى كلمة تانية وهزعلك انا مش عيل هتضحكى عليه بكلمتين انا مش ناقص تعب اعصاب اخاف عليكى من عزت ولا ابويا اللى الله اعلم هيقوم من اللى هو فيه امتى

نظرت اليه بالـ : لا يا عمر انا مش بضحك عليك ولا حاجة ولا انا محتاجة انك تحمينى من عزت

اسكتهم صوت مكرم الذى اتجه الى عمر طالبا منه التحدث بعيدا نظر اليها وابتعد مع مكرم ظلت مكانها تتحسس ذراعها وتنظر اليه وجدته مشغولا مع مكرم والجميع دخلوا الى غرفة مدحت امسكت حقيبتها واسرعت تعدو من المشفى واستقلت سيارة اجرة متجهة الى منزلها

انهى عمر حديثه مع مكرم بفرحة بعدما اخبره بعودة الشراكة مرة اخرى بينهم وبذلك يستطيع عمر انقاذ شركة والده من افلاس محقق

بحث عنها كثيرا ولم يجدها حاول الاتصال بها ولكن هاتفها مازال مغلقا يعلم انه اغضبها ولكن كان لها ان تتحمله وتصبر عليه اجرى اتصالا بناجى الذى اكد له انها وصلت منذ قليل ولكنها فى حالة يرثى لها فضل ان يطمئن على مدحت قبل ان يذهب اليها

اشرقت شمسا ذهبية انارت السماء بوهجها ولكن ندى كانت مازالت مستيقظة دامعة العينين منتظرة منه ان يطلبها ان يطمئن عليها منذ ليلة امس ولكنه لم يفعل

كلما امسكت هاتفها لتتصل عليه تتراجع مرة اخرى ولكنها اخذت قرارها وطلبت سچى لتتطمئن على حالة مدحت الصحية واثاء حديثها معها سمعت صوت عمر يضحك مع بريهان ابنة عمه

غيره تفتك بقلبها وهى تستمع اليه والى حديثه معها كيف لها ان يتركها هكذا كيف له ان ينسى ما فعلته بها بريهان

لمالت قلبها وعقلها على تفكيرها فيه اصبح واضحا امامها انه تركه وعاد لحياته السابقة وانها لم يعد لها مكانا فى حياته امسكت بدلة خطوبتها ونزعتها من اصبعها وقلبها ينفطر على حبه ظلت ممسكة بها باكية



ايام تمر وهى مازالت بعيدة عن الجميع اغلقت هاتفها وظلت قابعة فى غرفتها وحيدة حتى وجدت ناجى يدق بابها بقوة انتفض جسدها وقامت سريعا لتفتح له وجدته يلهث بقوة خائفا

ندى بسرعة الحقى عمر

صرخت بوجهه: عمر عمر ماله ياناى

مش عارف زياد طلبنى وقالى انه تعبان اوى وطالب يشوفك

شهقت بخوف والم وظلت تبكى وهى ترتدى ملابسها اسرعت معه الى الاسفل وجدت سيارة تنتظر وناجى يشير لها بالركوب

اركبى يلا

التفت اليه مندهشة اركب فىن

فتح باب السيارة وخرج منها عمر ضاحكا: تركبى معايا هخطفك

نظرت اليهم بعيون محدقة مندهشة اخرجها عمر من حالتها بصوته الرخيم وهو يقترب منها : وحشتينى

نظرت اليه ولا زالت دهشتها مسيطرة عليها

هتف به ناجى : احترم نفسك بقى عيب عليك انا واقف

وحد قالك تقف خلى فى ذوق ممكن تسيبنا لوحدنا شوية

ضحك ناجى قائلا: فى الشارع كده ارحم نفسك

نظر اليها بحب واشتياق: طب اعمل ايه زعلانة منى ومش عايزة تصالحنى

نظرت اليه بلوم وعتاب وذرفت عيونها دموعا اوجعت قلبه العاشق لها

ليه ياندى

نظرت اليه وهى تبتسم من بين دموعها: عشان قلت خلاص مش هشوفك تانى وهتبعد عنى

انا اسيبك ده يبقى اخر يوم فى عمرى بعد ده كله واسيبك ده انا ابقى مجنون

لو تعرفى اللى حصل هتعذرينى والله



حصل ايه؟

طب مش فى الشارع كده نروح نطلع نتكلم واحكيلك كل حاجة

جلسا سويا واخبرها ان استطاع الاتفاق مع مكرم على عودة الشراكة بينهم مرة اخرى واتفاقه مع التجار ان ينتظرون حتى يستطيع تصدير الملابس الى تركيا

شعرت ندى بحبه يزداد فى قلبها وثقتها واحترامها له بوقوفه بجانب والده فى ظروفه العصيبة التى مر بها اخيرا واكد لها رغبة والده فى مقابلتها منفردا

شعرت بالقلق والخوف حيال مقابلة مدحت ولكنه اكد لها ان مامر به بدل افكاره المادية واقتنع اخيرا بزواجهم

ذهبت معه الى منزله استقبلها الكل بحفاوة وحب ومع ذلك مازالت تشعر بالقلق من لقاء مدحت

ادخلها عمر غرفة والدها وظل معهم قليلا حتى تركهم ورحل وعيناها متعلقة به ولكنه طمنها بنظرة من عيناه جلست امام مدحت الذى ظل ينظر اليه صامتا ولكن الصمت زال بابتسامة منه

مالك ياندى خايفة منى

رفعت راسها اليه مبتسمة : لا ابدأ بس عارف ان حضرتك يعنى كنت رافض وجودى

كان زمان يا ندى لما كنت متأكد ان الفلوس كل حاجة لما كنت فاكرك انك طمعانة فى عمر بس بعد اللي حصل ووقوفك جنبه عمر فى ظروفه بعد ما طردته وانه بدأ من الصفر تانى وانتى برضه فضلتى معاه وجنبه ياكدى ان الدنيا دى ولا حاجة دنيا فانية فى لحظة كل الل بنيتة فى عمرى اتهد اودام عيني بس ربنا رحمته كبيرة يا ندى ادانى فرصة تانية انى اعيد حساباتى واراجع نفسى واشوف انا ظلمتكم كلكم ازاي انتى وعمر وانجى كلكم

نظرت اليه مبتسمة وتشعر بصدق حديثه: ربنا كبير اوى رحمته ملهاش حدود قادر على كل حاجة عمرك ما كنت تتوقع انها تحصل

ضحك مدحت قائلا: انت يابنت انتى بتجيبى الكلام ده منين

ادمعت عينها بالم: من بابا الله يرحمه هو علمنى كل حاجة فهمنى الدنيا ماشية ازاي فهمنى انى مهما غلظت افضل فاكدة ان ربنا موجود والقوى مهما كانت قوته قربنا اقوى

ابتسم لها : اوعى تكونى تقصدينى انا



انتفضت اسفة: لا طبعا انا اسفة مقصدش طبعا واسفة على كلامي معاك فى المستشفى قبل كده

اه يعنى ان الكفن ملوش جيوب مش كده

اخفضت راسها باحراج : انا اسفة

ليه تتاسفى هو الكفن له جيوب

ضحكت قائلة: لا طبعا ملوش

نادى عمر الذى فتح الباب بسرعة اندهشت لها ندى وضحك لها مدحت : انت كنت بتتصنت علينا يا عمر

نظر لهم باحراج: لا ابدا ابدا مكنتش بسمع حاجة بس قلت ابقى قريب لو تحتاجنى بس

اشار له بيده: طب يلا خد خطيبتك عايز استريح شوية

اشار لندى بالخروج: حاضر مدحت بيه اى طلبات ياسيدى

امشى يا ابنى من هنا يلا ايه لعب العيال ده انتى هتجوزيه ازاي يا بنتى

نظرت اليه ضاحكة : معلش يا عمو هو ديمه كده

مفيش عمو فى بابا ماشى

نظرت الى عمر الذى ابتسم لها فعادت الى مدحت مبتسمة : حاضر يا بابا

.....

اراد عمر ان يكمل زواجه ولكن ناجى اصران تكون خطوبة مؤقتة على ان يتم الزفاف بعد ثلاثة اشهر من الان ولذلك اشترى عمر شقة جميلة بعيدا عن بيت والده الذى طلب منه المكوث معهم ولكنه اراد ان يستقل بحياته مع ندى بعيدا

عادت ندى لعملها مع عمر من جديد وعلم الان الجميع انها اصبحت خطيبته وقريبا زوجته كانت تجلس منهمكة فى عملها سمعت صوت رسالة على هاتفها فتحتها وجدته من عمر



أنا بعشقتك ليه لأ .. وعندى ألف حق

مالقتش أحن منك فى الدنيا مفيش أرق

وسنينى معاك تمر .. مفيهاش ولا ثانية مر

سلمتلك حياتي ملك ايديك وانت حر

أنا قولتلك وحلفتلك هكملك لو حاجة فيك ناقصاك

قبلك أنا ضيعت وقت دا انا اتخلقت عشان أكون وياك

...

على ايديك اتولدت .. واتعلمت الحياة

انا حد تانى بجد غير اللى الناس شايفاه

أنا قدامك كأنى .. بكلم حته منى

حبك غير حياتى وكنت هضيع لولاك

أنا قولتلك وحلفتلك هكملك لو حاجة فيك ناقصاك

قبلك أنا ضيعت وقت دا انا اتخلقت عشان أكون وياك

ابتسمت بشدة واحست ان دقات قلبها تتسارع وهى ترى هذه الكلمات قاطع تفكيرها اتصال
من عمر

ندى:ايوه يا عمر

عمر:ايه ايوه يا عمر دى....مفيش حبيبى ياعمري اى حد تخلى الواحد مزاجه حلو كده

ضحكت بشدة: هو انت مش هتبطل

عمر:وابطل ليه يا حبيبتيهو فى احلى من كدهثم انتى يعنى ماسكة الموبيل اهوو
مفيش كلمة شكرا وحشتنى اى حاجة

ندى:عمر هو انت فاضى ولا ايه

عمر:يابابى عليكى يا شيخة ...ماشى ياستى اتفضلى عندى هنا بعد خمس دقائق

ندى:ليه؟

عمر:هنلعب عشرين طاولةهيكون ليه الشغل يا حبيبتييلا متتاخرش



بعد قليل ذهبت ندى لمكتب عمر ناظرتها عادة بغل وحقد لم تهتم بها ندى نظرت لها بكبرياء ودخلت لعمر الذي لم يكن وحده كان هناك سامر وزياد وانجى جلسوا جميعا يراجعون بعض الاعمال استعدادا للموسم الجديد حتى انتهوا

عمر: اظن كده مفيش حاجة مش واضحة

الجميع: كله تمام

عمر: طيب اتفضوا انتم استنى ياندى

غمزت لها انجى وغادرت وتركتهم

ندى: ايه يا عمر ... عاوز حاجة

اقترب منها: عايز حاجات

ابتعدت سريعا: هااا عايز ايه ... ابعد احسنلك

عمر: هو انا عملت حاجة

ندى: وهو انت تقدر

عمر بتحدى: انا اقدر ونص وتلات ربع بس مش دلوقتي بعدين لما تبقى فى بيتى هحاسبك على الكلمة دى استراحت ندى قليلا وهو يعود للخلف وفجأة وجدته يجذبها اليه حتى باتت قريبة منه جدا

ندى: كده مينفعش سيبنى بقى

عمر: بمزاجى

ندى: عمر هزعل منك

عمر: هعرف اصلحك تجربى

ابتعدت بسرعة: لا مش عايزة اجرب انا هخرج احسن

اسرع اليها يجذبها ويدفعها للحائط برفق: على فكرة محدش هيحافظ عليكى ادى يا ندى ولا لسه مش متاكدة

ندى: لو كنت شاكة بنسبة واحد فى المية مكنتش فضلت مستنياك لحد دلوقتي

نظرالى عينيها وغرق بين بحورها افاق على صوتها: عمر سيبنى امشى



افلت يدها: ماشى ياستى هسيبك موقتابس جهزى نفسك عشان هنروح الشقة بعد العصر

ندى: ليه

عمر: عشان المقال عايزنا نختار الوان الدهاناتعايز اتجوز بقى

ضحكت بشدة: حاضر هكلم ماما واقولك

عمر: ماشى ماشى بكره لما نتجوز مش هخليكى تفتحي الشباك بدون اذنمش اقولك نروح الشقة تقوليلى ماما

ندى: حبيبى لازم تعرف ان ده الصح ولايه

عمر: سيبك سيبك من دهانتى قلتى ايه

ندى: بقولك ان ده الصح

عمر: ارجعى بالذاكرة تانى

ندى: قلت ايه مش فاكدة

اقترب منها ونظر لعينيها :انتى قلتى حبيبى صح

احمر وجهها ونظرت اليه: كلمة عفوية وطلعت وخلص

عمر: ماهى دى حلاوتها عفوية يعنى من القلب للقلب على طول

ندى: طيب هقوم اشوف اللى ورايا قبل مانمشى

عمر: طيب خلاص يا حبيبتىبس عرفيهم اننا هنتغدى بره

ندى: حاضر..سلام

وقفت وكانها تذكرت شئ: عمر ممكن اطلب منك طلب

عمر: عنيا يا حبيبتى او مرينى

ندى: فاكدر شيرين وشريف اللى كانوا بيشتغلوا معايا عند عزت

عمر: وليه بس السيرة دىماشى ياستى مالهم



ندى: ينفع يشتغلوا هنا اصلهم سابوا الشغل عند عزت من فترة وانت عارف فرحهم قريب ووراهم حاجات كتير

عمر: حبيبتي تؤمر وانا عليا التنفيذ من بكره يكونوا هنا ويستلموا الشغل

ندى: حبيبي ربنا ما يحرمنى منك ابدا

عمر: ماشى ياستى عدى الجمال دى بس

انقضى وقت العمل وخرجت ندى وعمر الى شقتهم لاختيار الوان الدهانات اختاروها سويا وكانت ندى تنظر للبيت بانه اصبح بيتها ولا بد له ان يصبح فى احسن صورة كانت تقف فى الشرفة راها عمر اقترب منها وضع يده على كتفها مما جعلها تنتفض

عمر: ايه يا ندى فى ايه

ندى: مفيش اتخضيت بس

عمر: لالا كده مش هينفع انا لازم اتكلم مع ناجى

ندى: تكلمه فى ايه

عمر: اننا نكتب كتب الكتاب لحد مال الشقة تكمل

خجلت ندى: طيب ليه لسه بدرى

عمر: بدرى من عمرك يا قلبى نفسى ياندى تكونى معايا فى بيتنا لوحدنا مراتى وحبيبتي

ندى: مستعجل ليه بس

عمر: مستعجل ليه يا بنتى حرام عليكى عايزنى اصبر اكثر من كده.... لالا مجرد الشقة ماتخلص هنتجوز وباسرع وقت ممكن

خرجوا سويا من المنزل وذهبوا الى احد المطاعم لتناول الغداء ولكن كان هناك من يراقبهم جيدا حتى انه اجرى اتصالا بعدما راهم: ايوه يا عزت باشا البنت خرجت دلوقتى مع واحد من شقة

عزت: شكله ايه

الرجل: هو طويل وابيضانى شوية وشعره اسود

عزت: طيب خليك وراهم وانت اتأكدت من حكاية الصعيد



الرجل: طبعاً يا باشا كله مضبوط

عزت: هي كده اخلوت اوى خليك وراها يلا سلام

اغلق الهاتف وهو يفكر: يعنى انتى هربانة من الصعيد يا ست ندى ماشى بكره ارجعك غصب عنك واحرق قلبه عليكى

الفصل الثالث عشر:

مرت فترة عادية لا يوجد بها جديد ندى مع عمر الذى يتعلق بها يوماً بعد يوم اما زياد فمازال يحب انجى فى صمت مع ان عمر اقنعه ان يبوح لها بما فى صدره ولكنه رفض خوفاً ان يصطدم بالواقع وان لا تكون تحمل له نفس الحب الذى بداخله

ولكن كان هناك من يخطط لشئ كبير (عزت) بعدما علم كل شئ عن ندا قرر اخبار اهلها فى الصعيد بمكانها حتى يتسنى له الانتقام من عمر وبالفعل استطاع ان يصل الى منصور عن طريق رجاله واخبره عن مكانها ولكن ليس ذلك فقط ولكن اخبره ان لها علاقة غير شريفة مع عمر وليس بينهم اى ارتباط رسمى وانها تعود معه فى منتصف الليل وكثيراً ما تتردد على شقيقته الخاصة وحدها اخبر منصور والده همام بهذه التفاصيل

همام: كيف ده معجول

منصور: كيف ما بجولك يا بوى ماشية على حل شعرها الست ندى بنت الحسب والنسب

همام: لايا ولدى مش معقول نادية تربيتها زينة فى ولادها مايمكن يكون جوزها ولا حاجة

منصور: لايا بوى ده صاحب الشركة اللي عم تشتغل فيها انا هنزل مصر جريب وهجبها لحد انه عشان ساعتها عمى يعرف اللي عايز يديهم حجهم عاملين كيف

.....

كان ناجى مازال فى عمله الذى يحبه كثيراً وهو تجهيز الورود للمناسبات وغيره حتى اتاه هاتف من صديقه سليمان صديقه منذ ان كان فى الصعيد مع نادية ومازالت الاتصالات بينهم مستمرة الى الان وهو يحفظ سرهم جيداً ولم يخبر احداً بمكانهم

ناجى: حبيبى ياسليمان وحشانى ياراجل

سليمان: كيفك يانا جى ملكش صاحب تسال عليه ياراجل

ناجى: معلش بقى مشاغل والله



سليمان: ناجى اسمعنى كويس فى اللى هجوله

ناجى: خير يا سليمان فى ايه

سليمان: منصور ولد همام المنشاوى بيدور عليكم وداير فى البلد يجول انه هيرجعكم غصب عنكم البلد وخصوصا ندى بنت اختك بيحول انه هيجبها ويجوزها لاي حد من قرايبه فى البلد خد بالك يانا جى ده ناوى على الشرياءخويا

ارتعب ناجى وهو يقول :انت متأكد يا سليمان

سليمان: طبعا متأكد مكنتش جولتك لاجل ماتاخذ بالك وتحرس يا صاحبي وربك يستر عليكم حرس يانا جى حرس جوى

.....ترك ناجى عمله سريعا وصعد الى ناديه واخبرها بما حدثه به سليمان اخذت تبكى وبشدة

نادية: يعنى ايه عايزين ياخدوه بنتى منى مش هيحصل يانا جى مش هيحصل \

ناجى: اهدى يانا نادية خلىنا نفكر هنعمل ايه

نادية: وهى فيها عمل يانا جى طيب نهرب تانى نروح فين عشان نبعدهم عننا

ناجى: نهرب ليه يانا نادية لا احنا علينا تار ولا حاجة

نادية: وتهديد همام انه هيقتل عيالى يبقى ايه يانا جى

ناجى: خلىنا بس نفكر دلوقتى ايه اللى ممكن نعمله ونقطع عليهم اى فرصة

نادية: مش عارفة مش عارفة يا ناجى حاسة ان دماغى هيوقف من كتر التفكير

شرد ناجى قليلا :ايه اللى ممكن ميخليش حد فيهم يقدر يقرب من ندى

نادية: هيكون ايه

لمعت عيناه :هو ده

نادية: اللى هو ايه

ناجى: ندى لازم تتجوز على الاقل يتكتب كتابها يا نادية

نادية: طيب بس لسه شوية على فرحها يانا جى



ناجى: مش لازم فرح دلوقتي ان شاء الله كتب كتب بسلما تبقى متجوزه محدش هيقدر يقرب منها وولادك خلاص رجالة عنهم ميقدرش يعمل معاهم حاجة

نادية:خايفة يانا جىطيب عمر ممكن يوافق

ناجى:ده ما هيصدق ده قرب يتجنن ويتجوز

نادية:طيب هتعرفه الموضوع ولا ايه

ناجى:طبعا لازم يعرف عشان كل حاجة تبقى على نور

اليوم التالى اتصل ناجى على عمر واخبره بضرورة مقابلته خارج الشركة ودون علم ندى الامر الذى جعل عمر يشعر بالقلق

ولكنه استجاب لناجى وتقابلا بالفعل فى احدى المقاهى

عمر:فى ايه يا ناجى قلقتنى وليه مش عايز ندى تعرف اننا هنتقابل

ناجى:عمر اسمعنى كويسطبعا انت عارف ان والد ندى راجل صعيدى من قنا

عمر:ايوه طبعا عارف

ناجى:بعد وفاة مراد والد ندى بست شهور جالنا همام اخوه كان راجل جبروت شديد وطلب من نادية طلب صعب اوى كانت تقبله

فلاش باك

نادية:انت بتقول ايه يا ابو منصور

همام:اللى سمعته يانا نادية يا مرات اخوى الله يرحمهانى عايز اتجوزك على سنة الله ورسوله

نادية:ده مستحيل يحصل انا مش هتجوز ابدًا

همام:ليه هتعيشى عذبة ولا ايه

نادية:انا حرة اعيش زى ما اعيشانا هعيش لولادى وبس

همام:"طيب يا مرت اخوى لو موافجتش على الجواز اعرفى انى هخلص على ولادك واحد واحد .وابقى ورينى هتحميهم منى ازاى



نادية: انت بتقول ايه عايز تقتل ولاد اخوك عشان ايه اه طبعا عشان ورث ابوهم مش كده
طيب انا هبلغ الحاج عبد القادر

همام" هههههه الحاج عبد القادر سافر يعمل عملية فى القلب وموافقتى على كل حاجة
وكل ده بامرہ هو هااا جلتى ايه

نادية: قلت انه مستحيل

غضب همام بشدة: ييجى انتى اللى جنيتى على نفسك وعلى ولادك يانادية جدامك
يومين ويجينى ردك بالموافقة يا تلاجى ولادك حوالكى جثث

.....

عمر: معقول فى حد كده

ناجى: للاسف يا عمر ده اللى حصل من اكثر من عشر سنين وبعدها نادية خدتنا
وهربت بينا على اسكندرية بعنا بيت ابويا هناك وجينا على مصر وحاولنا ننسى كل ده

واللى عرفته امبارح ان منصور ابنه بيدور عليهم وخصوصا ندى

انتفض عمر: ندى وماله ومالها يبقى هو يقرب منها وشوف انا هعمل ايه

ناجى: من غير عصبية يا عمر الموضوع لازم يتحل بالعقل

عمر: واياه الحل دلوقتى

ناجى: الحل انك تكتب كتابك عليها وتبقى مراتك اودام ربنا واودام الناس ساعتها محدش
هيقدر يقربلها خصوصا انه

عمر: انه ايه

ناجى: الكلام اللى وصلنى بيقول انه عايز ياخذها ويجوزها حد من عندهم

صرخ به عمر: ده على جثتى لو حد قرب منها

ناجى: احنا كده اتفقنا ايه رايك يوم الجمعة نكتب الكتاب

عمر: موافق طبعا بس ندى هتعرف





عمر: ندى انا مش بهزر كتب كتابنا الجمعة الجاية ومفيش كلام تانى خلاص

ندى: عمر طيب وماما وناجى

عمر: ملكيش دعوة انتى انا هكلمهم وانا متأكد انهم هيوافقوه

ندى: خلاص اللى تشوفه

اقترب منها: ماكان من الاول تجى انتى بالحنية

احمر وجنتيها: خلاص بقى

عمر: لحد دلوقتى خلاص بس بعد يوم الجمعة مش هيبقى خلاص

ارتبكت بشدة: عمر روح شوف شغلك ايه الناس اللى سايبة شغلها وماشية تنفسح فى المكاتب دى

عمر: هههه ماشى ماشى هروح ادور على مكتب اتفسح فيه غير مكتبك

قامت سريعاً: تبقى انت تروح فى حطة تانية وشوف انا هعمل ايه

عمر: ماشى يا ستى على العموم انا مقدرش قلبى الصغير لا يتحمل عن اذنك يا قمرى

اخبر عمر ناجى بموافقة ندى على كتب الكتاب وبالفعل حضر الجميع يوم الجمعة وتم عقد القران فى احد المساجد القريبة من منزل ندى فرحة تعم على الجميع وهنا الجميع العروسين اقترب مدحت من ندى وقبل راسها

مبروك يا بنتى

ندى: الله يبارك فى حضرتك

عمر: طيب وانا مفيش مبروك يا بنتى

ضحك الجميع وهمس له سامر: عيب عليك اومال هتتجوز ازاي

نكزه عمر صدره: اتلم انت ده ارجل منك يا ابو شعر ديل جاموسة انت

سامر: بقى كده ماشى ماشى

انقضى الوقت وذهبوا جميعاً الى بيت ندى وكانت نادية اعدت وليمة لهذا اليوم واصرت على بثينة ومدحت على تناول العشاء



اجتمعت الاسرتين في ود ومحبة ونظرات عمر لندی لا تنقطع انتهى العشاء واستنذن
مدحت للرحيل

ناجی:مینفesh والله ده انتوا قعدتكم حلوة والله

مدحت:معلش بقى الجيات كتير يا ناجیها يا عمر مش مروح

عمر:لامعلش يابابا انا قاعد مع ندى شوية

مدحت:ماشى يا سيدى من لقي احبابه

رحل الجميع وظل عمر مع ندى وتركهم ناجی وحدهم

عمر:مبروك يا ندى حياتى

ندى:الله يبارك فيك يا عمر

عمر:عمر حاف مفيش حبيبي اى حاجة ده انتى دلوقتى بقيتى مراتى على سنة الله
ورسوله ولا ايه

ندى:اه عارفة

عمر:عارفة ايه

ندى:عمر خلاص بقى

امسك بكفها وقبلها بشوق جعلها تنتفض وتقوم سريعا امسك بيدها وجذبها اليه :هتروحي
منى فين بقيتى مراتى حلالى ومحدث يقدر يحوشك منى

ندى:طيب خلاص سيبنى بقى

اقترب اكثر:واسيبك ليه يا عمرى اهون عليكى يا ندى

ندى:عمر كده مش هينفع حد يدخل علينا يقول ايه

عمر:محدث له حاجة عندى واحد ومراته محدش يدخل بينا

ندى:طيب خلاص يا سيدى سيبنى بقى

عمر:مش قبل ماخذ حاجة

ندى :حاجة ايه



لمس وجهها بكفيه وقبل خدها واقترب من شفيتها يقبلها ابتعدت سريعا :عمر كفاية كده

ضحك عمر بشدة :ماشى ياستى بكره مش هتقدرى تبعدى عنى ابدًا

.....استعد منصور للذهاب الى القاهرة ومعه بعض الرجال وذهبوا الى عنوان ندى وتأكدوا منه وظل ينتظر فى الشارع بعدما تاكد انها لم تعود من عملها الى الان.....ظل فى سيارته حتى وجدها تاتى بمفردها تاكد انها هى نزل من سيارته التى اوقفها بجوارها

منصور:لو سمحتى يانسة

ندى:ايوه فى حاجة

منصور :متعرفيش فين مراد المنشاوى

ندى:ايه بابا انت مين وعايظه ليه

منصور:انتى ندى

ندى بخوف:ايوه

منصور:انا منصور ابن عمك وعايذك فى كلمتين

ندى:اهلا يا منصور تعالى تعالى اتفضل البيت اهو

منصور:لا معلش هتيجى معايا انتى

انتفض جسدها:اجى معاك فين

منصور:على بلادنا على بيت اعمامك ولا جعدة مصر على هواكى

ندى:انت بتقول ايهعايز تيجى اتفضل البيت اهو لكن انا مش بروح فى حته

لم تكمل حديثها وفوجئت ببعض الرجال يمسون بها ليضعوها داخل السيارة صرخت تستنجد باحد لم يسمعها الا وائل راهم وهم يضعونها داخل السيارة جرى عليها ولكن احد الرجال ضربه على راسه مما جعله يسقط على الارض حاول ان يذهب خلفهم لم يستطيع جرى على ناجى بسرعة

وائل :ناجى الحق ندى

ناجى :وائل فى ايه مين عمل فيك كده وندى مالها

وائل بصوت متقطع :ناس خدوها فى عربية وطلعوا يجروا



امسك به ناجى من قميصه:ناس مين انطق

وائل:مش عارف بس شكلهم صعايدة من لبسهم

انتفض ناجى خوفا عليها وعلم ان منصور نفذ كلامه ووعيده ان يعيدها الى الصعيد اجرى اتصالا بعمر وعلمت نادية التى ظلت تصرخ وتبكى على ابنتها الوحيدة

دخل عمر بسرعة وجدها تبكى وناجى يدفن راسه بين كفيه ومازن وماجد يبكون ووائل يجلس معهم

هجم على ناجى بشدة وهو يصرخ به:ندى فين يانا جى فين ندى

ناجى:مش عارف مش عارف وائل شافهم وهما بيخطفوها وبيدخلوها العربية

افلت ناجى وامسك بوائل يصرخ به:سيبتها ليه حرام عليك سيبتها ليه تعرف ممكن يكونوا عملوا فيها ايه ليه ليه

وائل:والله حاولت بس ضربونى على دماغى ومقدرتش انقذها منهم

القى عمر بجسده على الاركة:يعنى ايه ضاعتندى ضاعت مستحيل

قام سريعا الى نادية:ماما هاتيلى عنوان اعمامها

نادية بلهفة:هتسافر يا عمر

عمر:اومال اسيبها لحد ياذيها بسرعة هاتى العنوان

قامت نادية سريعا لتاتى به

ناجى:استنى انا هجى معاك بس هات قسيمة الجواز معاك

عمر:عامل حسابى

انت نادية بالعنوان اخذها عمر ورحل مع ناجى الى قنا

افاقت ندى وجدت نفسها مكبلة اليدين والقدمين وعلى على فمها نظرت وجدت منصور امامها احست بالذعر والخوف واخذت تبكى وتتنحب صرخ بها منصور:اخرسى خالص ماشية على حل شعرك يا بنت عمىماشى انى هريكى من اول وجديد

نزع رباط الفم فصرخت به:اخرس يا حيوان انا اشرف منك



ظل يصفعها على وجهها بشدة وقسوة ثم امسك بعصا وهم ان يضربها امسك بيده احد الرجال ويدعى محمود

كفاية يا ولد عمتي كفاية البت برديك متستحملش مش شايف كيف البسكوتة كيف

منصور:مالك يا محمود بسكوتة ايه وبتاع ايه

محمود:ايه رايك انى هخلصك منها

اتسعت عينها بذعر وبكت بشدةحتى اكمل:انا هجوزها واستر عليها ايه رايك وانى ابن خالك برضه يعنى زيتنا فى دقيقتنا ولا ايه

نظر اليها منصور :وانى موافق بكره كتب الكتاب

اقترب منها ونزع رباط فمها مرة اخرى:ولا ليكى راى تانى يا بنت عمى

ندى بصراخ :مش هيجصل عارف ليه لانى متجوزة يعنى مينفعش

ضحك منصور بشدة :الواد اللى بتروحي معاه شجته اللى ماشية معاه مش كده

ندى:ده جوزى على سنة الله ورسوله انا مش واحدة من الشارع ياابن عمى

منصور:كتب كتابك بكره على محمود ابن خالى راجل زين الرجال مش الراجل اللى ماشية معاه

ندى:اخرس خالصده جوزى وضفره بعشرة منك ومن الحيوان اللى جنبك

ظل يضربها بقسوة ولم يمنعه محمود بعدما اهانتته حتى تورم وجهها من الضرب وتركها تبكى وتدعو الله ان يفرج همها وحزنها حتى نامت على الارض من شدة تعبها

خرج منصور ومحمود من غرفتها قابلته فاطمة شقيقته:فى ايه يامنصور مين اللى بيصرخ جوه

منصور:ملكيش صالح روحى هاتى الوكل وجدمييه للضيقة اللى جوه

فاطمة:مين دى

منصور:جلت ملكيش صالح وكليلها وخلص

صعد الى غرفة والده واخبره بما حدث صرخ به :انت اتجنيت اياك كيف تعمل اكده من ورايا عارف ممكن يحوصل ايه لو حد عرف ولا بلغ عنيك



منصور:مين يابوى احنا جنبناها من الشارع ومحدث هيتكلم خصوصاً بعد الكلام والفضايح
اللى عرفته عنيا

همام:جلبي مش مطمئن ولا عمك عرف هيعمل ايه

منصور:ولا يجدر يعمل حاجة بكرة كتب كتابها على محمود ولد خالى عشان محدش يجدر
يعمل حاجة

صباح اليوم التالى دخل منصور اليها وجدها نائمة وكزها بقدمه افاقت خائفة مذعورة
عندما راته

منصور:متخافيش النهاردة كتب كتابك على محمود

ظ ن راسها بغضب شديد بالرفض فضحك منها ساخراً:غصب عنك يابنت عمى
تهرب امك بيكم من سنين فاكدة انى مش هنعرف نوصلكماها ادينى عرفت اوصلك
وابقى ورينى هـ خرجى من هنا ازاي

تركها وغادر ودخلت اليه فاطمة طعام

اقتربت منها فانتفضت ندى فربتت عليها فاطمة:متخافيش انى مش هاذيكى

نزعت رباط فمها لتاكل بكت ندى بشدة:ابوس ايه خرجينى من هنا

فاطمة:مجدرش يموتونى

ندى:حرام عليكم انتوا عايزين ايه

فاطمة :انى اصلا معرفش انتى مين

ندى:انا ندى مراد المنشاوى

فاطمة:ايه انتى بنت عمى

خرجينى بقى ده عايز يجوزنى

فاطمة :يجتلونى لو فكيتكبس محمود راجل زين

ندى:على نفسه مش علياانا متجوق اتجوز انى ازاي

فاطمة:كيف ده معجول

ندى:اه والله طيب اعمامى فين قوليلهم بالله عليكى



فاطمة:حاضراني هتصرف بس كلى الاول

ندى:مش عايزة انا عايز اخرج من هنا

خرجت فاطمة وتركتها وصعدت غرقتها تفكر وتفكر ماذا تفعل وهداها عقلها ان تذهب
لبيت عمها عبد القادر وتخبره

وصل عمر وناجى الى البلدة وسالوا على بيت عبد القادر المنشاوى حتى وصلوا اليه
قابلهم عبد الرحمن متسائلا عن شخصيتهم

ناجى:احنا عايزين الحاج عبد القادر

عبد الرحمن:مين انتوا

عمر:انا عايز ندى ندى مراد المنشاوى

عبدالرحمن:ايه ندى ووينها ندى

عمر:بقولك ايه انا عايز مراتى بدل والله مابلغ عنكم وواديكم كلكم فى ستين داهية
امسك به ناجى ليهدا

عبدالرحمن: احنا مش ناس خطافين ولا جتلاتين جتلة يااستاذ عشان تبلغ عنينا

عمر:اومال اللى عملتوه ده اسمه ايه اما تتخطف من اودام بيتها يبقى ايه

عبدالرحمن:ومين جالك انه احنا

عمر:اللى شافها بتتخطف قال انهم صعايدة يبقى مين بقى

اتاه صوت من اعلى :يبجى منصور ولد اخوى

نظر عمروناجى الى مصدرالصوت وجده رجل كبير فى العمر ينزل السلم بصعوبة لحقه
ابنه ليسنده

عبد القادر:منصور ولد اخوى اكيد هو اللى عملها

ناجى:احنا اسفين يااحاج اعذرنا احنا من امبارح هنموت ونوصلها

عبد القادر :لاياولدى دى بنتا برديك ولازم نجيبها ونظمن عليها

قاطعهم صوت فاطمة:عمى ..عمى الحجنى



وجدت عمر وناجي ارتعبت وسكتت

عبد الرحمن :اتكلمى يا فاطمة دول مش اغراب

فاطمة:الحج منصور اخوى عايز يجوز ندى بنت عمى لمحمود ولد خالى

صرخ بها عمر:انتى بتقولى ايه فين ندى

عبد القادر:متخافش يا ولدى تعالوا معايا

ذهبوا جميعا الى منزل همام وجدوا الماذون وبعض الرجال ومنصور ومحمود يجلسون على جانبى الماذون ويستعدون لكتب الكتاب

صرخ بهم عمر:استنى عندك

التفت الكل اليه متساءلين

منصور:انت مين ؟

لكن قطع حديثه عندما راي عبد القادر وعبد الرحمن

ارتبك منصور بشدة:عمى اهلا وسهلا اتفضل

عبد القادر:فينها بنت عمك يا منصور

منصور:فى الحفظ والصون يا عمى

امسكه عمر من جلبابه:يعنى انت اللى خطفتها يا حيوان

الفت من يده بصعوبة :انت مين انت

امسك عمر بقسيمة الزواج واعطاها للماذون :اظن يا مولانا مفيش واحدة تتجوز اتنين

الشيخ:لا طبعا ده باطل

عمر:طيب انا جوز ندى اللى انتم عايزين تجوزها غصب عنها

محمود:هى موافجة عليا

عمر:انت اهيل ولا شكلك هو اللى كده

اتاهم همام من اعلى:فى ايهعبد القادر.....اهلا اهلا يا اخوى

عبد القادر:لا اهلا ولا سهلا فينها بنت اخوك مراد يا همام



ارتبك ونظر الى منصور بوعيد: موجودة يا اخوى بس والله انا معرفش انه هيجبها لحد هنا
عبد القادر: لو تعرف وكل حاجة بامرك تبقى مصيبةولو متعرفش تبقى المصيبة اكبر
..يعنى انت راجل ملكش لازمة ولا عازة فى بيتك يا همام اما ولدك يخطف بنت عمه
ويجبها هنا وعائز يجوزواد صايع كيف الواد وهى متجوزة يبجى انت معرفتش تربى
يا اخوى

منصور: ياعمى دى تلاقيها جسيمة مزورة ولا حاجةالى عرفناها انها ماشية على
كيفها فى مصر

هجم عليه عمر ومنعه بعض الرجال وهو يصرخ به :ندى دى ضفرها برقبتك ده انا اقطع
لسانك لو تجيب سيرتها

صرخ بهم عبد القادر: كفاية جده

عمر: انا عايز مراتى ودلوقتى

عبد القادر: هات بنت عمك يا ولد

دخل منصور متذمرا لحجرة ندى وجدها تبكى وهى مازالت مكتفة الايدى والارجل امسك
بها لتقوم :تعالى معايا من غير ولا كلمة

احل لها الاربطة اخرج بها وهى تخفى شعرها بقايا حجابها الممزق

خرجت اليهم ورات عمر الذى مان راها حتى جرى عليها واحتضنها امام الجميع وامسك
براسها :حببتى انتى كويسة

لم يلتفت من البداية الى حجابها الممزق ولا الى تورم وجهها امسك بوجهها ينظر اليه
بغضب :مين عمل فيكى كده

ندى: عمر عشان خاطرى خدنى من هنا

اكتسى صوته بالغضب وهو يقول:مين عمل فيكى كده ردى عليا

نظرت بعيون خائفة لمنصور ففهم عمر انه هو اشار الى ناجى: ناجى امسك ندى

ندى: عمر لامتبعدهش عنى

عمر: متخافيش انا جنبك



اقترب من منصور الذي حاول ان يكون صامدا ولكن عمر امسك برقبتة وهو يصرخ فيه: عملت فيها كده ليه يا حيوان عملت كده ليه

حاول الرجال منعه ولكن عبد القادر صرخ بهم : عمر يا ولدى خد حجك مرتك واياك حد يجرب منه والله لاجتله مطرحه

ظل عمر يضربه بكل غضب الدنيا وانسال الدم من وجهه
وقف عمر يلهث بشدة: عشان بعد كده تفكر بس قبل ما تقولها ازيك

اسرع الى ندى يضمها بشدة وهى متشبثة به خائفة مذعورة
دعاهم عبد القادر الى المبيت فى بيته رفضوا ولكنه اصر على ذلك امر بتجهيز غرفتين باعتبار انهم متزوجين

ندى: لايا عمى مش هينفع

نظر اليها بشك : لاليه مش بيجول انك مرته

عمر: ايوه يا حاج مراتى بس لسه كاتبن الكتاب لسه محصلش دخلة ونظر اليها وراى احمرار وجنتيها

عبد القادر: اه جول كده بجى

خلاص نحضر ثلاث اوض عشان تستريحوا وانتي يا بنتى بدى اجعد معاكى واتكلم يا ما معاكى وتحكىلى عن احوالكم بس مش دلجيت بكره تكونى استريحتى

ندى: حاضر يا عمى وربنا يخليك ليا

عبد القادر: على ايه يا بنتى مش كفاية اللى جراك من منصور منه لله نتعشى دلوجت وبكره نتحدث وانا بعت جبتيك خلجات كيف ما بتلبسوا فى مصر عنديكى فى الاوضة

ندى: ربنا ما يحرمنى منك ابدا

تناولوا العشاء سويا ولكن ندى كانت متعبة بشدة وارادت ان تنم وبسرعة سعدوا جميعا الى غرفهم دخلت ندى غرفتها وبدلت ملابسها ونامت سريعا كما الحال عند ناجى اما عمر ظل مستيقظا وهو يشعر بالغضب مماحدث لندى هم ان يدخل غرفته لكنه سمع صراخها اسرع الى غرفتها وجدها تصرخ وتبكي ضمها اليه بشدة :ندى مالك يا حبيبتي فى ايه

ندى: عمر الحقنى هيموتنى

عمر: لا يا حبيبتي انا معاكى اهوو محدش هيقرب منك طول ماانا موجود

ندى: عمر خليك جنبى انا خايفة

عمر: متخافيش انا مش هسيبك ابدأ نامى وانا جنبك اهوو

ظل بجوارها حتى نامت وغلبه النوم ونام بجوارها حتى الصباح

استيقظ ناجى وذهب الى غرفة عمر فلم يجدهذهب الى غرفة ندى وجده نائم وهو يضمها ظل ينظر اليهم قليلا اقترب منهم ونكز عمر بيده الذى قام مذعورا حتى راه اخذ يدك عنيه كى يفيق :ايه يااخى خضتني

ناجى: انت ايه اللي جابك هنا

امسكه من يده وخرج به من الغرفة حتى لا تستقيظ

عمر: ايه ياعم فى ايه

ناجى: انا اللي فى ايه ايه يا عم اللي دخلك هنا ونايم جنبها كمان

عمر: ده على اساس انك مسمعتش صراخها بالليل

ناجى: |لا ابدأ انا نمت على طول مدرتش عن نفسىايه اللي حصل

عمر: كان كابوس قعدت قولى هيموتنى هيقتنلىقلت اكيد تعبانة من اللي حصل

ناجى: ده اكيدبس برضه ايه اللي خالك تنام جنبها

عمر: ايه ياعم فى ايه متنساش انها مراتي

ناجى: هههه على الورق بس يا استاذ

عمر: وغلاوتك عندي مجرد مانرجع مصر باذن الله ليكون جواز رسمى وشرعى ايه رايك بقى

ناجى: الله يسهلوا ياعم

فتحت ندى الغرفة فجأة وهى تنادى :عمر

عمر: انا اهوو يا حبيبتي

ناجى: ما نتلم بقى ولا ايه





جذبه عمر بعيدا: عن اذنك كده هقول لمراتي كلمتين

امسكه ناجي: لا يا حبيبي ده بعدين في بيتكم الكلام ده مش هنا البيت ده طاهر وهيفضل طول عمره

عمر: مابلاش اكمل معانا بنوته عيب كده

ناجي: اه صحيح

ندى بضعف شديد: انتوا بتهزورا انا تعبانة اوى

عمر: مالك يا حبيبتي

لم يكمل كلمته حتى سقطت مغشيا عليها حملها عمر سريعا الى غرفتها: بسرعة يانا جي دكتور

جری ناجی يبحث عن طبيب وظل هو بجوارها حتى حضر الطبيب للكشف عليها امسك الطبيب بملابسها ليكشف عليها وجد يد عمر تمسك بيده

الطبيب: في ايه

عمر: من فوق الهدوم

الطبيب: كيف يعنى

عمر: زى ما قلت من فوق الهدوم هتعرف ولا اجيب دكتورة

نقدالطبيب امر عمر واخبره انها تعرضت لضغط عصبى شديد ولا بد لها من الراحة

بعدها اطمئن عليها ذهب الى عبد القادر وعبدالرحمن في امر مهم

عبدالرحمن: يا عمر انت ليك اعداء في مصر

عمر: اعداء لا طبعا انا مليش عدواة مع حد

عبدالقادر: ايوه يا ولدى بس احنا عرفنا ان في راجل من مصر هو اللي وصل منصور لطريج ندى

عمر: راجل مين

عبدالقادر: معرفش بس منصور جالى ان الراجل ده جاله ان بينكم مشاكل كتير اوى

شرد عمر قليلا ثم قال : اكيد عزت منير



عبدالقادر:مين ده يا ولدى

عمر:ده راجل كانت ندى اشتغلت عنده مدة فى شركته وكنا فى مرة مسافرين شرم الشيخ فى شغل وهناكعرف انها لوحدها فى اوضتها اتهم عليها وانا لحقتها منه وضربته ودخل المستشفى

عبدالرحمن :عشان اجده وصل لمنصور وعرفه بطريجها عشان ينتقم

عمر:ده اكيد بس والله ما هيفلت من ايدى ابداء وياانا يا هو

الفصل الرابع عشر:

بدات ندى تستعيد عافيتها بعدما مرت بيومين لم ترى مثلهم ومازالت فى بيت عمها عبد القادر الذى احبها بشدة وارد لها ان تاخذ ميراث والدها واتت ناديه ومازن وماجد للاطمئنان على ندى التى مان راتها حتى فزعت فمازال اثار الضرب على وجهها

نادية:ندى حبيبتي كده ياندى توجعى قلبى عليكى

ندى:اعمل ايه ياماما الحمد لله محدش كان عارف ممكن يعملوا فيا ايه اكثر من كده

عمر:ايه ياندى ملكيش راجل ولا ايه

ندى:لاطبعا مقصدش بس انت شايف اللى حصلى وبحمد ربنا انكم جيتوا فى الوقت الصح

عبدالقادر:خلاص يام ندىندى اهى جدامك بخير نتكلم فى المفيد

نادية:خير يا حاج

عبد القادر:حجكم لازم تعرفوه وتاخدوه ميراثكم فى مراد اخوى الله يرحمه

نادية:ياحاج عبد القادر كفاية انى دلوقتى ممكن اعيش فى امان مع ولادى

عبدالقادر:وايه اللى خلاكى تسيبى البلد من اساسه ماكنتى عايشة وسطينا وعيالك كانوا يراعو حجهم ويعيشوا فى خير ابوهم

نادية:والله ياحاج الكلام ده تسال فيه اخوك همام اللى هددنى بقتل ولادى لو موافقتش على الجواز منه وقالى ان ده كله بامرك انت

عبدالقادر:كيف ده محوصلش طبعا كيف اغصبك على الجواز من اخوى وانتى رافضة



المهم دلجيت انكم لازم تاخذ حجكم وانتوا احرار فيه بس مش ارض فلوس بحج الارض
وهاتوا انتوا حد يجدر قيمة الارض عشان تطمئنوا

ناجى:يا جاج كفاية انك فضلت السنين دى محافظ على حج ولاد اخوك الله يرحمه

عبد القادر:ده شرع الله ياولدىوعلى العموم انتوا حجكم فى ميراث اخوى بتمن
النهاردة حوالى ١٥ مليون جنيه ومن بكره هعمل تحويل بالمبلغ باسم ندى بمانها الكبيرة
واخواتها لسه مبلغوش السن القانونى ولا ليكم راي تانى

ابتهج الجميع وقال ناجى :الى تشوفه يا حاج احنا موافقين عليه

بالفعل تم تحويل المبلغ باسم ندى واستعدوا جميعا للرحيل

عبدالقادر:ربنايعلم يابنتى انى حبيتك كيف كفاية انك من ريحة مراد الله يرحمه

ندى:ربنا يخليك ياعمى وان شاء الله هجى ازورك باستمرار

عبدالقادر:هستناكى يابنتى وخذ بالك من نفسك ومن جوزك كمان وانت ياعمرى يا ولدى خد
بالك منها دى امانة فى رجبك

عمر ياء ان شاء الله اول ما نحدد ميعاد الفرح هنبلك على طول

M



ناجى: الحمد لله يانادية ربنا عوض صبرك خير والتعويض الاكبر فى ولادك ان شاء الله

.....

علم عزت بما حدث وشعر بغضب كبير فهو اراد لندى ان تبتعد عن عمر وينتقم منه بطريقته ولكن الله حماهم من تفكيره الشيطانى

اما ندى فاستلمت ميراثها كاملا وباقى المال وضع باسم نادية حتى يبلغ الولدين السن القانونى

عمر يسرع فى تجهيز عش الزوجية الذى يحلم به مع ندى التى اختارت كل شئ فيه باختيارها ورايها

ذات يوم كانت ندا نائمة احست بشئ غريب على شعرها فتحت عينيها وجدت عمر بجوارها صرخت من المفاجأة وضع يده على فمها

عمر: ايه هتفضحينى الناس تقول ايه

ندى: انت دخلت هنا ازاي

عمر: هيكون من الشباك يعنى من الباب طبعابس ايه ده معرفش انك حلوة اوى وانتى نائمة

انتبهت لنفسها كانت مازالت بملابس النوم قامت بسرعة وارتدت روبها واغلقتة جيدا: عمر ممكن تخرج بقى

عمر: طيب يعنى مع ان انا جوزك وبتدارى نفسك منى وعمايزانى اخرج كمان لالا عيب يا نودى

ندى: عمر مينفعش حد يشوفك يقول ايه

استقللى على سريرها": يا حبيبتي انا قاعد مع مراتى فيها حاجة

ندى: اه طبعا احنا مش فى بيتنا

تقدم نحوها براسه: طيب يعنى بعد اذن حضرتك انا عايز اتجوز ززززززز اصرخ اكثر من كده

ضحكت بشدة وربتت على وجهه: متخافيش يا قطة بكرة تتجوزى

جذبها من يده حتى اصبحت ملاصقة لها :طيب ايه راك نتجوز دلوقتى



حاولت ان تقوم منعها :متحاوليش مش هسيبك

ندى: عمر كده مينفعش

اقترب بوجهه منها:ايه اللى مينفعش

ظل ينظر اليها حتى اقترب اكثر قامت فجأة فوق بوجهه على السرير

ظلت ندى تضحك حتى انا قلبها كاد ان يتوقف من كثرة الضحك

جلس عمر:والله ما هفوتهالك

فتحت الباب وجرت وهو خلفها اصطدمت بناجى وراهم يجرون خلف بعض

ناجى:ايه يا عم ما لسه بدرى

عمر:حسبى الله ونعم الوكيلانت بتيجى امتى

ناجى:انا فوق دماغك اتلم بقى مش قادر تصبر

نظر لندى:بصراحة لا

ناجى:لالا ده انت حالتك صعبة اوى

عمر:اوى اوى متجوزنى بقى

ناجى:الصبر حلو يا عمنااصبر تنول

عمر:مانا صابر اهو اما اشوف اخرتها اودامكم اسبوعين وبس وبكره هحجز القاعة اظن

كده عدانى العيب ولا ايه

ناجى:كده تمام واظن يا ندى مفيش حاجة ناقصة

ندى:يعنى حاجات بسيطة

عمر:كده حلو اوى يبقى على معادناولايه يا نودى

واشار الى نادية التى دخلت اليهم تضع الاطباق لتناول الطعام

نادية:يارب افرح ببيكم يا ولاد يارب

ناجى:خلاص جهز نفسك يااستاذ فى نفس الميعاد.....

.....



ذات صباح دخل عمر مكتبه وتحدث الى سناء :مدام سناء عايزك تدورليلي على قاعة افراح عشان فرحي باذن الله

سناء:الف مبروك امتي ان شاء الله

عمر:يعنى خلال اسبوعين كده دورليلي بقى على قاعة حلوة على ذوقك

سناء:طيب فى حدود كام

عمر:ميزانية مفتوحة معاكى المهم عندى تكون قاعة حلوة وشيك

سناء:تحت امرك

دخل عمر مكتبه يتابع عمله ومر الوقت كاي يوم اخر حتى انتهى وقت العمل خرج الجميع ماعدا غادة التى ظلت تعمل على غير عاداتها

سناء:غادة انتى مش هتروحي

غادة:انا اه بس ورايا حاجة هعملها وامشى على طول

استغربت سناء:طيب ماشى عن اذنك

غادة :اتفضللى

ظلت حتى تاكدت ان الجميع ذهب ماعدا عمر الذى مازال فى مكتبهقامت من مكتبها ودخلت اليه بدون استئذان

عمر:ايه ده غادة انتى مروحتيش ليه

غادة:عايزاك يا عمر

عمر:اولا اسمها مستر عمر وثانيا مفيش حاجة بينا تخليكى تستنى لحد دلوقتى

غادة:انت صحيح هتتجوز ندى

عمر:انا فعلا اتجوزت ندى هو انتى متعرفيش ان احنا كتبنا الكتاب ولايه

غادة:ايه امتى

عمر:مش مهم امتى ومش مهم ليهالمهم اننا اتجوزنا وخلص

غادة:عمر انا لسه بحبك!!!!!!



قام من مكتبه بسرعة: انتى اتجننتى حب ايه احنا عمر ما كان بينا حب وانتى عارفة
غادة: لا كان فيه ولا نسييت

عمر: نسييت ايه كانت فترة فى حياتى كنت معجب بيكى فى الاول وبعد ما اكتشفت
حقيقتك بعدت عنك ولا وعدت بجواز ولا العلاقة اللى كانت بينا كانت اسسها حب ولا حاجة
يبقى بتحبينى ليه

غادة: لو انت محبتنيش انا حبيتك وحببتك اوى كمان عمر انسى اللى فات واوعدك
انى هتغير

عمر: انتى مجنونة انا خلاص اتجوزت ندى بحبها ومش هسيبها ولا ابص لواحدة تانية
غيرها واذا كان وجودك فى الشركة هيتعبنى يبقى لازم تعرفى انى سيبك عشان مفيش
عندك مصدر رزق تانى يعنى احترمى نفسك وراعى شغلك وبس

كانت ندى لم تخرج من عملها بعد تاكدت ان عمر مازال موجود ذهبت اليه مكتبه
وهناك سمعت كل شئ

غادة: عمر انا بحبك اوى مستعدة اعمل اى حاجة بس نرجع لبعض

عمر: انتى ايه افهمى بقى خلاص معدتش ينفع افهمى بقى اقتربت منه ووضعت يدها على
وجهه ولكنه نزعها بشدة: بلاش جنان اطلعى بره بقى

فتحت ندى الباب فجأة حالة من الذهول اصابتهم خصوصا عمر

عمر: ندى حبيبتي انتى هنا من امتى

ادمعت عيونها: من زمان يا عمر بيه من زمان اوى بس يا خسارة قطعت عليكم لحظات
الحب دى

عمر: ندى انتى مش فاهمة حاجة

ندى: انا فعلا مكنتش فاهمة كنت غبية كنت فاكدة انك غير الناس دى كلها اما بتحبتها
اتجوزتنى ليه ليه خلتنى احبك واتعلق بيك ليه

عمر: ندى افهمى كل الحكاية

ندى: مش عايزة اسمع خلاص كفاية بقى كفاية

التفت لتخرج جذبها من يدها: ندى اسمعى بلاش تحكمى بكلام مسمعتيش كل حاجة يا ندى
صديقتى



غادة :ايه خايف على زعلها اوى كده ليه وانا اللي بحبك مش هي

عمر: اخرسى انتى خالص

غادة: لا مش هخرس يا عمرعلى فكرة بقى مكنش بينا حب وبس لا كان بيجيلنى شقتى افهمى انتى بقى لما اتنين مش متجوزين يكونوا مع بعض فى شقة لوحدهم يبقى ايه اللي بينهم

نظرت اليه ودموع عينيها كانها بحور

عمر: ندى اوعى تصدقى والله كدابة كدابة

نزعت يدها منه وخرجت بسرعة وهو خلفها ينادى عليها ولكنها لم ترد عليه ركبت تاكسى وهو خلفها حتى وصلت منزلها راها ناجى تبكى بشدة وعمر خلفها اوقفه ناجى :عمر فى ايه

عمر: ناجى الله يخليك خليكها تسمعنى

ناجى: طيب افهم بس

عمر: مش وقته تعالى معايا بس نطلعها

دخلت غرفتها واغلقتها عليها وهى تبكى راتها نادية وانقبض قلبها عليها رات عمر مع ناجى

نادية: فى ايه مالها ندى يا عمر

عمر: هي فين ؟

نادية: دخلت اوضتها

اتجه اليها دق بابها كثيرا: ندى افتحى

ندى: ابعد عنى مش عايزة اتكلم معاك ابعد عنى

عمر: ندى افهمينى اسمعينى بس

ندى: مش عايزة اسمع كفاية كفاية

زادت عصبيته: قلت افتحى بدل ما اكسر الباب

ندى: اكسره وانا ارمى نفسى من الشباك



خرج عمر بمنتهى العصبية ولم يلتفت الى ناجى ولا نادية

اتجه اليها ناجى :ندى افتحى عمر مشى خلاص

ندى:سيبنى يا ناجى انا تعبانة وعايضة انام

ناجى:ماشى ياندى هسيبك ترتاحى وبعدين نتكلم

مرت عدة ساعات ومازالت ندى بغرفتها ولم تخرج اتصل عمر بناجى ليطمئن عليها

ناجى:من ساعة ماجت وهى نائمة مش عايضة تقوم وقافلة الباب عليها

عمر:ده ينفع يعنى يا ناجى مش عارف تصحيحها تتطمئن عليها وتطمنى

ناجى:بس لو اعرف ايه اللى حصل

عمر:بعدين يا ناجى الله يخليك اطمئن عليها وطمنى

كانت ندى مازالت نائمة استطاع ناجى بصعوبة ان يجعلها تفيق وتتحدث معه

ناجى :مممكن اعرف ايه اللى حصل لده كله

ندى:مفيش يا ناجى

ناجى:ايه اللى مفيش هو لعب عيال امبارح كويسين والنهاردة متخانقين انتوا مجانيين

ماتردى عليا فى ايه

قصت عليه اخيرا ماحدث بينهم

ناجى:انتى اللى غلطانة

ندى:نعم ليه بقى اما اسمعهم بودانى وهى تقولى ده كان بيجيلى الشقة يبقى ايه

ناجى:يبقى واحدة متغاظة منك وعايضة تفرق بينكم باى طريقة انتى يابت انتى متعرفيش

هو بيحبك ازاي وبيخاف عليكى ازاي

ندى:كفاية اللى سمعته

ناجى:سمعتى لكن مشوفتش حاجة....ندى عمر مش خاين ولا بيحب غيرك بدليل انه ساب

انجى بنت الناس الاغنياء عشانك ومن قبل انتى ما يبقى عندك فلوس هيجى دلوقتى

ويخونك لاوقبل فرحكم باسبوعين لالا كده مش هينقع انتم لازم تسيبوا بعض

شهقت ندى:ايههه انت بتقول ايه

ناجى: ههههه اما انتى بتحبيه اوى كده وجعتى قلبه ليهيا شيخه

ندى: ناجى ممكن تسيبنى لوحدى

ناجى: ماشى بس اعرفى ان عمر بيبحك وشاريكى بلاش تضيعيه من ايدك

غادر وتركها تفكر واخبر عمر بكل ما حدث بينهم

اليوم التالى استيقظت ندى على من يهزها بقوة فتحت عينها وجدت انجى امامها

انجى: ايه يا عروسة نايمه ليه لحد دلوقتى





انجى:اظن كده عملت اللي عليا

ندى:بقى كده يانجى اتفقتى معاها

انجى:وانا مالى الراجل عايز يصالحك اقوله لا

عمر:اخرجى يا ندى تعالى

ندى:لا مش هخرج

ارتفع صوته وقال بصرامة:قلت اخرجى يا ندى

نظرت الى انجى التى حستها على الذهاب معه خرجت من السيارة امسك بيدها ادخلها سيارته وذهب بها الى منزلهم حتى وصلوا هناك

ندى:احنا جايين هنا ليه

عمر:لازم نتكلم شوية

ندى:نقعد فى اى مكان

عمر:لا هنطلع فوق اتفضلى اودامى

صعدت معه على مضض مان دخل الشقة حتى اغلق الباب

ندى:انت قفلت ليه

اقترب منها وهى تعود للخلف :عشان بعد كده اما جوزك يكلمك متسبيهوش وتمشى لازم تسمعيه وتفهمى منه

ندى:عمر انت هتعمل ايه هتضربنى

وجدت نفسها ملتصقة بالحائط وهو امامها مباشرة:كانت ايدى تتقطع قبل ماامد ايدى عليكى يا حبيبتي

ارتبكت بشدة:طيب ايه ممكن نمشى

عمر:مش دلوقتي اما نتكلم

ندى:طيب هنتكلم كده نقعد الاول

عمر:ندى انا بحبك اوى وعمرى ما حبيبك ولا هحب غيرك



نظرت الى عينيه: عمر انت عايز ايه

اقترب منها اكثر وقبلها بشوق كبير ولهفة مرت فترة وهم على هذا الحال حتى ابتعدت عنه

امسك بيدها: عايزة تروحي منى فين

ندى: عمر انا عايزة افهم كل حاجة

عمر:وده وقته

ندى:ايوه لازم افهم كل حاجة

امسك بيدها واجلسها امامه :شوفى يا ستى عادة اشتغلت معايا من حوالى ثلاث سنين كانت بنت طيبة مودبة وشايفة شغلها كويس بصراحة عجبتنى فكرت انى ارتبط بيها وفى يوم دعتنى على عيد ميلادها رocht ملقتش حد غيرى انا وهى وكانت لبسة هدوم فظيعة وكانت مستعدة لاي حاجة منى بس مش انا الى اعمل الحرام خرجت من عندها وانا قرфан من نفسى انى كنت هتجوز واحدة زى دى لا تصونى لاتصون شرفى وعرضى فى غيابى اول حاجة عملتها تانى يوم انى رفدتهابعدها بكام شهر جاتلى وكانت مكسورة وحزينة طلبت الشغل لان والدتها اتوفت وهى لوحدها ودورت على شغل كثير ومفيش حد راضى يشغلهاوفقت وشغلتها فى السكرتارية وعمرى ما بصيت ناحيتها وكنت بتعامل معاها عادى جدا بس هى الى كانت ديمتا تحاول تفكرنى باللى فات وانى كنت هتجوزها لحد ما جيتى انتىفأكرة الجواب الى بعته بالغلط وانتى كتبتيه تانى

ندى:ايوه

عمر:كانت جاييه ليا ومن حظها انه راح الشركة التركية واللى خلاها تقول الكلام ده انها عرفت ان فرحنا كمان اسبوعين النار ولعت فيها وخصوصا انها غيرانة منك من يوم انتى ما اشتغلتى معايا

ندى:ايه ده كله معقول

عمر:انا عمرى ما كدبت عليكى يا ندى كنت صريح معاكى من البداية ومخبتش عليكى الا الحكاية دى عشان خفت تركزى معاها ويحصل مشاكل بسببها

ندى:وانت هتسيبها فى الشغل تانى

عمر:انا خلاص رفدتها معدش ليها وجود من اساسه يا حبيبتي



ندى: انا اسفة يا عمر حقك عليا

امسك بكفها يقبله: حقك عليا يا حبيبتي كان لازم افهمك كل حاجة من البداية

قامت سريعا فرحة : انا جعانة اوى تعالى نروح اى مطعم نتغدى فيه

ضحك عمر بشدة: ماشى يا ستى . اتفضلى

عندما اقتربت من الباب جذبها اليه : طيب مفيش حاجة احلى بيها قبل ما نمشى

ندى: عمر خلاص بقى

عمر: ابدأ مش هسيبك

بالفعل لم يتركها وخرجوا سويا الى احد المطاعم تناولوا الطعام واوصلها الى منزلها
ورحل الى بيته ونام وهو يشعر بالسعادة

صباح اليوم التالى دقات سريعة على باب البيت وكانت الشرطة

مدحت: خير يا حضرة الظابط

الظابط: فين عمر سليم

نزل عمر سريعا: انا عمر سليم خير

الظابط: مطلوب القبض عليك

مدحت: ايه ليه

الظابط: استاذ عمر انت متهم بقتل سكرتيرتك (غادة كمال) اتفضل معايا

الفصل الخامس عشر:

تم القبض على عمر بتهمة قتل غادة البكاء والعويل يصحبانه وهو يخرج من بيته تحت
الحراسة وهو لا يفهم شئ مما يحدث

صرخت ندى فزعة فدخلت عليها نادية مسرعة :مالك ياندى فى ايه يا حبيبتي

حاولت ان تتنفس :مش عارفة يا ماما كابوس وحش اوى

نادية: ياساتر يارب طيب متقوليش عليه واستعذى بالله من الشيطان

استعاذت من الشيطان : انا هكلم عمر



نادية: عمر زمانه نايم حرام سيبه يرتاح

ندی: لا لا قلبي بيقولي في حاجة حصلت

امسكت بهاتفه وطلبته كثيرا ولم تجد رد اتصلت على سجي وهي تشعر بالحرج ولكن سجي اجابت سريعا مما اثار دهشتها

ندی: سجي معلى اسفة صحيتك

سجي: لا يا ندى كلنا صاحيين

ندی: سجي عمر فين طلبته مش بيرد عليا

لحظات من الصمت سادت بينهم تحدثت ندى بتوتر: سجي عمر فين

بدات سجي تبكي: ندى عمر اتقبض عليه

صرخت بها ندى: انتي بتقولي ايه عمر فين انتي بتهزري صح يا سجي بتهزري صح

سجي: لا يا ندى مش بهزر عمر اتقبض عليه

ندی: طيب ليه في ايه

سجي: مش عارفة بيقولوه قتل عادة السكرتيرة بتاعته

ندی: لا لا كذب عمر معلى حاجة صديقي معلى حاجة

سجي: اكيد طبعا عمر ميعلى كده

ندی: طيب هو فين

سجي: في قسم بس بلاش تروحي يا ندى دلوقتي لسه بدرى اوى

ندی: مش هقدر يا سجي مش هقدر والله

قامت سريعا وارتدت ملابسها قابلتها نادية: ايه ده انتي رايحة فين

بكت ندى: ماما عمر اتقبض عليه

نادية: ايه ليه

ندی: سجي بتقول متهم بقتل عادة السكرتيرة



نادية:وانتى هتروحي فين دلوقتى مينفعش تخرجى

ندى:لا يا ماما هخرج هصحى ناجى يجى معايا

تركتهـا وصعدت لناجى الذى فزع عندما راها :ندى فى ايه

ندى:بسرعة يا ناجى تعالى معايا القسم

ناجى:قسم قسم ايه وليه

ندى:مش وقته هحكىلك على كل حاجة فى السكة بس عشان خاطرى تعالى معايا

ذهبا سويا الى قسم الشرطة وظلوا يبحثان عن عمر حتى وجدوه وزياـد والمحامى الخاص به يقفون خارج غرفة الضابط

اسرعت اليه وهى تبكى :عمر

نظر الى مصدرالصوت وجدها هى :ندى ايه اللى جابك هنا

ندى:عمر طمنى فى ايه انت كويس

عمر:انا كويس روحى روحى يا ندى

ندى:لا مش هسيبك ايه اللى حصل طمنى

عمر:غادة اتقتلت وانا المتهم اللى اودامهم

ندى:واشمعنى انت

ارتبك عمر :بعدين يا ندى بعدين

جاءهم صوت العسكرى:عمر سليم اـشار اليه المحامى ان يدخل ودخلا سويا ظلت ندى وناجى وزياـد بالخارج وبعد مرور ساعة خرج عمر مع المحامى

ندى:ها عملت ايه

المحامى :للاسف اتحول النيابة

ندى:ايه ليه عمر

عمر:متخافيش يا ندى ربنا وحده عالم انى معملتش حاجة

بدات تبكى وهى متشبثة بيده والعسكرى يمسك به للذهاب الى النيابة



عمر: ندى روحى اوعى تيجى تانى ناجى خد بالك منها بلاش تيجى هنا تانى
ذهب عمر وهى تبكى وعيناه ترافقها وناجى يضمها حتى غاب عن اعينهم

زياد: ندى يلا وجودنا ملوش لازمة

ندى: زياد انت تعرف حاجة اشمعنى عمر ها ليه هو

ارتبك قليلا: ندى انتى وعمر اتخنتقوا مع بعض بسببها صح

ندى: ايوه حصل

زياد: يومها طلبته وقعدت تقوله انها هتفرق بينكم ومش هتسيبكم تتهنوا مع بعض
..... عمر اعصابه تعبت وخاف تعمل حاجة راحلها البيت وهددها لو مبعدهتش عنكم
هيقتلها وللأسف كانت واحدة جارتها سامعة الكلام وسمعتها وهى بتقولوا يا عمر

تانى يوم لقوها مضروبة بسكينة فى بطنها بس هى لسه ممتش لسه فى غيبوبة بس
جارتها قالت انها اتخانقت مع عمر قبلها بيوم وهددها بالقتل عشان كده جابوه على طول

ندى: يعنى ايه عمر هيروح منى

ناجى: اهدى ياندى كده مش هينفع احنا نشوف المحامى هيعمل وربنا ان شاء الله هيقف
جنبه

اليوم التالى موعد عرضه على النيابة كانت ندى معه مما اثار غضبه: يا ندى قلت متجيش
الاماكن دى مش حصل

ندى: عمر انا مش همشى ثم النيابة طلبتنى انا كمان ولا نسيت عمر ايه اللى
وداك عندها

عمر بعصبية: وده وقته برضه

ندى: خلاص يا عمر انا اللى يهمنى دلوقتى انك تخرج من هنا

نادا عليه العسكرى ليدخل لوكيل النائب العام

الوكيل لعمر | اسمك وسنك

عمر: عمر مدحت سليم ٣٤ سنة رئيس مجلس ادارة شركة سليم للملابس الجاهزة

الوكيل: علاقتك ايه بغادة كمال



عمر:سكرتيرتى

الوكيل :بس

عمر:ايوه بس مفيش اى حاجة ثانية

الوكيل :اومال هددتها بالقتل ليه ولا هتنكر

عمر:انا مش هنكربس هى السبب

الوكيل :مممكن اعرف ليه

قص عليه عمر كل ما حدث بينهم حتى ذهابه اليها بيتها وتهديده لها بالقتل

الوكيل :بس تفتكر اللى قلته ده سبب كافى للقتل

عمر بعصبية:قلت لحضرتك انا مقتلتش حد

اشار اليه المحامى بالهدوء

الوكيل :كنت فين امبارح الساعة ٤ العصر

عمر:انا كنت فى شقتى مع خطيبتي عشان بنجهز لفرحنا

الوكيل :عندك شهود

عمر:ندى خطيبتي كانت معايا

الوكيل :للاسف مينفعش شهادتها مجروحة لانها خطيبتك وطبيعى تشهد فى صالحك ولا ايه

عمر:لا طبعا.....ثم كمان البواب كان هناك وشفنى

استمرت التحقيقات حوالى ساعة وندى تشعر كانها الدهر

الوكيل:يعنى انت حاولت تقتلها عشان متعملكش مشاكل مع خطيبتك

عمر:لا طبعا انا مقتلتش عادة ومستحيل يكون ده سبب منطقى

الوكيل:للاسف كل حاجة ضدك خناقتك معاها وجارتها اللى سمعتك بتهدد بالقتل

عمر:انا مش بنكر انى هددتها بس ده مش معناه انى اقتل بجد



الوكيل :انا اسف مضطر اتحفظ عليك لحد ما تظهر دلائل تانية فى القضيةلانك المتهم الوحيد

امر بحبس عمر خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات خرج عمر مع المحامى جرت اليه ندى

ها يا عمر عملت ايه

المحامى للأسف هيتحبس خمسة عشر يوم على ذمة القضية

امسكت به ندى وهى تبكى :عمر هتروح فين

عمر:ندى ارجعى البيت خلى بالك من نفسك يا ندى عشان خاطرىحبيبتي انا معملتش حاجة والله

ندى:عارفة يا عمر عارفة بس انا بخاف وانت بعيد عنى

ظل ينظر اليها بحزن حتى لاح على وجهه شبح ابتسامة وهو يضم وجهها بكفه:او عى تخافى انا هفضل معاكى وان شاء الله هرجعك

قاطعته العسكرى وهو يجذبه الى محبسه ظلت تبكى وهى تراه يبتعد ضمها ناجى بقوة:ادعيله يا ندى ادعيله

بعد عدة ايام كانت مازالت فى غرفتها مزعولة عن العالم باسره لاتاكل الا القليل وبالكاد ولا تخرج الى احد الا انجى الوحيدة التى كانت تستطيع ان تجعلها تاكل

فجأة تذكرت عادة التى مازالت على قيد الحياة يمكن ان تكون هى سبب براءة عمر انتظرت حتى اتى الصباح وارتدت ملابسها وذهبت الى المشفى الذى توجد فيه وجدت بعض الحراسة على غرفتها توجهت الى الطبيب مباشرة

الطبيب:تحت امرك يا انسة

ندى:انا ليا طلب عند حضرتك ومستعد اعمل اى حاجة مقابل الطلب ده

الطبيب:تحت امرك خير

ندى:عادة كمال

حاول ان يتذكر :ايوه ايوه دى اللى مضروبة بسكينة

ندى:ايوه



الطبيب:مالها دى لسه مش بتتكلم يدوب تفتح عينيها تبص حواليتها وتنام تانى

ندى:انا عايزة اشوفها

الطبيب:انتى قريبتها

ندى:للاسف لا بس دى مسالة حياة او موت ارجوك اعمل اى حاجة

الطبيب:لاطبعا مستحيل يحصل

ندى:صدقنى خمس دقائق بس وهتكون معايا ارجوك انا لازم اشوفها

الطبيب:وانتى عايزة تشوف فيها ليه

سكتت قليلا:انا خطيبي المتهم بقتلها

الطبيب:كمان لا طبعا مستحيل

ندى:ارجوك حياة برئ ممكن يتسجن بسببها اكلها كلمة واحدة بس وهمشى على طول وانت معايا

بعد محاولات كثيرة اقنعت الطبيب وذهبت معه الى غرفة عادة وافهم الحراسين انهاطبية بالمشفى

وقفت ندى امام عادة التى ما ان شعرت باحدهم التفت سريعا لتراه

ندى:حمدلله على السلامة يا عادة

نظرت اليها مندهشة من مجيئها فاكملت ندى:عادةعمر اتسجن

نظرت اليها بعيون متسعة من شدة دهشتها تكلمت بصعوبة:عمر

ندى:ايوه عمرعادة عمر هو اللى ضربك

هزات راسها بالنفىندى :اومال مين

عادة:ع...ز....ت

ندى:عزت عادة هو عزت

اومات براسها بضعف اقتربت منها ندى وربتت فوق راسها :متخافيش هيتقبض عليه وهياخذ جزاءهانتى عايزة حاجة



هزت راسها بلاترکتها ندی وذهبت بسرعة الى مكتب المحامي لتخبره بما حدث
المحامي:ياانسة ندی ده کویس جدا بس هی لسه تحت الملاحظة یعنی محدش هياخذ
بکلامها

ندی:یعنی ایههنسیب عمر کده

المحامي حسن:لاطبعا بس ایه الدلیل علی الکلام ده محدش شافه ولا فی بینهم ای علاقة
من ای نوع یبقی نتهمه ازای



ندى: كننا انا طالبة الطلاق منه

نظروا اليها مندهشين من حديثها لكنها اكملت: خير يا عزت كنت عايزنى فى حاجة

عزت: اه طبعا عايزك فى شغل

ندى: شغل ايه

عزت: اكيد ملابس وتصميماتك الجامدة اللى بتنزل تغرق السوق

ندى: اذا كان كده ماشى لان بصراحة محتاجة اغير المود ده زهقانة اوى

عزت: خلاص نتقابل بكره فى مكتبى فى الشركة الساعة خمسة

ندى: ايوه بس الشركة بتقفل اربعة

عزت: ياستى عشان نكون براحتنا

احست من طريقة كلامه بشئ مريب ولكنها وافقت على امل ان تجد حل لمشكلة عمر

زياد: انتى هتعملى كده ازاي يا ندى عايزة تروحيه ده ممكن ياذيكى ممكن ايه ده اكيد هياذيكى

ندى: زياد ده اخر امل لينا عشان عمر يخرج من السجن

زياد: بس مش كده عمر لو عرف هتبقى مصيبة

ندى: عمر مش لازم يعرف وانت اكيد معايا

زياد: اكيد طبعا بس انا خايف من عزت ده مش سهل

ندى: ربنا قادر عليه وهيساعدنا

اليوم التالى استعدت للقاءه وكان ناجى معها وزياد ايضا ذهبت الى مكتب عزت وحدها وهم خلفها

رحب بها عزت بشدة وهو يدعوها الى مكتبه دخلت معه وجدت الشركة خالية ارتعبت ولكنها كانت واثقة ان الله لن يخذلها

فى بيت سليم رن جرس الباب فتحت سجي لتجد عمر امامها صرخت بشدة وهى تحتضنه بسعادة

سجي: عمر خرجت امتى وازاي



عمر: ابدا واحد شهد انه شاف راجل تانى غيرى وقت ضربها فطلعت انابس فين
 ماما وبابا وزياى وندى بطلبها كتير مش بترد عليا مش عارف ليه

سجى: يا حبيبى دى تعبانه من يوم ما اتقبض عليك

عمر: انا عارف اطلع بقى اشوف ماما وبابا واروح لها وحشتنى اوى

سجى: ربنا يسعدك يا حبيبى

ابدل عمر ملابسه بعدما راي والديه ليذهب الى ندى وصل البيت وجد محل ناجى مغلق
 على غير عادته سعد المنزل فتحت له ناديه التى مان راته احتضنته بشده :حبيبى حمد
 لله على السلامة

عمر: الله يسلمك يا ماما او مال فين ندى

نادية: مش عارفة والله يا عمردى خرجت مع ناجى وزياى بس مش عارفة فى ايه مخليهم
 مش على بعضهم من امبارح

عمر: ماما ندى كويسة انتى مخبية حاجة عليا

نادية: ابدا والله انا نفسى معرفش هما راحوا فين بس سمعت ناجى بيقولها عزت مش سهل
 معرفش عزت مين

عمر: عزت عن اذنك يا ماما

خرج والغضب يعصف بعقله ويتساعل اين ذهبت ندى امسك بهاتفه وطلب زياى الذى تفاجا
 من اسم عمر على هاتفه

زياى: الوو

عمر: زياى انت فين

زياى: عمر انت فين

عمر: انا فى الشارع يا زياى فين ندى

ارتبك زياى: ندى عند عزت

صرخ به: ايه بتقول ايه انت اتجننت تروح عنده ازاي

زياى: "عمر عزت هو اللى ضرب غادة وندى هتسجله عشان يعترف بده



عمر: انت مجنون متعرفش ممكن يعمل فيها ايه

زياد: اهدى يا عمر احنا واقفين تحت الشركة

عمر: يا فرحتى بيكم انا جاى اهوو

ناجى: ايه يا زياد عمر فين

زياد: عمر خرج وجاى على هنا ليلتنا سودة

ناجى: نطمن بس على ندى وبعد كده نشوف عمر

ظل عزت يتحدث مع ندى فى العمل حتى انتهوا

ندى: طيب اظن كده كفاية عن اذنك بقى

عزت: على فين

ارتبكت وهى تقول كده كفاية نكمل بعدين

عزت: لالا الدخول هنا بمزاجك والخروج مزاجى انا اوعى تكونى فاكدة انى مش

عارف ان زياد اخو عمر مستنى تحت ومعاه خالك ناجى

ندى: ايه قصدك ايه

عزت: قصدى انك طلعتى جبانة جاية وجيباهم ليه هال ممكن اعرف

ندى: انا معرفش انت بتتكلم عن ايه عن اذنك

التفت لتخرج اسرع باتجاه الباب ليغلقه : اظن كده نعرف نتكلم

ندى: عزت بلاش جنان افتح الباب خلينى اخرج

عزت: كنتى جاية ليه

ندى: انت طلبتني عشان الشغل وجيت اتفق معاك

عزت: عليا انا برضه الكلام ده بس اظن دلوقتي لا عمر ولا الجن الازرق هيحوشك

منى واهو زياد وناجى قاعدين تحت بهوات بيستنوا ست الحسن والجمال

تراجعت للخلف : احسنك افتح الباب هصوت والم الناس عليك



اقترب منها اكثر وهى تتراجع :تعرفى ان عمر ده حظه من السمابس دلوقتى بقى حظى انا

صفعتة على وجهه :انت ايه حيوانكل مصيبة بتحصل انت وراها واخرهم عادة اللى انت قتلتها

تراجع للخلف :عادةعادة مين

ندى:فاكرنى مش عارفة اللى انت عملته عادة اتعرفت ان انت اللى ضربتها ياعزت

عزت:عادة ماتت خلاص انتى اتجننتى

ندى:لا لسه يا عزت عادة لسه عايشة

ضحك بهيستريا :اه انا اللى قتلتها يا ندى اصلها طماعة اوى عايزة مليون جنيه عشان ساعدتنى شوية مش يبقى طمع

ندى:مليون جنيهليه

عزت:او مال اخبار عمر وصفقاته وكل اللى كان بيحصله انا بعرفه منينبس الغيبة كانت فاكدة انها هيحبها ويتجوزها طلع بيحبك انتىبس عنده حق بجدوزى ما خلصت عليها هخلص عليكى انتى كمان بس مش هنا هتخرجى معايا بهدوء من الباب ده من غير صوت ولا حركة والا مش لوحدك اللى هتموتى خالك الحبيب وسى عمر ابعتله راجل جدع كده يخلص عليه فى السجن ايه رايك

ندى:انت مجنون مجنون

عزت:او مال اسيب ورايا دليل يضيعنى ده حتى اسمه غباءاودامى

خرجت امامه ترتعش مما سوف يحدث لها وهو يضع مسدسا خلف ظهرها

نزلت من الشركة وهو خلفها فجأة وجدت عمر يقف بسيارته امامها وخرج منها وجرى عليها

عزت:اهلا اهلا بالباشا خرجت ليه بس

عمر:عزت خلاص كل حاجة بانك عادة اعترفت عليك ومفيش اودامك غير انك تسلم نفسك

عزت :انت مجنون صحبس ايه رايك فى حبيبة القلب فاكدة نفسها ذكية اوى بس طلعت جبانة كانت عايزة توقعنى اهو انا اللى وقعتها



كان عمر ينظر اليها والى عزت بخوف ان يؤذيها اذا تقدم نحوها :سيبها يا عزت متزودش جرايمك

عزت:ملكش دعوة انت

فجأة ارتفعت اصوات ابواق سيارات الشرطة وهى تتجه اليهم احس عزت بان اجله اقتربلقى بندى باتجاه عمر وجرى سريعا بسيارته

تلاقها عمر وراى سيارات الشرطة خلف عزت :ندى انتى كويسة

ندى:الحمدلله يا عمر

جرى عليها ناجى وزياذ :ها يا ندى انتى كويسة

عمر بعصبية:هى دى الامانة يا ناجى مش قلتلك خذ بالك منها كده تسيبها تعمل كده

زياد:بصراحة يا عمر ندى دماغها ناشفة اوى كانت فاكدة انها هتوقعه ويعترف وانت تخرج

عمر:مش وقته الكلام ده نروح وبعدين نتكلم

استقلى سيارته ومعه ندى وناجى وع زياد فى سيارته خلفهم

ندى:حمد لله على سلامتكم يا حبيبى

عمر:تهمك اوى سلامتى يا ندى ومش همك نفسك

ندى:يا عمر انا قلت ممكن اسجله ويعترف ان هو اللى ضربها

عمر:يا سلام كده بمنتهى البساطة ...اهو كان ممكن يعمل فيكى ايه يا ندى نسيتى شرم الشيخ واللى حاول يعمل معاكى

ندى:لا منستش كان كل همى انك تخرج من السجن باى طريقة

عمر:على حساب ايه.....على حساب شرفك

صعقت من كلماته :ايه شرفىلا يا عمر انا اعرف احافظ على نفسى كويس حتى لو وصلت لموتى

عمر:انتى شايقة كدهقوليلى كنتى هتحافظى ازاي على نفسك منه وانتوا لوحدهم افرضى انه كان اعتدى عليكى كنت عملت ايه

نظرت اليه بغضب وفتحت باب السيارة :ساعتها كنت تتطلعتنى يا عمر

خرجت من السيارة تجرى وهو خلفها اوقفت سيارة وهى تبكى وهو يضرب فوق راسه على كلماته التى اغضبها بها ركب سيارته وذهب خلفها لكنها لم تسلك طريق البيت وانما ذهبت الى مدفن والدها وجلست بجوار والدها تبكى وتشكى له همها كما تعودت ان تاتى اليه عندما تضيق بها الدنيا ظلت تتحدث معه وتبكى حتى احست بيد على كتفها رفعت راسها وجدته عمر

عمر: انا اسف يا حبيبتي حقك عليا غصب عنى والله اليومين اللى شفتهم فى السجن تعبوا اعصابى وخوفى عليكى تعبنى اكثر

نظرت اليه بعتاب :وانا عملت كده من خوفى عليك يا عمر

عمر: انا اسف حقك عليا اطلبى اى حاجة دلوقتى وانا اعملها بس بلاش تزعلى منى تانى

ندى: انا مش عايزة غير انك تفضل جنبى

نظر عمر حوله :اتعقد ده مكان مينفعش للرومانسية دى مش كده ولا ايه

ذهب الى سيارته وركبت بجواره نظر اليها بسرعة :على فكرة فرحنا الخميس الجاى او عى يكون فى اعتراض ولا حاجة

اخفضت راسها: لا خلاص مش هقدر اعترض

عمر :لا والله اعترضى يا ندىخلاص يوم الخميس فرحنا اعترضى بقى

ندى:مقدرش اعترض يا حبيبى

نظر اليه محبا وامسك بكفها مقبلا :انا بحبك اوى يا ندى ربنا ما يحرمنى منك يا حبيبتي

الفصل الأخير:

بدات ندى استعدادها لحفل الزفاف وعمر ايضا كل منهم يسعى جاها ان يتم كل شئ بموعده ندى انتهت من تفصيل فستان زفافها الذى ابدعت فيه حتى يجمع ما بين البساطة والاناقة الشديدةاما عمر فكان يوميا يتابع كل شئ فى عش الزوجية حتى يكون على اتم استعداد كان يتصل بها يوميا فى الفترة الاخيرة لم تعد تذهب للعمل لانشغالها الشديد قبل الفرح بيومان ذهبت مع انجى للشقة للانتهاء لترتيب ملابسها فى الدولاب وفوجئت بشنطة كبيرة موضوعة فى غرفة النوم فتحتها وجدت بها ملابس كثيرة اندهشت من وجودها





ندى: انجى مين جاب الشنطة دى

انجى: مش عارفة يمكن عمر.....اطلبيه اساليه

بالفعل طلبت عمر .ندى: عمر فى شنطة هنا انت جبتها

عمر: حبيبتي كان المفروض تعرف من نفسها

ندى:ايوه يا حبيبي بس ده كتير اوى وانا جايبة حاجات كتير اوى

عمر:يا حبيبتي دول انا جايبهم لمراتيالمهم انهم عجبوكى

ندى:حلوين اوى يا حبيبي ربنا يخليك ليا

عمر:ولامنك يا حبيبتي مين معاكى

ندى:انجى معايا هنا

عمر:طيب بقولك ايه كلميها عن زياد كده يمكن نفرح بيهم قريب

ندى:متخافش انا كنت ناوية على كدهاسيبك انا بقى واكمل

عمر:خلاص يا حبيبتياجى اوصلك لما تخلصى

ندى:لالا خلاص الفرح كمان يومين

عمر:وانتى عايزانى يومين مشوفكش

ندى:يومين وبعد كده نبقى مع بعض على طول

عمر:يارب يا حبيبتيخلاص اسيبك عشان ورايا شغل مع السلامة

انجى:هااا هو

ندى:ايوه انا فرحانة اوى ياانجى

انجى:يا حبيبتي ربنا يسعدك ويهنيكى

ندى:انجى انتى لسه زعلانة منى

انجى:واز عل منك ليهاه قصدك على موضوع عمر

ندى:ايوه



فجأة قبل خدّها بحب فاحمر وجهها: عمر مینفعش كده



عمر: طيب ايه رايك نروح بيتنا عشان محدش يتكلم

ندى: مستعجل ليه بس

عمر: عايز ابقى معاكى لوحدا فى بيتنا محدش يقاطعنا ولا يقولى انتوا بتعملوا ايه

ضحكت بشدة: ناجى كان تعبك اوى كده

عمر: اوى اوى بس بكره هطلعه عليه متخافيش

كانت انجى تنظر اليهم بفرحة وتتمنى لنفسها ان تعيش الحب مع زياد بحثت عنه وجدته يقف مع احدى الفتيات يضحك معها بشدة ولم يعيرها اهتمام ظلت تنظر اليه بغيرة واضحة نظر نحوها وجدها تنظر اليه ترك الفتاة وذهب نحوها وجلس بجوارها

زياد: عقبالك يا انجى

انجى: عقبالك انت كمان

زياد: قريب اوى ان شاء الله ونظر باتجاه الفتاة التى كان يقف معها فاشتد غيظها وقامت بسرعة : عن اذنك

راها تخرج من القاعة ذهب خلفها وجدها تبكى وقف امامها : بتعطى ليه

انجى: واعيط ليه مفيش حاجة

زياد: متاكدة

انجى: اه عندك مانع

زياد: ومالك زعلانة اوى كده ليه تكونى غيرانة ولا حاجة

انجى: واغير ليه بقى

زياد: تغيرى عليا ولا ايه

ارتبكت بشدة: ايه ده عشان ايه يعنى

اقترب منها وهو ينظر لعينيها : انا بحبك يا انجى تتجوزينى

اتسعت عينيها دهشة : زياد

زياد: زياد بيحبك بقاله كتير وتعب كتير ونفسه يستريح وتحسى بيه..... انجى انتى حب عمرى كله لا حبيب ولا بحب ولا هحب غيركها موافقة



انجى :على ايه

زياد :تتجوزيني يا انجى

انجى :اتجوزك

زياد:ايه لسه هتفكرىخلاص براحتك

هم ان يرحل استوقفته :زياد استنىانا موافقة

التف اليها :موافقة على ايه

انجى:تصدق انك بايخ انا ماشية

امسك بيدها :ولا تقدرى تبعدى عنى ابدًا

جذبها سريعا وذهب الى والدها ووالده :عمو مكرم ممكن اطلب منك طلب

مكرم:خير يا زياد

زياد:انا طالب منك ايد انجى ها موافق

نظر اليها وجدها مبتسمة وعلى وجهها علامات الخجل :موافق يا زياد

احتضنه زياد بسرعة وكذلك والده واصبح الفرح اثنين

امسك بيدها وذهب لعمر :عمر....انا خطبت انجى

عمر:لا بتهزرقام من كرسيه واحتضنه بشدة وفرحة:مبروك يا زياد مبروك يا حبيبى

ندى:انجى حبيبتي مبروك

انجى :الله يبارك فيكم

زادت الفرحة عندما اعلن عمر خطوبة زياد وانجى فارتجت القاعة بالتصفيق الحاد والفرحة التى عمت الجميع انتهى الفرح وذهبا سويا الى بيتهم الجديد فتح عمر الباب ودخلا سويا وفجأة حملها الى غرفتهم

ندى:عمر نزلنى

عمر:هنزلك جوه فى اوضتنا

انزلها داخل الغرفة:هو انتى وزنك كام يا ندى



ندى: اخص عليك كده ماشى انا زعلانة والتفت الجهة الاخرى

امسك بكتفها وادارها اليه: ده انا اموت لو حاجة فى الدنيا تزعلك منى يا عمرى كله

ندى: طيب يلا بقى تعالى نصلى ركعتين لله اول مرة فى بيتنا

عمر: طيب يا حبيبتي ادخلى غيرى هدومك وانا هستنى

ندى: طيب ممكن تتطلع بره

ضحك بشدة: حاضر يا ستى هطلع بره موقتا

خرج وتركها ذهبت للحمام اغتسلت وتوضأت وخرجت ارتدت قميصا جميلا باللون الابيض وفوقه الاسدال فتحت الباب وجدته نائم على الاريقة اقتربت منه بخفة :عمرعمر انت نمت

التفت لتعود للغرفة امسك بيدها :كنتى رايحة فين

ندى: هو انا مش قلت انت هتموتنى ناقصة عمراتفضل غير هدومك واتوضا عشان نصلى يلا

عمر: تعرفى انك حلوة اوى بالاسدال

ندى: يلا بقى يا عمر

ذهب لغرفته وتوضأ وخرج اليها واقاموا الصلاة سويا لأول مرة فى حياتهم وهى خلفه انتهوا من الصلاة ذهبت الى المطبخ واعدت العشاء ووضعتة على السفرة

عمر: ندى انا مش جعان

ندى: بصراحة ولا انا اكلت فى الفرح

امسك بيدها :طيب تعالى

دخلا سويا الى غرفتهم واغلق الباب بالمفتاح :ممكن اعرف لابسة الاسدال ليه

تراجعت للخلف :مش كنت بصلى

عمر: وصلينا والحمد لله

اقترب منها وازال عنها الاسدال وظل ينظر اليها بحب :انا بحبك اوى يا ندى

وهنا سكنت شهر زاد عن الكلام المباح





ندى: انا فعلا تعبانة اوى ومش هقدر انزل

عمر: اول ما ارجع هنروح للدكتور على طول عايز اطمن مالك فى ايه

ندى: لا يا حبيبى حاجة بسيطة ممكن اكون خدت برد بس

عمر: برضه استريحى واما ارجع هنروح للدكتور ومتعمليش حاجة انا هجيب اكل وانا
جاي

ندى: ربنا يخليك ليا يا حبيبى

قبل جبينها: خلى بالك من نفسك وهبقى اكلمك اطمن عليكى

مر الوقت وعمر منشغل بعمله تذكر انه لم يتصل بها منذ الصباح هاتفها كثيرا ولكنها لم
ترد عليه مما زاد قلقه ارتدى سترته وعاد للبيت ليطمئن عليها وجدها نائمة كما كانت فى
الصباح

عمر: ندى ندى قومى

افاقت اخيرا: عمر انت جيت امتى

عمر: حرام عليكى قافلة الموبيل ليه

ندى: انا مقفلتوش والله انا مصحتش خالص من الصبح

عمر: فى ايه مالك مش طبييعية ليه كده

ندى: مش عارفة يا عمر داخلة والدنيا بتلف بيا

رن هاتفه فوجد اسمه والدته :ايوه يا ماما ازيك يا حبيبتي ظل يتحدث معها حتى
وجد ندى تجرى الى الحمام وتتقيا

عمر: ماما هكلمك تانى معلش سلام

اسرع اليها: مالك يا حبيبتي فى ايه

ندى: مش عارفة يا عمر مش عارفة

اسندها وجلست على سريرها: لالا كده مينفعش لازم نروح للدكتور

ندى: يا حبيبى شوية برد وخلص ها ماما اخبارها ايه

عمر: بخير هي طالبة منى طلب ومش عارف انتى هتوافقى ولا لا



ندى:خير يا حبيبى

عمر:عايزانا نروح نقعد معاها يومين لحد فرح زياد هالا ايه رايك

ندى :انا عن نفسى معنديش مانع انت موافق

عمر:خلاص بكره نجهز حاجتنا ونروح هناك

بالفعل ذهبوا لمنزل العائلة وقضوا هناك اياما جميلة فالكل كان يحب ندى بشدة حتى مدحت الذى رفضها سابقا اصبحت غالية عنده ويحبها كثيرا وقبل موعد الزفاف بيوم واحد حضرت بريهان الى البيت وتضايق الجميع من وجودها ولكنهم استقبلوها افضل استقبال

كانت تراقب عمر وندى بغل وكره وهى تجد بينهم الحب والحنان خصوصا عمر الذى لايبالى باحد لا ندى ويظهر ذلك فى كل تصرفاته كانت ندى تخرج من غرفة عمر وتتجه للنزول اوقفتها بريهان:ازيك ايه بقيتى من العيلة وفكرة نفسك واحدة مننا ولا ايه

ندى:مالك انتى مش طيقانى ليهثم انتى ملكيش دعوة بيا انا قاعدة فى بيت جوزى مالك انتى

بريهان:لايا حبيبتي ده بيت عمى قبل جوزك يعنى انا ممكن اطردك من هنا ودلوقتى

ضحكت ندى بشدة:تطردى مين عيب عليكى

همت لتنزل اوقفتها بريهان:على فكرة بقى عمر كان بيحبنى انا

ندى:ومتجوزكيش ليه بقى مدام بيحبكعمر جوزى وحبيبى ومحبش ولا بيحب غيرى انا

نزلت السلم ولكنها توقفت فجأة وشعرت بدوخة شديدة وجدتها بريهان فرصة فدفعتها من على السلم لتصرخ ندى وهى تسقط من فوق السلم جرى الجميع على صوتها وجدها عمر على الارض ظل يصرخ بها :ندى مالك فى ايه

بدات تغيب عن الوعي تدريجيا وصورة عمر تتلاشى امامها حملها الى غرفته وحضر الطبيب للكشف عليها وظل عمر والجميع بالخارج اقتربت منه سجي واخبرته انها رات بريهان تدفع ندى من على السلم احمر وجهه وزاد غضبه الى ذروته واسرع نحوها وامسك بيدها بقوة :انتى زقيتى ندى ليه انطقى

بريهان :عشان فاكر نفسها حاجة وهى متسواش



صفعها عمر على وجهها: انا مراتي احسن منك مليون مرة كل ده من غيرتك منها انتي غبية وقلبك الاسود ده هيوديكي في ستين داهية

قاطعهم خروج الطبيب اسرع اليه عمر: خير يا دكتور

الطبيب: خير ان شاء الله المدام حامل مبروك

فرحة عمت الجميع وعمر يساله: بجد يا دكتور

الطبيب: طبعا بس لازم تكشف عليها كويس ونظمن على وضع الجنين

اسرع عمر اليه واحتضنها بشدة وقبل كفها: مبروك يا حبيبتي

ندى: الله يبارك فيك يا حبيبى

عمر: يعنى تعبك كان بسبب كده ومكناش نعرف

ندى: ايوه يا عمر انا فرحانة اوى

عمر: فرحتى انا انه منك انتى احلى حاجة يا حبيبتي بس بريهان دى انا هودياها في ستين داهية

ندى: خلاص يا عمر منها لله بس الحمد لله ان البيبي بخير

وضع يدها على بطنها: ربنا يخليكوا ليا يا حبيبتي

بعد حوالى سبع شهور كان عمر فى عمله تلقى اتصال من ندى وهى تصرخ: عمر الحقنى انا بولد

عمر: حبيبتي انا جاى على طول متخافيش

اتجه للباب وجد زياد امامه :ايه يا عمر الاجتماع

عمر: اجتماع ايه ندى بتولد الغى كل حاجة سلام

عاد للبيت وجدها تصرخ من الالم :حبيبتي متخافيش انا طلبت المستشفى ولا اسعاف هتيجى حالا

ندى: هموت يا عمر الحقنى اطلب ماما يا عمر

عمر: طلبتها يا حبيبتي زمانها جاية اهدى انتى بس اهدى خالص

ندى: مش قادرة يا عمر هموت



بعد لحظات حضرت سيارة الاسعاف وانتقلت ندى للمشفى ومعها عمر ونادية وناجى ظلت اكثر من ساعة فى غرفة العمليات وعمر متوترا بشكل كبير حتى خرج الطبيب فاسرع اليه :خير يا دكتور

الطبيب:مبروك يااستاذ عمر ولد زى القمر

عمربلهفة:طيب ندى ندى عاملة

الطبيب:متخافش المدام بخير الف مبروك

انتقلت ندى لغرفتها وهى مازالت تحت تاثير المخدر والتف الجميع حولها وحول المولود

عمر:حمد على السلامة يا روح قلبى

ندى:الله يسلمك يا حبيبىشوفته

عمر:شوفته يا حبيبتىزى القمر طالع تركى لمامى

ضحكت بصعوبة :حرام عليك انا تعبانة

زياد:ها يا عمر هتسميه ايه

(زياد) نطقها عمر وندى مرة واحدة التقى الاثنين فى حضن دفاء وادمعت عيون الجميع ووضعت انجى يدها على بطنها وانا هسمى عمر

ضحك الجميع واتم الله عليهم السعادة والفرحة بولادة انجى وانجاب عمر الصغير وعاش الجميع سعادة مترابطين محبين لبعضهم بعد القبض على عزت وزواج بريهان من رجل اكبر منها بالسن وسفرها معه بعيدا واكتملت السعادة بعدما انجب ناجى طفلين توام بعدما اجرت زوجته العملية ليتم الله نوره على الجميع ويعيش الحبيبان احلى ايامهم سويا

النهاية



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



شيماء نعمان



عذراً صدقتى فأست الغائنه

